

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان :

مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني

(دراسة تطبيقية على شركات ومكاتب المراجعة في قطاع غزة)

أقر أن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه

حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو

بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and not has been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's :

Signature:

Date:7/3/2015

اسم الطالب: محمود بكر خليل عبدالعال

التوقيع:



التاريخ:7/3/2015



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التجارة
قسم المحاسبة والتمويل

مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني

(دراسة تطبيقية على شركات ومكاتب المراجعة في قطاع غزة)

The Extent of Compliance of External Auditors with Ethics and Code of Professional Conduct (Case Study: Auditing Firms – Gaza Strip)

إعداد الباحث:

محمود بكر خليل عبد العال

إشراف الأستاذ الدكتور:

حمدي شحدة زعرب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل

1436 هـ - 2015 م



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ محمود بكر خليل عبدالعال لنيل درجة الماجستير في كلية التجارة/ قسم المحاسبة والتمويل وموضوعها:

مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني
(دراسة تطبيقية على شركات ومكاتب المراجعة في قطاع غزة)

The Extent of Compliance of External Auditors with Ethics and Code of Professional Conduct
(Case Study: Auditing Firms – Gaza Strip)

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 04 جمادى الأولى 1436 هـ، الموافق 2015/02/23 الساعة الحادية عشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً ورئيساً	أ.د. حمدي شحدة زعرب
.....	مناقشاً داخلياً	د. ماهر موسى درغام
.....	مناقشاً خارجياً	د. بهاء الدين أحمد العريني

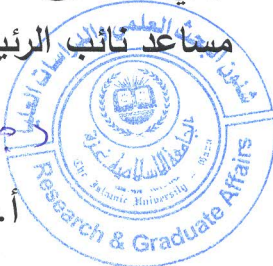
وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية التجارة/ قسم المحاسبة والتمويل.

واللجنة إن تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

.....
.....
.....
أ.د. فؤاد علي العاجز



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

{يَرْفَعُ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِیْنَ اٰتَوْا الْعِلْمَ

{دَرَجَاتٍ

{المجادلة: 11}

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التزام مراجعي الحسابات العاملين بشركات ومكاتب مراجعة الحسابات في قطاع غزة بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني التي تنظم وتحكم وتضبط سلوكيات المراجعين.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة، وقد تم تصميم استبانة وتوزيعها على مجتمع الدراسة بشكل كامل والذي بلغ (63) مراجع حسابات باستخدام طريقة الحصر الشامل، وقد تم استرداد (54) استبانة بنسبة (85.7%).

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن مراجعي الحسابات يلتزمون بدرجة كبيرة جداً بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي وهي النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية اللازمة والسرية والسلوك المهني، كذلك يلتزم مراجعي الحسابات بدرجة كبيرة جداً بقواعد السلوك المهني التي أوصت بها جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية، كما يؤثر الالتزام والوعي الديني لمراجع الحسابات بدرجة كبيرة جداً على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني، كذلك فإن القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات تؤثر بدرجة كبيرة على التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها ضرورة بذل مزيد من الجهود لإصدار مدونة سلوك أخلاقي ومهني خاصة بمهنة مراجعة الحسابات في فلسطين بحيث تلائم طبيعة القوانين والأنظمة المعمول بها في فلسطين، كذلك ضرورة تنظيم ورش عمل ومؤتمرات متخصصة تهتم بأخلاقيات المهنة مما يساهم في تعزيز التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني، وكذلك العمل على تطوير وتحديث القوانين الخاصة بمزاولة المهنة بحيث تعطي مزيداً من الاهتمام بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني، بالإضافة إلى ضرورة إضافة مساق دراسي خاص بأخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة في الخطط الدراسية لأقسام المحاسبة في الجامعات والكليات الفلسطينية.

Abstract

This study aimed to identify the extent of compliance of external auditors in the Gaza Strip with professional ethics and code of professional conduct, which regulate auditors' behaviors and organize their relationships with clients and stakeholders.

In order to achieve the study objectives, the descriptive-analytical method was used due to its suitability for the study topic. A questionnaire was designed as a tool to collect data, this questionnaire was distributed to the study's population, which consist of (63) auditors, (54) of them have responded to the questionnaire with a response rate of (85.7%).

The results showed that: Auditors significantly adhere to the basic principles of ethical behavior, which include (integrity, objectivity, professional competence and due care, confidentiality and professional behavior). Auditors significantly adhere to rules of professional conduct which recommended by (Palestinian Association of Certified Public Accountants) and (Palestinian Accountants and Auditors Syndicate). Religious, laws and regulations dramatically affect on the degree of auditors' compliance with the code of professional conduct.

The study recommended that: Issuing a code of professional conduct related to accounting and auditing profession in Palestine according to the Palestinian laws and regulations. Organizing workshops and conferences discussing professional ethics in order to promote auditors' compliance with professional ethics and code of professional conduct. Developing laws and regulations, which relate to auditing profession, with taking into consideration giving more attention to professional ethics. Add a special course of study with the title of (accounting and auditing professional ethics) in the study plans for accounting departments at Palestinian educational institutions.

الإهداء

إلى صاحب الفضل الكبير، إلى النور الذي يضيء لي درب النجاح

والدي العزيز

إلى صاحبة القلب الصابر الحنون، إلى نبض قلبي ونور طريقي

والدتي الغالية

إلى صاحبة العطاء بلا حدود، إلى من غمرتني حبا وتقديراً، إلى مرفيقة دربي

نزوجتي الحبيبة

إلى حبيبي الغالي، إلى قرّة عيني ونور حياتي

ولدي عمرو

إلى سدي وعوني في هذه الحياة

إخوتي وأخواتي

إلى كل من دعمني وساندني في إنجاز هذا العمل، إلى كل من تمنى لي الخير والنجاح

عائلي وأصدقائي وزملائي في العمل

أهدي إليهم ثمرة هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه أن وفقني لإتمام هذه الدراسة، وانطلاقاً من هدي النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي قال: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

فإنني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان بعد الله عز وجل إلى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور/ حمدي شحدة زعرب حفظه الله، على ما قدمه لي من نصح مفيد، وما بذله من جهود أسهمت بشكل كبير في إتمام هذه الدراسة في أفضل صورة لها.

كما وأشكر كلاً من الدكتور الفاضل/ ماهر موسى درغام، والدكتور الفاضل/ بهاء الدين أحمد العريني اللذين شرفاني بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإثرائها بالملاحظات القيّمة، لإخراجها في أحسن صورة فجزاهما الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي في كلية التجارة بالجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وأخص بالذكر من ساهموا بخبرتهم ومعرفتهم في تحكيم استبانة الدراسة.

كما وأتقدم ببالغ الشكر والتقدير إلى مراجعي الحسابات في شركات ومكاتب مراجعة الحسابات في قطاع غزة الذين ساهموا في إنجاح هذه الدراسة من خلال مشاركتهم الفعالة في تعبئة استبانة الدراسة بصورة دقيقة.

والشكر الجزيل موصولاً إلى كل من دعمني وساندني وساعدني في إتمام هذا الإنجاز على هذا الوجه، فلهؤلاء جميعاً مني كل الشكر والامتنان، وأسأل الله العليّ القدير أن يجزيهم خير الجزاء.

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
--	الآية الكريمة	أ
--	ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
--	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ت
--	الإهداء	ث
--	الشكر والتقدير	ج
--	قائمة المحتويات	ح
--	قائمة الجداول	د
--	قائمة الأشكال	ر
--	قائمة الملاحق	ر
--	قائمة الاختصارات	ر
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة		
1-1	المقدمة	2
2-1	مشكلة الدراسة	3
3-1	أهداف الدراسة	4
4-1	أهمية الدراسة	4
5-1	فرضيات الدراسة	5
6-1	متغيرات الدراسة	6
7-1	الدراسات السابقة	6
1-7-1	الدراسات العربية	6
2-7-1	الدراسات الأجنبية	10
الفصل الثاني: أخلاقيات مهنة المراجعة وقواعد السلوك المهني		
1-2	المقدمة	16
2-2	أخلاقيات المهنة	17
1-2-2	تعريف الأخلاقيات	17
2-2-2	مداخل مختلفة لتفسير الأخلاق	18
3-2-2	وسائل اكتساب الأخلاق	19

20	أخلاقيات مهنة المراجعة	4-2-2
21	علاقة الأخلاقيات المهنية بالجودة	5-2-2
22	مصادر أخلاقيات العمل المهني	6-2-2
23	العوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي	7-2-2
26	قواعد السلوك المهني	3-2
26	تعريف قواعد السلوك المهني	1-3-2
26	أهمية قواعد السلوك المهني	2-3-2
27	أهداف قواعد السلوك المهني	3-3-2
28	قواعد السلوك المهني الصادرة عن المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة	4-3-2
43	الأسباب التي أدت إلى بروز موضوع أخلاقيات المهنة في الفترة الحديثة	4-2
45	الأزمة الأخلاقية وأسباب اللجوء للسلوك اللاأخلاقي	5-2
48	دور الالتزام والوعي الديني في سلوك مراجعي الحسابات	6-2
53	دور الجهات المنظمة للمهنة في تشجيع الالتزام بأخلاقيات المهنة	7-2
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات		
56	المقدمة	1-3
56	منهج الدراسة	2-3
56	مجتمع وعينة الدراسة	3-3
57	أداة الدراسة	4-3
58	صدق الاستبانة	5-3
64	ثبات الاستبانة	6-3
66	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	7-3
الفصل الرابع: تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة		
69	المقدمة	1-4
69	الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المعلومات العامة	2-4
73	تحليل فقرات الاستبانة واختبار فرضيات الدراسة	3-4
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات		
94	نتائج الدراسة	1-5

96	توصيات الدراسة	2-5
97	الدراسات المستقبلية المقترحة	3-5
المراجع		
99	المراجع العربية	--
102	المراجع الأجنبية	--
103	المواقع الإلكترونية	--

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
58	درجات مقياس ليكرت الخماسي	3.1
59	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول "مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني)" والدرجة الكلية للمجال	3.2
61	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني "مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية" والدرجة الكلية للمجال	3.3
62	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث "أثر الالتزام والوعي الديني لمراجع الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني" والدرجة الكلية للمجال	3.4
63	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع "أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني" والدرجة الكلية للمجال	3.5
64	معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة	3.6
65	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	3.7
66	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	3.8

69	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	4.1
70	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	4.2
70	توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي	4.3
71	توزيع عينة الدراسة حسب الشهادات المهنية	4.4
72	توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات	4.5
72	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية في مجال مراجعة الحسابات	4.6
75	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات المجال الأول "مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني)"	4.7
78	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات المجال الثاني "مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية"	4.8
81	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات المجال الثالث "أثر الالتزام والوعي الديني لمراجع الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني"	4.9
83	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات المجال الرابع "أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني"	4.10
85	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لجميع فقرات الاستبانة	4.11
87	نتائج اختبار "التباين الأحادي" - العمر	4.12
88	نتائج اختبار "T لعينتين مستقلتين" - المؤهل العلمي	4.13
89	نتائج اختبار "التباين الأحادي" - المسمى الوظيفي	4.14
91	نتائج اختبار "التباين الأحادي" - عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات	4.15

92	نتائج اختبار "التباين الأحادي" - عدد الدورات التدريبية	4.16
----	--	------

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
2.1	أثر أخلاقيات مهنة المراجعة على جودة عملية المراجعة	21
2.2	أثر الأخلاقيات المهنية على الخصائص النوعية للتقارير المالية	22
2.3	العوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي للمهنيين	24
2.4	قواعد السلوك المهني الصادرة عن المعهد الأمريكي AICPA	31

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
(1)	استبانة الدراسة
(2)	قائمة بأسماء محكمي الاستبانة
(3)	قائمة بأسماء شركات ومكاتب المراجعة في قطاع غزة التي يبلغ عدد مراجع الحسابات فيها ثلاثة مراجعين فأكثر حسب سجل جمعية مدققي الحسابات بغزة لعام 2014

قائمة الاختصارات

الاختصار	اللغة الإنجليزية	اللغة العربية
AICPA	American Institute of Certified Public Accountants	المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين
IFAC	International Federation of Accountants	الاتحاد الدولي للمحاسبين
IESBA	International Ethics Standards Board for Accountants	المجلس الدولي لمعايير السلوك الأخلاقي للمحاسبين
FRC	Financial Reporting Council	مجلس التقارير المالية - بريطانيا
PCPA	Palestinian Certified Public Accountant	محاسب قانوني فلسطيني
CPA	Certified Public Accountant	محاسب قانوني معتمد - أمريكي
ACPA	Arab Certified Professional Accountant	محاسب عربي مهني معتمد
ACCA	Association of Chartered Certified Accountants	جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين - بريطانيا

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1-1 مقدمة
- 2-1 مشكلة الدراسة
- 3-1 أهداف الدراسة
- 4-1 أهمية الدراسة
- 5-1 فرضيات الدراسة
- 6-1 متغيرات الدراسة
- 7-1 الدراسات السابقة

1-1 مقدمة:

نظراً للتطور والتوسع الاقتصادي السريع والنمو الكبير في عالم الأعمال وتعقيداتها، أصبحت مهنة المراجعة تلعب دوراً مهماً لما توفره من معلومات مهمة وقيمة لذوي العلاقة وبالأخص متخذي القرارات، ويجب أن تكون تلك المعلومات ذات مصداقية وتخدم قطاعات مختلفة من المجتمع مثل المستثمرين الحاليين والمحتملين والدائنين والإدارات الحكومية والمؤسسات التجارية والخدمية والمالية الأخرى والموظفين والجمهور بشكل عام.

حيث يتمثل الهدف الرئيس للمراجعة في إضفاء الثقة على المعلومات التي تحتوي عليها القوائم المالية، وتعتبر هذه المعلومات بمثابة الضوء الأخضر لمتخذي القرار في استثماراتهم ومعرفة العوائد المتوقعة والتكاليف والمخاطر الأمر الذي يساهم في تعزيز الاستثمارات سواء على المستوى الفردي أو على مستوى الدخل الإجمالي (المعتاز، 2008: 258).

كما تعد الأخلاق المهنية عنصراً مهماً للمهنة التي تنشأ النجاح والاستمرار وخدمة المجتمع، وهذا بالتأكيد ينطبق على مهنة المحاسبة ومراجعة الحسابات، إذ تعتبر ثقة الجمهور في نوعية الخدمات التي تقدمها مهنة المحاسبة ومراجعة الحسابات عاملاً مهماً في نجاحها، كما أن ثقة الجمهور بمراجع الحسابات لها أهمية خاصة، إذ إن زعزعة هذه الثقة تجعل رأي مراجع الحسابات حول عدالة القوائم المالية غير مجد وتصبح المسؤولية الموكلة إليه في إبداء الرأي خالية من معناها الحقيقي (صيام، وأبو حميد، 2006: 200).

وقد اهتمت العديد من البلدان بتطوير أداء مهنة المحاسبة والمراجعة من خلال استصدار العديد من القوانين والأنظمة المهنية التي تعمل على تنظيم أداء المهنة ورفع مستواها، بالإضافة إلى جهود المؤسسات المهنية في تلك البلدان في إصدار المعايير والإرشادات التي تحكم العمل المهني، وقد حاز البعد الأخلاقي والسلوكي في أداء مراجع الحسابات على النصيب الأوفر من هذا الاهتمام، وهو ما ألقى على كاهل مراجعي الحسابات عدة مسؤوليات يتعين عليهم الانتباه إليها ومراعاتها أثناء مزاولتهم أعمالهم (نداء، 2006: 576).

أما في فلسطين فقد شهدت مهنة مراجعة الحسابات توسعاً كبيراً خلال السنوات الماضية، وقد تجلّى ذلك من خلال عدد مكاتب مراجعة الحسابات المرخصة وعدد العاملين فيها، ويرجع سبب هذا التوسع إلى الزيادة الكبيرة التي طرأت خلال الأعوام الأخيرة في عدد الشركات التجارية والمنظمات غير الحكومية في فلسطين (درغام، 2009: 255)، أما فيما يتعلق بالأخلاقيات وقواعد السلوك فقد تبنت الجمعيات والنقابات المهنية مدونة قواعد السلوك الأخلاقي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين.

لذلك ستبحث هذه الدراسة مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني في قطاع غزة، حيث أن الالتزام بهذه الأخلاقيات والقواعد يعتبر دافعاً أساسياً لنجاح مهمة مراجع الحسابات الخارجي، بما تتضمنه هذه الأخلاقيات من قيم ومفاهيم وقواعد تنظم السلوك المهني وتدفع بتعزيز استقلالية ونزاهة المراجع الخارجي.

1-2 مشكلة الدراسة:

نظراً للتوسع الذي شهدته مهنة مراجعة الحسابات كونها إلزامية لكافة الشركات والمؤسسات المختلفة في العالم، اكتسبت هذه المهنة أهمية كبيرة وازدادت أعداد شركات المراجعة، وبالتالي أصبحت ثقة المجتمع بهم لا تتعزز إلا بوجود معايير وأسس تحكم هذه المهنة، وتتمثل هذه المعايير والأسس في قواعد سلوك المهنة وآدابها، وقد أبدت المؤسسات المهنية الدولية والإقليمية اهتماماً كبيراً بذلك، فعلى الصعيد الدولي قامت عدة مؤسسات مهنية دولية بالعديد من الإصدارات الخاصة بقواعد السلوك لمهنة المحاسبة والمراجعة، حيث قام المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) بإصدار دليل لقواعد السلوك المهني الخاصة بمهنة المراجعة والمحاسبة، كما أصدر أيضاً الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) دليلاً للسلوك الأخلاقي والمهني، كذلك فإن العديد من المؤسسات الإقليمية قد أصدرت مدونات للسلوك الأخلاقي والمهني.

أما على الصعيد المحلي فلم يصدر أية قواعد للسلوك المهني، لكن اكتفت الجمعيات والنقابات المهنية بتبني قواعد السلوك المهني الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة لبيان مدى التزام مراجعي الحسابات في قطاع غزة بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني التي أوصت بها المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة في قطاع غزة، واستناداً إلى ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1) ما مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي؟
- 2) ما مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت بها جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية؟

3) ما أثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والالتزام بقواعد السلوك المهني.

4) ما أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام المراجعين بقواعد السلوك المهني؟

1-3 أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة بشكل عام إلى معرفة مدى التزام مراجعي الحسابات العاملين بشركات ومكاتب مراجعة الحسابات في قطاع غزة بفلسطين بأخلاقيات مهنة المراجعة وقواعد السلوك المهني التي تنظم وتحكم وتضبط سلوكيات المراجعين وكذلك علاقتهم مع عملائهم ومستخدمي التقارير المالية.

ويمكن تلخيص أهداف الدراسة كما يلي:

- 1- التعرف على درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني.
- 2- إلقاء الضوء على أهمية الأخلاق والسلوكيات المهنية في مجال مراجعة الحسابات.
- 3- التعرف على أثر الوعي والالتزام الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي.
- 4- التعرف على أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات في فلسطين على مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.

1-4 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة والتي تعنى بدراسة مدى الالتزام بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني من كون أن الأخلاق المهنية تعتبر حجر الأساس لنجاح مهنة مراجعة الحسابات في أداء الدور المناط بها، كذلك تكتسب الدراسة أهمية ما يعكسه التزام المراجع بقواعد السلوك المهني من آثار إيجابية تنعكس على أداء المهنة وتعزيز مركزها الاجتماعي وتدعيم ثقة المجتمع بها، إذ أن هذه الثقة هي المصدر الرئيس لقوة المهنة واستمراريتها، حيث إن ضعف ثقة المجتمع بمهنة المحاسبة ومراجعة الحسابات يؤثر سلباً على المهنة وعلى العاملين فيها.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية أكبر نتيجة للتزايد الملحوظ في أعداد الشركات الفاشلة ومحاولة إلقاء المسؤولية أو على الأقل جزءاً منها على عاتق مراجعي الحسابات نتيجة تقصيرهم بمسؤولياتهم المهنية وعدم التزامهم الدقيق بقواعد السلوك المهني، وقد كان لانهييار شركة

(Enron) ومعها إحدى كبريات شركات مراجعة الحسابات العالمية (Arthur Andersen) صدى قوي وواضح في ضرورة وضع ضوابط وقوانين تمنع تكرار تلك الثغرات التي تؤدي لضعف مهنة المراجعة، حيث تلا ذلك صدور قانون (Sarbanes-Oxley) والذي تضمن الكثير من القيود والضوابط لمنع انحراف الجوانب الأخلاقية والمهنية لمهنة المراجعة.

1-5 فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

يلتزم مراجعو الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني).

الفرضية الثانية:

يلتزم مراجعو الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت بها جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.

الفرضية الثالثة:

يؤثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني.

الفرضية الرابعة:

تؤثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.

الفرضية الخامسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات إجابات المبحوثين حول مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني تعزى إلى كل من المتغيرات الشخصية (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الخبرة العملية، الدورات التدريبية).

6-1 متغيرات الدراسة:

قام الباحث باختيار عدد من المتغيرات المستقلة والتي تؤثر في المتغير التابع وهو (التزام المراجعين بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني)، وعلى ذلك تكون المتغيرات كالتالي:

المتغيرات المستقلة:

- الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات.
- القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات.

المتغير التابع:

- التزام المراجعين بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.

7-1 الدراسات السابقة:

1-7-1 الدراسات العربية:

1) دراسة (علي، 2012)، بعنوان: "مدى التزام مدققي الحسابات بالميثاق الأخلاقي للمؤسسات المالية الإسلامية".

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى التزام المراجعين الخارجيين بالميثاق الأخلاقي الخاص بالمؤسسات المالية الإسلامية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة حول موضوع الدراسة، وقد طبقت هذه الدراسة على مكاتب مراجعة الحسابات في الأردن، حيث تم اختيار عينة من المراجعين ذوي الخبرة العالية وعددهم (39) مراجع حسابات.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: التزام مراجعي الحسابات بالأسس الشرعية والمبادئ الأخلاقية وقواعد السلوك التي أكدت عليها معايير المحاسبة ومراجعة الحسابات للمؤسسات المالية الإسلامية، هناك تشابه بين معايير المراجعة الدولية ومعايير المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية من حيث القواعد الأخلاقية والسلوكية الخاصة بالمراجعين.

وقد أوصت الدراسة بأن هناك حاجة ملحة لإعادة تأهيل مراجع الحسابات علمياً وعملياً في المؤسسات المالية الإسلامية وذلك من خلال اطلاعه على كل ما يرتبط بهذه المهنة، وضع معايير لجودة خدمات مراجعة الحسابات في المجال المهني تعتمد على مرجعية دينية وأخلاقية وسلوكية منبثقة من قيم وأخلاقيات المجتمع الإسلامي.

2) دراسة (السعد، 2011)، بعنوان: "العوامل المؤثرة على السلوك الأخلاقي في بيئة المراجعة السعودية: دراسة ميدانية (استكشافية)".

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة بعض العوامل التي قد تؤثر على سلوك مراجع الحسابات وقد تم استخدام كلا المنهجين الاستقرائي والوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة حول موضوع الدراسة، وقد أجريت هذه الدراسة على المراجعين الحاصلين على رخصة مزاوله مهنة في السعودية، وقد تم توزيع (180) استبانة على عينة عشوائية من المراجعين.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المراجعين في بيئة المراجعة السعودية يترددون كثيراً في اتخاذ القرارات غير الأخلاقية؛ مما يعني أن لديهم وازعاً أخلاقياً يردعهم عن الموافقة على مثل تلك المواقف، رفض المراجعين للمواقف غير الأخلاقية التي تضمنتها الدراسة، وجود مجموعة وسائل تساعد في دعم أخلاقيات المهنة في بيئة المراجعة السعودية.

وقد أوصت الدراسة بما يلي: ضرورة الربط بين التعليم المحاسبي والجوانب الأخلاقية المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بهدف تنمية الوازع الأخلاقي لدى الطلاب، تحديث وتطوير مناهج التعليم المحاسبي في أقسام المحاسبة في الجامعات بحيث تتضمن الأهداف والمفاهيم والأسس والأبعاد ذات العلاقة بالجوانب الأخلاقية لمهنة المحاسبة والمراجعة.

3) دراسة (المعتاز، 2008)، بعنوان: "أخلاقيات مهنة المراجعة والمتعاملين معها: انهيار شركة إنرون والدروس المستفادة".

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم بعض التوصيات للراقي بمستوى أخلاقيات الأعمال، وقد تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي الذي يعتمد على المنهج الاستقرائي وذلك باستقراء الدراسات التي استهدفت تحليل أسباب انهيار شركة إنرون للوصول إلى استخلاص الدروس والعبر من ذلك الانهيار، وتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية النوعية غير الكمية.

وقد تضمنت الدراسة بعض ما جاء في السنة النبوية المطهرة من قواعد لضمان حياد واستقلالية من يتولى أمراً من الأمور المتعلقة بمصالح الآخرين، كما استعرضت الدراسة بعض قواعد سلوك وآداب المهنة للحفاظ على أخلاقيات المراجع، ثم تناولت الدراسة تفاصيل انهيار الشركة وكيف ارتبط ذلك بفقدان الكثير من الأخلاقيات من مسؤولي الشركة ومكتب المراجعة.

وقد أوصت الدراسة بإعطاء موضوع الأخلاقيات المزيد من الاهتمام من كافة الجهات الرسمية والأكاديمية والمهنية، كذلك أوصت بضرورة ربط المبادئ الأخلاقية والتي تحول دون

وقوع الغش والاختلاس بمبادئ الإسلام المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه لأنها المانع الحقيقي دون وقوع الغش والخيانة.

4) دراسة (جاد الله، وذهني، 2008)، بعنوان: "إطار متكامل لدراسة أخلاقيات العمل: بالتطبيق على مكاتب المحاسبة والمراجعة".

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة وضع إطار متكامل لدراسة أخلاقيات العمل، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة من خلال استبانة حول موضوع الدراسة تم تصميمها لجمع البيانات، وقد أجريت الدراسة على مكاتب المحاسبة والمراجعة المعتمدة في مصر، حيث تم توزيع (200) استبانة على عينة الدراسة في مدينة القاهرة.

وخلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن التوعية بأخلاقيات العمل وتعميقها في المنظمات على اختلاف أنواعها يؤدي إلى تدعيم التفكير الأخلاقي لدى العاملين، وجود اختلافات جوهرية في التوجهات الأخلاقية للمراجع عن المدير وكذلك توجهات المراجع عن الشريك، بينما لا يوجد اختلافات في التوجهات الأخلاقية باختلاف العمر والمؤهل والخبرة.

كما وأوصت الدراسة بما يلي: بناء نظام متكامل يسهم في ممارسة السلوك الأخلاقي سواء على المستوى الفردي أو الجماعي بحيث يكون هذا النظام جزءاً أساسياً ضمن منظومة إدارة وتنمية الموارد البشرية، ضرورة الاهتمام برفع مستوى الوعي والفكر لدى الأفراد والجماعات بأخلاقيات العمل وذلك من خلال إصلاح شامل في النظم التعليمية في مراحل التعليم المختلفة.

5) دراسة (ندا، 2006)، بعنوان: "البعد الأخلاقي والسلوكي في المحاسبة مع إطلالة إسلامية".

هدفت هذه الدراسة إلى كشف أبعاد المشكلة الأخلاقية والسلوكية في المحاسبة مع التركيز على مشكلات الغش والفساد المالي وبيان خطورتها على مستقبل مهنة المحاسبة مع تقديم إطلالة إسلامية تسهم في تطوير الميثاق المحاسبي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي معاً في تتبع الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة البحث.

وخلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: تنامي ظاهرة الغش والفساد المالي والخداع المهني بدرجة كبيرة، أن المشكلة الأخلاقية لها أبعاد اجتماعية وسيكولوجية ويصعب دراسة هذه المشكلة وإيجاد حلول دون دراسة هذه الأبعاد، يتصف المنهج الأخلاقي الإسلامي بالتجرد ويدعو لمراقبة الذات وبعالج كثير من مواطن الضعف التي عجزت عن علاجها مواثيق البشر.

كما وأوصت الدراسة بما يلي: تطوير وسائل وأدوات المراجعة التقليدية من أجل القدرة على محاربة ظاهرة الغش والخداع المهني، تدعيم المواثيق الأخلاقية بالمنهج الأخلاقي الإسلامي مما قد يسهم في الحد من تفاقم المشكلة الأخلاقية والسلوكية في المحاسبة، حث مراجعي الحسابات على تحمل مسئولية تطوير أدوات المراجعة التقليدية للحد من ظاهرة الغش.

6) دراسة (صيام، وأبو حميد، 2006)، بعنوان: "مدى التزام مراجعي الحسابات في الأردن بقواعد السلوك المهني".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التزام مراجعي الحسابات في الأردن بقواعد السلوك المهني، وقد أجريت الدراسة على مراجعي الحسابات المجازين في الأردن في نهاية عام 2004م وقد بلغ عددهم (455) مراجعاً، من خلال استخدام استبانة حول موضوع الدراسة، حيث تم اختيار عينة عشوائية تمثل (30%) من مجتمع الدراسة وتم توزيع (137) استبانة.

وخلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن هناك التزاماً من قبل مراجعي الحسابات في الأردن بكل من القواعد العامة للسلوك المهني وقواعد السلوك المهني المتعلقة بالمحافظة على الأداء المهني للمراجع وقواعد السلوك المهني المتعلقة بتعزيز استقلالية المراجع وقواعد السلوك المهني المتعلقة بعلاقة المراجع مع زملائه وعملائه.

كما وأوصت الدراسة بما يلي: زيادة حرص مراجعي الحسابات على تطوير كفاءاتهم ومهاراتهم من خلال المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الجهات المهنية، الاهتمام بالجوانب الأخلاقية لمهنة المحاسبة والمراجعة ضمن المقررات المحاسبية لطلبة الجامعات، قيام جهات الرقابة على المهنة بعقد ندوات متخصصة لمناقشة القوانين المنظمة للمهنة.

7) دراسة (كراجه، 2004)، بعنوان: "مدى تقيد مدققي الحسابات الخارجيين بقواعد السلوك المهني في الأردن والوسائل التي تشجعهم على الالتزام بها".

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى تقيد المراجعين الخارجيين في الأردن بقواعد السلوك المهني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة، وقد أجريت الدراسة على كل من المراجعين ومستخدمي القوائم المالية وجهات الرقابة، حيث بلغ عدد مجتمع الدراسة (619)، وقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية غير تناسبية وعددها (236).

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مراجعي الحسابات الخارجيين في الأردن يتقيدون غالباً بقواعد السلوك المهني الصادرة عن جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين،

أجمعت فئات الدراسة على أن كلاً من معايير المراجعة الدولية، وقواعد السلوك المهني تعدان من أهم الوسائل التي تشجع مراجعي الحسابات الخارجيين على الالتزام بالسلوك المهني.

لذلك أوصت الدراسة بما يلي: توعية المراجعين بقواعد السلوك المهني وحثهم المستمر على مراعاتها والتمسك بها، وذلك من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل التي تبصرهم بمزايا تلك القواعد وبعواقب عدم الالتزام بها، حث مكاتب المراجعة على توفير الفرص لتنمية وتطوير مهارات ومعارف مراجعي الحسابات من خلال برامج التعليم المهني المستمر.

2-7-1 الدراسات الأجنبية:

(1) دراسة (Meihami, et. al., 2013) بعنوان:

Professional Ethics; an Approach to Value Creation in Financial Reporting

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الأخلاقيات المهنية على تعزيز جودة التقارير المالية، وقد أجريت الدراسة على الشركات المدرجة في سوق طهران للأوراق المالية والتي بلغ عددها (440) شركة، حيث تم استخدام استبانة حول موضوع الدراسة بهدف جمع وتحليل البيانات وقد تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بلغت (205) شركة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين الأخلاقيات المهنية وبين كل من عرض المعلومات المالية للشركات المدرجة ضمن سوق طهران للأوراق المالية ومحتوى المعلومات المالية للشركات المدرجة ضمن سوق طهران للأوراق المالية، وذلك يؤكد وجود تأثير كبير للأخلاقيات المهنية على تعزيز جودة التقارير المالية.

وقد أوصت الدراسة بالاهتمام أكثر بالأخلاقيات المهنية لما لها أثر على مستقبل مهنة المحاسبة ومراجعة الحسابات، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال، كذلك أوصت الدراسة بتحسين وتطوير المنهجية والأدوات المستخدمة في هذا البحث في دراسات أخرى بحيث تشمل مزيد من جوانب التقارير المالية.

(2) دراسة (Ardelean, 2013) بعنوان:

Auditors' Ethics and their Impact on Public Trust

هدفت هذه الدراسة معرفة مدى تأثير أخلاقيات مراجعي الحسابات على الثقة الممنوحة لمهنة مراجعة الحسابات من قبل المجتمع، وقد تم استخدام التحليل البنائي لمعرفة لتفحص والتأكد من أن أخلاقيات مراجعي الحسابات تعرضت لمخاطر تضارب المصالح مما يؤثر على الثقة التي يمنحها المجتمع لمراجعي الحسابات.

وقد توصلت الدراسة إلى نجاح مراجعي الحسابات في المحافظة على الثقة مع مرور الوقت، وأن تمسك مراجعي الحسابات بالأخلاقيات المهنية تتعكس بشكل ايجابي على ثقة المجتمع، كما توصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد التواصل بين المراجعين والجهات التنظيمية والرقابية في الدولة كلما كان لذلك تأثير إيجابي على ثقة المجتمع.

وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام مراجعي الحسابات بشكل أكبر بأهمية ثقة المجتمع بهم وبمهنتهم وكذلك لأهمية المسؤولية التي يتحملونها تجاه المجتمع وذلك عن طريق تمسكهم بالأخلاقيات والقيم، حيث إنه كلما كان هناك التزام أكثر بالأخلاقيات والقيم كلما انعكس ذلك على إعادة بناء ثقة المجتمع تجاه مهنة مراجعة الحسابات.

(3) دراسة (Felipe, et. al., 2012) بعنوان:

The Auditor's Ethical Responsibility: An Exploratory Study on the Perception of the Independent Auditors and Educators

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الأساسية التي تؤثر على المسؤولية الأخلاقية للمراجعين، وقد أجريت الدراسة على المراجعين المستقلين الذين يعملون في شركات المراجعة العالمية في البرازيل، وكذلك على مدرسي مساقات المراجعة والذي عملوا لفترة ما كمرجعين مستقلين، من خلال استخدام استبانة، وقد تم توزيع (32) استبانة على عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن هناك ثلاثة عشر عاملاً قد تؤثر على المسؤولية الأخلاقية للمراجع والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بكل من النزاهة والاستقلالية والكفاءة التقنية والفنية وبذل العناية المهنية، كذلك تبين أنه يوجد عوامل ليس لها تأثير على المسؤولية الأخلاقية كونها تتعلق بمعالجة مشاكل محاسبية تعتمد على قدرة المراجع على معالجتها.

وقد أوصت الدراسة بما يلي: الاستفادة من نتائج هذا البحث كأساس لتوجيه جهود شركات المراجعة للتقليل من مخاطر فقدان المصداقية وكذلك لعمل دراسات مستقبلية تتعلق بمهنة المراجعة، ضرورة عمل أبحاث أكاديمية تتضمن دراسة معمقة لمدى العلاقة بين أخلاقيات المهنة وبين الكفاءة الفنية والمهنية لمراجع الحسابات.

4) دراسة (Ussahawanitchakit, 2012) بعنوان:

Relationships among Audit ethics, Audit Morality and Audit Quality of Certified Public Accountants (CPAs) In Thailand

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر أخلاقيات مهنة المراجعة على جودة عملية المراجعة لمراجعي الحسابات المعتمدين، وقد أجريت الدراسة على مراجعي الحسابات المعتمدين في تايلاند، من خلال استخدام استبانة حول موضوع الدراسة بهدف جمع وتحليل البيانات، حيث تم توزيع (473) استبانة على عينة الدراسة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أخلاقيات مهنة المراجعة تؤثر بشكل ايجابي على قيم مهنة المراجعة وكذلك على جودة مهنة المراجعة، أن قيم المراجعة تؤثر بشكل ايجابي على جودة المراجعة، وبالتالي يتضح أن أخلاقيات مهنة المراجعة تعتبر دافعاً وموجهاً رئيسياً لكل من قيم المراجعة وجودة المراجعة.

وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال من أجل التحقق من نتائج هذه الدراسة وكذلك من أجل زيادة مصداقية هذه الدراسة، بحيث تدرس الأبحاث المستقبلية المتغيرات المستقلة الأخرى وكذلك استخدام متغيرات وسيطة أخرى، وكذلك توسيع مجتمع الدراسة ليشمل عدد أكبر من المهنيين وذوي العلاقة.

5) دراسة (Sweeney, et. al., 2010) بعنوان:

The Impact of Perceived Ethical Culture of the Firm and Demographic Variables on Auditors' Ethical Evaluation and Intention to Act Decisions

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر الثقافة الأخلاقية للشركة وبعض المتغيرات الديموغرافية للمراجعين على الأحكام والقرارات الأخلاقية للمراجعين، وقد تم إجراء الدراسة على المراجعين الممارسين في كل من أيرلندا والولايات المتحدة من خلال استخدام استبانة، حيث تم اختيار عينة من (463) مراجع حسابات في أيرلندا و (117) مراجع حسابات في أمريكا.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الثقافة الأخلاقية للشركة ممكن أن تؤثر على أحكام وقرارات المراجعين، كذلك تبين أنه يوجد تأثير معنوي للدولة والبيئة على الأحكام والقرارات الأخلاقية للمراجعين، حيث أن المستطلعة آراؤهم في الولايات المتحدة تظهر لديهم أحكام أخلاقية أعلى؛ وأقل نية للانخراط في سلوكيات لا أخلاقية من أمثالهم في أيرلندا.

وقد أوصت الدراسة بضرورة المزيد من البحث في هذا الجانب بحيث تتضمن أي دراسات لاحقة أثر المتغيرات الديموغرافية على صنع القرار الأخلاقي، كذلك الأخذ بعين الاعتبار دراسة درجة الحساسية الأخلاقية على السلوك، كذلك يجب أن تأخذ الدراسات المستقبلية عمل مقارنات بين المتغيرات التي تؤثر على صنع القرار الأخلاقي.

(6) دراسة (Lang, et. al., 2010) بعنوان:

Accounting Student Perceptions of Ethical Behavior: Insight into Future Accounting Professionals

هدفت هذه الدراسة إلى دعم وتقوية الجوانب الأخلاقية والمهنية من خلال دراسة مدى إدراك وفهم وتصور طلاب المحاسبة للسلوك الأخلاقي، وقد تم إجراء هذه الدراسة على طلبة قسم المحاسبة ومراجعة الحسابات في جامعة (Southeastern) من خلال استبانة حول موضوع الدراسة، حيث تم توزيع (174) استبانة على عينة الدراسة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن تصور الأفراد تجاه الحالات الأخلاقية قد يتأثر بناءً على اختلاف الوضع الوظيفي أو الجنس، كذلك يتأثر بمخاطر العقوبات والتهديدات المحيطة، كما أنه كلما زاد فهم وإدراك الطلاب لأهمية السلوك الأخلاقي، كلما عزز ذلك فائدة التدريب المهني المستقبلي الذي سيتلقونه مما يعزز التزامهم بالسلوك الأخلاقي.

وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يقوم كل من الإدارة ومراجعي الحسابات باستخدام نتائج هذه الدراسة لتصميم وتطبيق وتقييم البيئة الرقابية في مجال الأعمال، حيث إنه - كما أوضحت نتائج الدراسة أعلاه - كلما زاد فهم وإدراك الطلاب والموظفين لأهمية السلوك الأخلاقي، كلما عزز ذلك فائدة التدريب المهني المستقبلي لهم وبالتالي تعزيز التزامهم بالسلوك الأخلاقي.

أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أنه تم استخدام عدة مناهج مختلفة، منها المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي، وقد اتفقت هذه الدراسة في المنهجية المستخدمة مع عدد كبير من الدراسات السابقة حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت مع عدد قليل من الدراسات السابقة والتي استخدمت مناهج أخرى مثل (المنهج الاستنباطي والاستقرائي) وذلك باستقراء الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة الدراسة.

أما فيما يتعلق بالجوانب والمواضيع التي ركزت عليها الدراسات السابقة، فقد ركزت بعض الدراسات على دراسة أخلاقيات المهنة بشكل عام دون التطرق إلى جوانب أخرى وأثرها، أما هذه الدراسة فقد ركزت على دراسة مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني، بالإضافة إلى دراسة جوانب أخرى قد تؤثر على مدى الالتزام بالأخلاقيات والقواعد مثل الوعي والالتزام الديني، وكذلك القوانين المنظمة للمهنة.

أما بالنسبة لأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، تتميز هذه الدراسة في أنها من أوائل الدراسات التي تتناول موضوع أخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني في قطاع غزة بفلسطين، حيث أن بيئة تطبيق هذه الدراسة تختلف عن بيئة تطبيق الدراسات السابقة، حيث ستتعرف الدراسة على مدى التزام مراجعي الحسابات العاملين في شركات ومكاتب المراجعة في قطاع غزة بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني، وحتى إن تشابه عنوان الدراسة مع عناوين دراسات سابقة فهناك اختلاف واضح في بيئة التطبيق واختلاف عن بعض منهجيات الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

أخلاقيات مهنة المراجعة

وقواعد السلوك المهني

1-2 مقدمة

2-2 أخلاقيات المهنة

3-2 قواعد السلوك المهني

4-2 الأسباب التي أدت إلى بروز موضوع أخلاقيات المهنة في الفترة الحديثة

5-2 الأزمة الأخلاقية وأسباب اللجوء للسلوك اللاأخلاقي

6-2 دور الالتزام والوعي الديني في سلوك مراجعي الحسابات

7-2 دور الجهات المنظمة للمهنة في تشجيع الالتزام بأخلاقيات المهنة

1-2 مقدمة:

بعد الانتشار الكبير لمهنة مراجعة الحسابات كونها ضرورية وإلزامية لكافة الشركات والمؤسسات المختلفة في معظم دول العالم، اكتسبت هذه المهنة أهمية كبيرة وازدادت أعداد شركات المراجعة ومراجعي الحسابات وتفاوتت مهاراتهم وخبراتهم ومؤهلاتهم، وبالتالي أصبحت ثقة المجتمع بهم لا تتعزز إلا بوجود معايير وأسس تحكم هذه المهنة.

حيث تُعد الأخلاق المهنية بما تتضمنها من نزاهة وموضوعية عنصراً أساسياً في مهنة المحاسبة ومراجعة الحسابات، حيث إن ثقة الجمهور في نوعية الخدمات التي تقدمها مهنة المحاسبة والمراجعة تعد عاملاً مهماً في إنجاح المهمة المنوطة بها (صيام، وأبو حميد، 2006: 200).

وقد ازدادت أهمية الحديث عن موضوع أخلاقيات مهنة المراجعة بعد أن شهد العالم في الفترة الأخيرة عدة أزمات مالية نتيجة لانتهيار شركات كبرى مثل شركة (Enron) في نهاية العام 2001 وتواطؤ شركات مراجعة حسابات كبرى في هذه القضايا مثل شركة (Arthur Andersen)، مما أدى إلى إصدار بعض القوانين في بعض الدول الكبرى بحيث تضبط وتفرض مزيد من الرقابة على الشركات مثل قانون (Sarbanes Oxley Act) والذي صدر في العام 2002 في الولايات المتحدة الأمريكية (المعتاز، 2008: 263-266).

لذلك يمكن القول بأن نظم الأسواق الحرة بما فيها الأسواق المالية تعتمد بشكل كبير على ثقة ذوي العلاقة من مستثمرين وغيرهم، والتي لا تتحقق إلا بوجود نزاهة واستقلالية وسلوك أخلاقي ومهني سوي لدى مراجعي الحسابات (كراجة، 2004: 56).

لذلك سيتناول الباحث في هذا الفصل التعرف على أخلاقيات مهنة المراجعة والعوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي، كذلك سيتم الحديث عن أهمية وأهداف قواعد السلوك المهني والتطرق إلى أهم مبادئ وقواعد السلوك المهني التي تحكم مراجعي الحسابات والصادرة عن المؤسسات المهنية الدولية والمحلية، بالإضافة إلى إيضاح الأسباب التي أدت إلى بروز موضوع أخلاقيات المهنة في الآونة الأخيرة وتوضيح أسباب اللجوء للسلوك اللاأخلاقي، كذلك سيتم توضيح دور الوعي والالتزام الديني في سلوك مراجعي الحسابات، وأخيراً إبراز دور الجهات المنظمة للمهنة في تشجيع الالتزام بأخلاقيات المهنة.

2-2 أخلاقيات المهنة:

1-2-2 تعريف الأخلاقيات:

تُعرف الأخلاق لغةً على أنها "الدِّين والطبع والسجية والمروءة" (الفيروز أبادي، 2005: 881)، والأخلاق من الخلق والذي يعرف بأنه "هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال الإرادية الاختيارية من حسنة وسيئة، جميلة وقبيحة"، وقد عرف علم الأخلاق بأنه "علم القواعد التي تسيّر عليها إرادة الإنسان الكامل لتصل إلى المثل الأعلى، بحيث يكون مجال هذا العلم هو أفعال الإنسان الإرادية من حيث مطابقتها للخير والشر" (عمر، 2000: 3).

كذلك كلمة أخلاق مرتبطة بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهي عبارة تحمل في مضمونها عادات وقيم وأفعال معينة ينبغي للإنسان أن يتحلّى بها في حياته، كذلك فإن لفظ (أخلاق) يعتبر جمعاً لكلمة خلق التي تعني العادة والتكرار لفعل معين، حيث إن الإنسان الذي يكون على خلق يتصف بسلوك ثابت في حياته اليومية، كذلك كلمة الخلق مأخوذة من الخلاقة بمعنى "المرانة على الشيء حتى يصبح عادة لمن يزاوله"، كما يمكن تعريف الأخلاقيات بأنها ممارسة عملية مستمرة للفضائل والقيم السامية بمقتضى مبادئ ومعايير عقلية عامة، وهذه المبادئ والمعايير لا بد أن تكون ثابتة تحكم أفعال البشر بغض النظر عن الزمان والمكان (التلوع، 1995: 17-20).

إن الأخلاقيات لا تقتصر على معرفة السلوك الصائب والخطأ، لكن تتعدى ذلك إلى أنها تتضمن أفكار معقدة وتفسيرات ليس فقط في تحديد ما هو الصواب وما هو الخطأ، وإنما معرفة سبب اعتبار الأفعال خطأ وصواب، وقد عرّفت الأخلاقيات أيضاً على أنها "محاولة إيجاد طريقة لحماية حقوق واحتياجات شخص معين إلى جانب المحافظة على حقوق واحتياجات الآخرين"، وقد أوضح (Bishop) أن الأخلاقيات تهتم بالسلوك الأخلاقي للأشخاص بناءً على معايير واضحة ومحددة، وهي في حد ذاتها عبارة عن مجموعة من القيم الفردية (Bishop, 2013: 636).

كذلك فإن الأخلاقيات تساهم في بناء الأفراد والمجتمعات، فعلى المستوى الفردي تزرع الأخلاق في نفس الفرد الأمانة والاستقامة والعفة والتواضع والإخلاص وغير ذلك من القيم والفضائل السامية (قرعوش وآخرون، 1999: 24-25).

وقد عرفت الأخلاقيات أيضا بأنها: "مجموعة من المبادئ الأخلاقية والقيم وقواعد السلوك، وتوضح الأخلاقيات عند قيام شخص ما باتخاذ قرار من عدة بدائل مختلفة متاحة تتعلق بمبادئ أخلاقية" (Hayes, et. al., 2005: 75).

من خلال التعريفات التي تم ذكرها يمكن تعريف الأخلاقيات بأنها "مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تحكم تصرفات الأفراد بحيث تحدد وتوضح ما هو السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ".

2-2-2 مداخل مختلفة لتفسير الأخلاق:

يوجد عدة مداخل مختلفة طورها باحثون وعلماء وفلاسفة حاولوا تقديم تفسير للأخلاق كل حسب قناعاته، وهذه المداخل تتضمن كل من (العامري، والغالبي، 2008: 83-84):

1. المدخل النفعي:

بموجب هذا المدخل فإن السلوك يعتبر أخلاقيا إذا تمخضت عنه أكبر فائدة أو نفع لأكبر عدد من الناس، بمعنى أن ما يتم أخذه بعين الاعتبار هو العواقب الناجمة عن القرار والتي يجب أن تقدم أقصى منفعة ممكنة لأكبر عدد ممكن من الناس.

2. مدخل الفردية:

يقوم السلوك الأخلاقي وفق منظور الفردية على أساس أن السلوك الأخلاقي هو الذي يؤدي إلى تعظيم مصلحة الفرد بذاته على المدى البعيد، لذلك يتخذ الأشخاص القرارات التي تحقق المصالح الشخصية أولاً آخذين بعين الاعتبار مصالح الأطراف الأخرى ثانياً.

3. مدخل الحقوق:

يعتبر السلوك أخلاقيا ضمن هذا المدخل إذا احترم وحافظ على الحقوق الأساسية للأفراد، والحقوق الأساسية تتضمن حقوق الإنسان في الحرية والحياة والمعاملة الإنسانية وفق القانون وحق الخصوصية وحرية التعبير والصحة والأمان.

4. مدخل العدالة:

يشير هذا المدخل إلى أن السلوك الأخلاقي هو الذي يستند إلى معاملة الآخرين بحيادية وعدالة اعتماداً على قواعد قانونية، حيث يميز الباحثون بين ثلاثة أنواع من العدالة:

الأولى، العدالة الإجرائية وتعني درجة وضوح صياغة سياسات وقواعد العمل واستقرار وحيادية تطبيق هذه السياسات، والثاني هو العدالة الموزعة وهذه تشير إلى مدى أو درجة توزيع وتخصيص الموارد والمخرجات دون تمييز بسبب العمر أو الجنس أو القومية إذا تساوت الكفاءة والمهارات، أما الثالث فهو العدالة التفاعلية والتي تتضمن مدى معاملة الجميع بكرامة ونزاهة واحترام.

2-2-3 وسائل اكتساب الأخلاق:

إن اكتساب الأخلاق له عدة وسائل، وأهم هذه الوسائل هي (قرعوش وآخرون، 1999: 47-52):

- 1. التعليم:** إن العلم أساس من أسس الأخلاق وهو ما يفسر ارتباط التربية بالتعليم في المناهج الدراسية في وزارات التربية في مختلف البلدان، وحتى تكون المناهج الدراسية لها أثر فعال في التربية الأخلاقية يجب أن يكون هناك تناسق بين هذه المناهج وبين المناهج الأخرى الموازية مثل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.
- 2. التدريب العملي:** إن التعليم وحده غير كافي لتعليم الأخلاق، لذلك فإن اكتساب الأخلاق تتطلب تدريباً عملياً، فعلي سبيل المثال ماذا سيستفيد الجندي من الدروس والإرشادات حول أهمية الصبر وتحمل المشقات إن لم يخضع لتدريب عملي يعيش فيه الصبر واقعاً.
- 3. القدوة الحسنة:** إن وجود القدوة الحسنة أمر هام جداً لتعلم الأخلاق، فإن الإنسان كائن اجتماعي وما من أحد إلا وله مثله الأعلى يقتدي به ويسير على خطاه، حيث إن الفطرة الإنسانية تميل إلى المحاكاة والتقليد.
- 4. التوجيه الاجتماعي:** إن للمجتمع دور كبير في التوجيه الأخلاقي للأفراد، وإن أي تهاون للمجتمع في ملاحقة العابثين يؤدي إلى تردي وسقوط المجتمع.
- 5. مسؤولية الدولة:** تتجلى مسؤولية الدولة في التربية الأخلاقية من خلال استخدام سلطاتها المختلفة في رعاية الأخلاق العامة من خلال إصدار تشريعات مختلفة تحافظ على الأخلاق، ومن ثم تنفيذ وتطبيق هذه التشريعات ومنع كافة مظاهر الرشوة والتسيب وانتهاك الحرمات العامة، وكذلك محاسبة من يقوم بتلك الأفعال.

2-2-4 أخلاقيات مهنة المراجعة:

الأخلاقيات المهنية لا تقتصر على المبادئ والقواعد الأخلاقية للفرد العادي، بل تتجاوز ذلك لتشكل مجموعة من القواعد بحيث تصبح قواعد مهنية واقعية وقابلة للتطبيق توجه أصحاب المهنة نحو السلوك المهني، وذلك يتطلب أن يلتزم المهنيون بالسلوك الأخلاقي الذي يعود بالنفع فيما بعد على المجتمع (كراجة، 2004: 58).

كذلك لا يقتصر السلوك الأخلاقي على مراجعي الحسابات أثناء مزاولتهم لمهنتهم، بل يسري ذلك على سلوكهم خارج المهنة، كما يسري على غيرهم من الناس، حيث إن مسألة الأخلاق لا يمكن تجزئتها ولا تطبيقها في مكان دون الآخر (صيام، وأبو حميد، 2006: 204).

وقد عرفت أخلاقيات المهنة بأنها كل ما تقره المنظمة باعتبارها المصدر الرئيس لتقرير ما هو صواب أو خطأ داخل بيئة الأعمال (جمعة، 2012: 76)، كذلك عرفت أخلاقيات المهنة بأنها مقاييس ومعايير للقيم والسلوكيات الأخلاقية التي تحكم العمل المحاسبي الذي يتم تنفيذه في بيئة العمل (المطيري، 2012: 15).

كذلك عرفت أخلاقيات المهنة بأنها مجموعة من الأسس التي يجب أن يعمل المهنيون بمقتضاها، مما يسهم في تعزيز الثقة مع الذين يتعاملون معهم من ذوي العلاقة (المصري، 2005: 16).

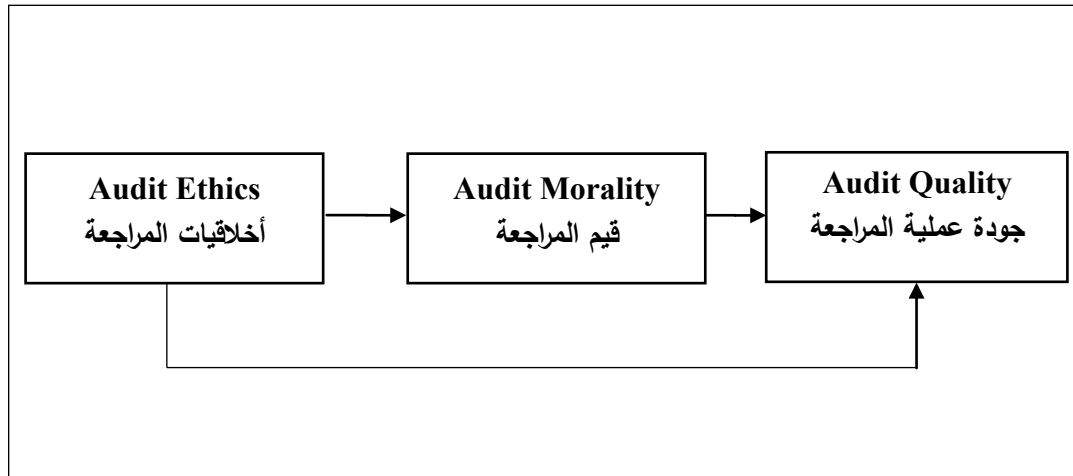
كما عرفت أخلاقيات المهنة بأنها: "نظام المبادئ والقيم الأخلاقية وقواعد الممارسة التي أصبحت معياراً للسلوك المهني القويم، بحيث يوجد لكل مهنة أخلاقيات خاصة بها تشكلت تدريجياً مع الزمن إلى أن تم اعتمادها قانونياً" (الصوري، 2013: 23).

كذلك عرفت أخلاقيات المهنة بأنها الأخلاقيات التي تحكم سلوك وممارسة أعضاء مهنة ما أو جمعية أو مؤسسة أو نقابة، وهذا يعني أن هناك طريقة متشابهة في التفكير لمجموعة كبيرة من الأفراد مثل النقابات المهنية والمؤسسات والاتحادات والمنظمات الشعبية (www.palmta.org 15/9/2014).

2-2-5 علاقة الأخلاقيات المهنية بجودة المراجعة:

إن أخلاقيات مهنة المراجعة تعتبر دافعاً وموجهاً رئيسياً لكل من جودة المراجعة وقيم المراجعة، حيث قام (Ussahwanitchakit, 2012) باختبار أثر دراسة الالتزام بأخلاقيات مهنة المراجعة على جودة عملية المراجعة من خلال استخدام قيم المراجعة كمتغير وسيط، ويمكن توضيح العلاقة بين أخلاقيات مهنة المراجعة (Audit Ethics) وبين قيم المراجعة (Audit Morality) وبين جودة عملية المراجعة (Audit Quality)، وقد تبين من نتائج الدراسة أن أخلاقيات مهنة المراجعة تؤثر بشكل إيجابي على قيم مهنة المراجعة وكذلك على جودة مهنة المراجعة، وكذلك فإن قيم المراجعة تؤثر بشكل إيجابي على جودة المراجعة، ويتضح ذلك من خلال شكل رقم (2.1).

شكل رقم 2.1 - أثر أخلاقيات مهنة المراجعة على جودة عملية المراجعة



المصدر: (Ussahwanitchakit, 2012: 106).

إضافة إلى ذلك فإن هناك علاقة بين الالتزام بأخلاقيات المهنة وبين جودة التقارير المالية، حيث إنه كلما كان هناك التزام بأخلاقيات المهنة كلما عزز ذلك جودة التقارير المالية، والشكل رقم (2.2) يوضح أثر الالتزام بأخلاقيات المهنة على الخصائص النوعية للتقارير المالية والتي ينتج عنها تعزيز لجودة التقارير المالية (Meihami, et, al., 2013: 41).

شكل رقم 2.2 - أثر الأخلاقيات المهنية على الخصائص النوعية للتقارير المالية



المصدر: (Meihami, et. al., 2013: 41):

2-2-6 مصادر أخلاقيات العمل المهني:

إن أخلاقيات المهنة بشكل عام تتأثر بشكل كبير بالقيم والتقاليد الاجتماعية والتشريعات المعمول بها في الدولة، وبالتالي تتحدد وترسم طبيعة العلاقة بين المدراء والعاملين داخل المؤسسات وكذلك العلاقة مع الأفراد ذوي العلاقة في المجتمع، حيث إن الأخلاقيات غيرت من طبيعة العمل الإداري في المؤسسات حيث كان في الماضي يتم التركيز على حماية مصالح مالكي الشركة وتعظيم الأرباح، أما الاتجاه الحالي للمؤسسات يعطي اهتماماً كبيراً بالمسئولية الاجتماعية والأخلاقيات، ويوجد ثلاثة مصادر رئيسة لأخلاقيات المهنة بشكل عام هي (المطيري، 2012: 16-17):

1. **القوانين والتشريعات والأنظمة والتعليمات:** تمثل كل من القوانين والتشريعات والأنظمة والتعليمات الصادرة عن الجهات المخولة سواء على الصعيد الدولي أو المحلي مصدراً أساسياً لأخلاقيات المهنة، حيث تتحدد سلوكيات الأفراد والمنظمات والقيم الأخلاقية من خلال تطبيق هذه القوانين والتشريعات.
2. **العمليات التربوية والاجتماعية والمعتقدات الدينية:** حيث تشكل أيضاً العمليات التربوية والاجتماعية والمعتقدات الدينية مصدراً مهماً لأخلاقيات العمل المهني وخصوصاً المعتقدات الدينية لما لها من أثر كبير على الالتزام بأخلاقيات المهنة، حيث تستند جميع هذه العمليات على القيم الأخلاقية المتبادلة بين الأفراد.
3. **الاعتقادات الشخصية للفرد:** حيث يتم من خلال هذه الاعتقادات تحديد المعايير التي ترتبط بشكل أساسي بسلوك الفرد وحرية في التصرف المناسب وفقاً لمعتقداته.

2-2-7 العوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي

إن المهنيين بشكل عام العاملين في مؤسسات وشركات متنوعة يستمدون السلوك الأخلاقي متأثرين بثلاثة عناصر أساسية، وهي الفرد والشركة التي يعملون بها والبيئة الخارجية (العامري، والغالبي، 2008: 86-88):

1. الفرد:

يتأثر السلوك الأخلاقي للفرد بمجموعة من العوامل المرتبطة بتكوينه العائلي والشخصي، حيث إن القيم الدينية والمعايير الشخصية والحاجات الفردية وتأثير العائلة والمتطلبات المالية وغيرها تعمل على دفع الأفراد تجاه سلوك معين، حيث إن الفرد الذي ليس لديه قاعدة قوية من الأخلاق المكتسبة من العائلة والدين، تتأرجح أعماله وتصرفاته في ضوء تعظيم مصلحته الشخصية فقط، أما الذين يستندون إلى قاعدة أخلاقية قوية فإن ثقتهم بأنفسهم تكون أكبر وهناك تجانس سلوكي في قراراتهم، حيث إن القيم الأخلاقية التي تعطي الأولوية للنزاهة والعدالة والكرامة والاستقامة واحترام النفس توفر دعائم للأفراد وتجعلهم أكثر صواباً في تصرفاتهم حتى لو كانت الظروف المحيطة غامضة وغير واضحة.

2. الشركة التي يعمل بها الفرد:

يتأثر السلوك الأخلاقي للفرد بالشركة التي يعمل بها من خلال الهيكل التنظيمي الموجود بالإضافة إلى قواعد العمل والإجراءات وأنظمة الحوافز، كذلك فإن المجاميع والتنظيمات غير الرسمية الموجودة لها أثر في سلوكيات العاملين، وقد تكون الثقافة التنظيمية التي تعني مجموعة من القيم والأعراف المشتركة التي تحكم التفاعلات بين أعضاء الشركة من جهة وبين أعضاء الشركة والجهات الأخرى خارج الشركة من جهة أخرى هي مؤثر كبير وفاعل في السلوك سواء كان أخلاقياً أو غير أخلاقي من خلال اعتماد العاملين على هذه الأعراف والقيم ومدى تأكيدها على الالتزام أو عدم الالتزام بسلوك معين.

3. البيئة الخارجية:

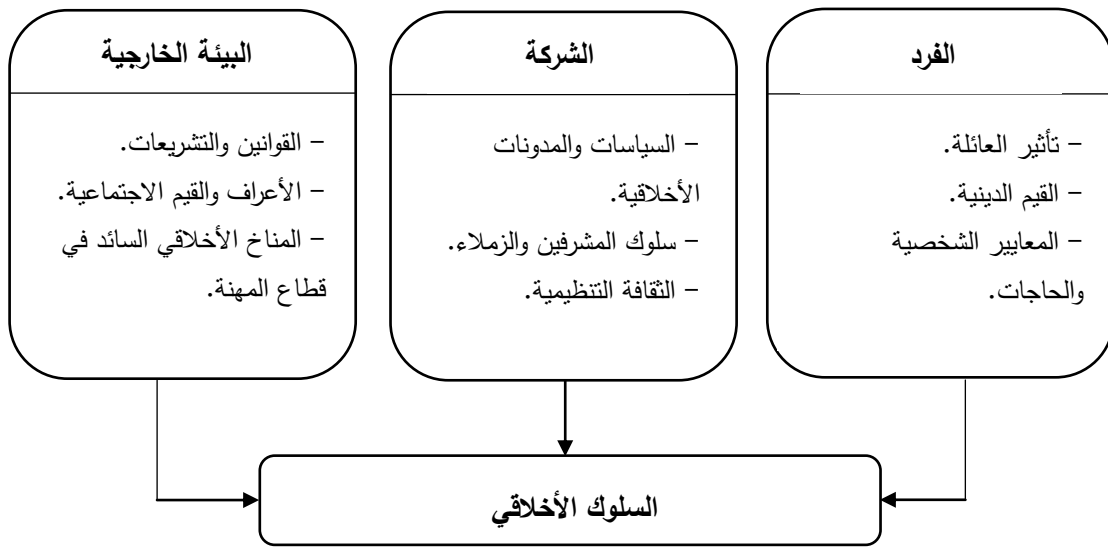
تعمل الشركات في بيئة تنافسية تتأثر بالقوانين والتشريعات الحكومية وكذلك بالقيم والأعراف الاجتماعية السائدة، حيث إن هذه القوانين تلزم الشركات بسلوكيات معينة وتضع معايير تحكم تصرفاتها بحدود معينة، أما التشريعات فإنها تساعد الحكومة في التحكم بسلوك الشركات وجعله متماشياً مع المعايير المقبولة، حيث إنه في كثير من الأحيان تتدخل الحكومة بسن تشريعات جديدة بناءً على حصول خروق للقوانين أو عدم الالتزام بها من قبل بعض الشركات كما حصل مع شركة (Enron) في فضيحتها الأخلاقية حيث تدخلت الحكومة

الأمريكية بتشريعات جديدة لمعالجة الوضع، وبالتالي فإن مجمل التشريعات والقوانين والقيم الأعراف الاجتماعية السائدة تعطي تصوراً عن طبيعة المناخ الأخلاقي السائد في قطاع صناعي أو خدماتي معين.

ويمكن تلخيص العوامل المؤثرة على السلوك الأخلاقي للمهنيين من خلال الشكل رقم

(2.3).

شكل رقم 2.3-العوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي للمهنيين



المصدر: (العامري، والغالبي، 2008: 88).

أما على صعيد مهنة مراجعة الحسابات، فهناك العديد من العوامل التي تؤثر في السلوك الأخلاقي لمراجعي الحسابات، حيث تتضمن كل من التشريعات والبيئة الاجتماعية والبيئة الاقتصادية، كما يلي (المطيري، 2012: 21-22):

1. التشريعات:

يقصد بالتشريعات دستور الدولة والقوانين الأخرى المنبثقة عنه، بالإضافة إلى أنظمة الخدمة المدنية والأنظمة واللوائح المعمول به على اختلافها والتي تبحث في أخلاقيات العمل، من حيث الانتظام بالدوام والتقيّد بقواعد الجدارة والاستحقاق وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وعدم قبول الرشاوى، حيث إن لهذه التشريعات دور كبير في توجيه سلوك مراجع الحسابات كونها توضح ما هو صحيح وما هو خاطئ، وكذلك توضح السلوكيات التي يجب على مراجع الحسابات أن يلتزم بها خلال تأديته للمهام المنوطة به، كذلك الحال بالنسبة

لقانون العمل الذي يتم وضعه من قبل وزارة العمل حيث إن له دور كبير في توعية مراجع الحسابات بالسلوكيات الواجب اتباعها، كذلك توضح التشريعات لصاحب العمل نهجاً واضحاً في التعاملات بناءً على أسس معروفة وسليمة.

2. البيئة الاجتماعية:

إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مراجع الحسابات بدءاً من المنزل مروراً بالأصدقاء والعمل تؤثر بشكل كبير على سلوكيات مراجع الحسابات واتجاهاته في قراراته تصرفاته السلوكية، حيث إنها هي البيئة التي تجمع بين المنزل والحي والعمل والمجتمع الذي يعيش فيه، وما يسوده من عادات وتقاليد ومعتقدات وأحوال اجتماعية واقتصادية وسياسية، والتي تساهم بشكل كبير في تشكيل سلوك مراجع الحسابات وتكوين اتجاهاته، حيث إن هذه الاتجاهات والممارسات السلوكية تنمو وتتطور مع تطور مراجع الحسابات في مسيرته المهنية.

3. البيئة الاقتصادية:

لا شك أن مستوى المعيشة والأوضاع الاقتصادية يسهم بشكل كبير في تشكيل الاتجاهات السلوكية والأخلاقية التي يتحلّى بها مراجع الحسابات، حيث إنها تؤدي إلى ظهور طبقات اجتماعية واقتصادية متعددة في المجتمع، مما يجعل كل فرد أو مجموعة من الأفراد يتخذون سلوكاً ونهجاً معيناً في الوصول إلى الأهداف الفردية أو الجماعية المنشودة.

2-3 قواعد السلوك المهني:

2-3-1 تعريف قواعد السلوك المهني:

تناول العديد من الباحثين عدة تعريفات لقواعد السلوك المهني، فقد عرفت قواعد السلوك المهني على أنها: "القيود الذاتية التي تفرضها المهنة على نفسها، حيث يتوقع الجمهور اتباعها من قبل أعضاء المهنة" (الحمود، 1994: 325).

كذلك عرفت قواعد السلوك المهني بأنها: "مجموعة الأسس والقواعد التي يجب على المهني التمسك بها والعمل بمقتضاها، ليكون ناجحاً في تعامله مع الناس، وناجحاً في مهنته، وقادراً على كسب عملائه وزملائه ورؤسائه" (صيام، وأبو حميد، 2006: 205).

وقد عرفت قواعد السلوك المهني أيضاً بأنها: "مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تلزم جميع الفئات والأفراد الذين يتفاعلون في المجتمع خلال أدائهم لواجباتهم ومسئولياتهم المنوطة بهم ومختلف أعمالهم من أخذ وعطاء وبيع وشراء وغيرها" (الذنيبات، 2010: 109).

كما عرفت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين قواعد السلوك المهني بأنها: "مجموعة قواعد تمثل الصفات السلوكية التي يتعين على العضو التحلي بها عند ممارسة أعماله وعند تعامله مع زملاء المهنة والعملاء وغيرهم" (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 1997: 9).

أيضاً عرفت قواعد السلوك المهني بأنها: "قواعد السلوك التي يتم توجيهها والتحكم به من خلال مجموعة من القيم والمعتقدات التي شكلتها تفسيرات شخصية ومهنية وتنظيمية وكذلك موثيق ومعايير محددة" (Bik, 2010: 17).

ويرى الباحث أنه يمكن تعريف قواعد السلوك المهني الخاصة بمهنة المراجعة بأنها مجموعة من الأسس والإرشادات التي تساعد وتوجه مراجعي الحسابات نحو الالتزام بتطبيق معايير المراجعة بشكل سليم وأخلاقي.

2-3-2 أهمية قواعد السلوك المهني:

إن وضع أنظمة وقواعد لممارسة المهن المختلفة خاصة مهنة المحاسبة والمراجعة بات ضرورة ملحة خاصة في ظل ما يقع من فضائح مالية وما يتبعها من قيود على أعمال وأنشطة شركات الأعمال، حيث تتضمن هذه الأنظمة والقواعد كل من الأنشطة والأسس والحقوق والواجبات التي يجب الالتزام بها عند ممارسة عمل مهني معين، مما جعل القائمين على

شركات الأعمال لا ينظرون إلى الأخلاقيات على أنها مجرد قواعد وأنظمة جامدة، بل قاموا ببذل مزيد من الجهد للاهتمام بهذه القواعد والمبادئ مما أدى إلى اعتماد هذه المبادئ والقواعد كمشجع أساسي للموظفين والمدراء وأعضاء مجلس الإدارة على التفكير واتخاذ القرارات من خلال منظومة من القيم المشتركة (الصوري، 2013: 23).

كما أن آداب وأخلاقيات المهنة ضرورية لقيام المجتمعات واستمرارها وتماسكها ونجاحها في عملية البناء، حيث إن انعدام القيم يؤدي إلى الخداع والغش وانعدام الثقة وتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، لذلك قامت العديد من الجهات المنظمة للمهن المختلفة بسن تشريعات ومبادئ وقواعد للسلوك المهني من أجل ضبط السلوك المهني وتحسين الخدمات المهنية المقدمة، وحيث إن مراجعي الحسابات كغيرهم من المهنيين بحاجة ماسة إلى المبادئ والآداب والقيم الأخلاقية، بل قد تكون مهنة المحاسبة والمراجعة بحاجة بشكل أكبر من غيرها من المهن إلى هذه القواعد والمبادئ، وذلك لأن نتائج أعمالهم تؤثر بشكل كبير على عملائهم وعلى ذوي العلاقة ومن ثم المجتمع (الذنيبات، 2010: 109).

كما أنه يجب أن تكون لأي مهنة قواعد ومبادئ تحكم تصرفات أصحابها تجاه المجتمع الذي يتواجدون به والبيئة التي يعملون بها، وفيما يتعلق بمراجعي الحسابات تعتبر قواعد السلوك المهني الخاصة بهم بمثابة الإرشاد الذي يجب أن يلتزم به مراجع الحسابات بما تتضمنه من مبادئ وقواعد تحكم عمله وعلاقاته مع زملاء المهنة ومع العملاء وأصحاب العلاقة الآخرين (المطارنة، 2009: 55).

2-3-3 أهداف قواعد السلوك المهني:

تعتبر الوظيفة الأساسية لمهنة المراجعة هي إضفاء الثقة على المعلومات التي تحتوي عليها القوائم المالية والتي بدورها تساعد متخذي القرار وذوي العلاقة بمعرفة العوائد المتوقعة والتكاليف والمخاطر وما يترتب عليه من قرارات هامة تتعلق بتعزيز الاستثمارات بناءً على المعلومات الموثوق بها، وبالتالي فإن الالتزام بمجموعة ضوابط وقواعد سلوك مهنية تحكم عمل مراجعي الحسابات تهدف بشكل أساسي إلى رفع مستوى المهنة وتحسين أداء أعضائها واكتساب ثقة المجتمع (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 1997: 13).

كما أن ما يميز مهنة المحاسبة والمراجعة هو قبولها لمسئولية العمل لخدمة المصلحة العامة، لذلك فإن مسئولية المحاسب والمراجع لا تنحصر فقط في تلبية احتياجات العميل أو

صاحب العمل بل يجب عليه أن يراعي المصلحة العامة من خلال الامتثال للمتطلبات الأخلاقية وقواعد السلوك (IFAC, 2013: 11).

كما أن ما يبرر وجود قواعد السلوك المهني هو الحصول على ثقة الجمهور والحاجة إلى رفع مستوى المهنة أسوة بالمهن الأخرى وكذلك تنمية روح التعاون بين أعضاء المهنة (الحمود، 1994: 325)، وهو ما ذهب إليه (جربوع) حيث أكد أن قواعد السلوك المهني تهدف إلى تنمية روح التعاون بين المحاسبين والمراجعين ورعاية مصالحهم المعنوية والمادية والأدبية، وكذلك تدعيم الأحكام والنصوص القانونية التي وضعها المشرع لتوفير الكفاية في التأهيل المهني والعلمي للمراجعين، كذلك طمأنة الأطراف ذوي العلاقة بأنه سيتم الالتزام بالمعايير الفنية والمهنية في الأعمال والخدمات التي يحتاجونها (جربوع، 2003: 198).

ومما تقدم يمكن أن نلخص أهداف قواعد السلوك المهني كالتالي:

1. السعي إلى تحقيق مستويات أداء مرتفعة لمراجعي الحسابات.
2. العمل على اكتساب ثقة المجتمع من خلال تقديم معلومات موثوقة تخدم متخذي القرار والأطراف الأخرى ذوي العلاقة.
3. رفع مستوى مهنة المراجعة وذلك بإظهار حرص العاملين بهذه المهنة على المصلحة العامة.
4. تنمية روح التعاون بين المحاسبين والمراجعين والقيام على مصالحهم ورعايتهم.
5. تدعيم النصوص القانونية والأحكام لتوفير الكفاية المهنية والعلمية لمراجعي الحسابات.

2-3-4 قواعد السلوك المهني الصادرة عن المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة:

نظراً للأهمية الكبيرة التي تحظى بها قواعد السلوك المهني وضرورة التزام مراجعي الحسابات بهذه القواعد فقد كان لزاماً على المؤسسات المهنية الدولية والإقليمية أن تبدي اهتماماً كبيراً بذلك، فعلى الصعيد الدولي قامت عدة مؤسسات مهنية دولية بالعديد من الإصدارات الخاصة بقواعد السلوك لمهنة المحاسبة والمراجعة، حيث قام المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين American Institute of Certified Public Accountants (AICPA) بإصدار أول دليل لقواعد السلوك المهني الخاصة بمهنة المراجعة والمحاسبة في العام 1917م، حيث تطور هذا الدليل وخضع لعدة تعديلات تراعي المستجدات في بيئة المحاسبة والمراجعة، أما الاتحاد الدولي للمحاسبين International Federation of Accountants (IFAC) فقد كان له اهتمام كبير بقواعد السلوك المهني، حيث أصدر دليلاً للسلوك الأخلاقي في العام

1990م لتعزيز وجود مهنة المحاسبة والمراجعة وكذلك إضفاء المصادقية عليها (صيام، وأبو حميد، 2006: 200-201)، وقد صدرت أيضاً العديد من مدونات السلوك المهني عن عدة هيئات دولية مثل المدونة الوطنية للسلوكيات الأخلاقية للمحاسبين المهنيين في رومانيا، بالإضافة إلى المدونة الأخلاقية للمحاسبين المهنيين الصادرة عن معهد المحاسبين القانونيين الصيني (الصوري، 2013: 25).

أما على الصعيد الإقليمي فقد اهتمت العديد من المؤسسات المهنية العربية بقواعد السلوك المهني حيث أصدرت جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين في العام 2000م دليل لقواعد السلوك المهني الخاص بمراجعي الحسابات الأردنيين والذي تم اعتماده ليكون إلزامي لكافة مراجعي الحسابات في الأردن، وقد تضمن العديد من المبادئ مثل (مراعاة مصلحة المجتمع، الأمانة والاستقامة، السرية) بالإضافة للعديد من القواعد مثل الاستقلال والتفرغ والالتزام بالمعايير الدولية الخاصة بالمهنة (كراجه، 2004: 79-86). أما هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي فقد قامت بإعداد خطة إستراتيجية لإعداد مقومات المهنة للنهوض والارتقاء بمهنة المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون وقد تضمنت هذه الخطة وضع مدونة لقواعد سلوك وآداب المهنة والتي تم اعتمادها في العام 2003م (هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون، 2003: 7)، كذلك قامت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين باعتماد قواعد سلوك وآداب لمهنة المحاسبة والمراجعة في العام 1994م وتم إجراء بعض التعديلات على هذه القواعد في العام 1997م، حيث تضمنت هذه المدونة على العديد من المبادئ والقواعد، وقد تم ربط هذه المبادئ واشتقاقها من القيم والمبادئ الإسلامية (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 1997: 3).

أما على الصعيد المحلي فلم يصدر عن النقابات والجمعيات المهنية في قطاع غزة أي دليل يتعلق بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني، ولكن اكتفت نقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية بتبني وإقرار معايير السلوك الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، حيث قامت النقابة بعمل دراسة وتحليل ومقارنة لرؤية مدى مواءمة هذا الدليل لمصلحة المحاسبين والمراجعين بحيث تكون نقطة البداية في سبيل تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة في فلسطين (نقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينيين: 2002، 1).

2-3-4-1 قواعد السلوك المهني الصادرة عن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين:

أصدر المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) أول دليل لقواعد السلوك المهني والأخلاقي في العام 1917م حيث تكون من ثمانية قواعد، وقد حدث تطور هام لهذه القواعد في العام 1947م بحيث أصبحت قواعد السلوك المهني تتكون من ستة عشر قاعدة، وقد هدفت عشرة من هذه القواعد إلى تعزيز ثقة الجمهور بالمهنة أما الستة قواعد الأخرى فقد هدفت إلى الحفاظ على العلاقات المتبادلة بين المهنيين من أعضاء هذا المعهد.

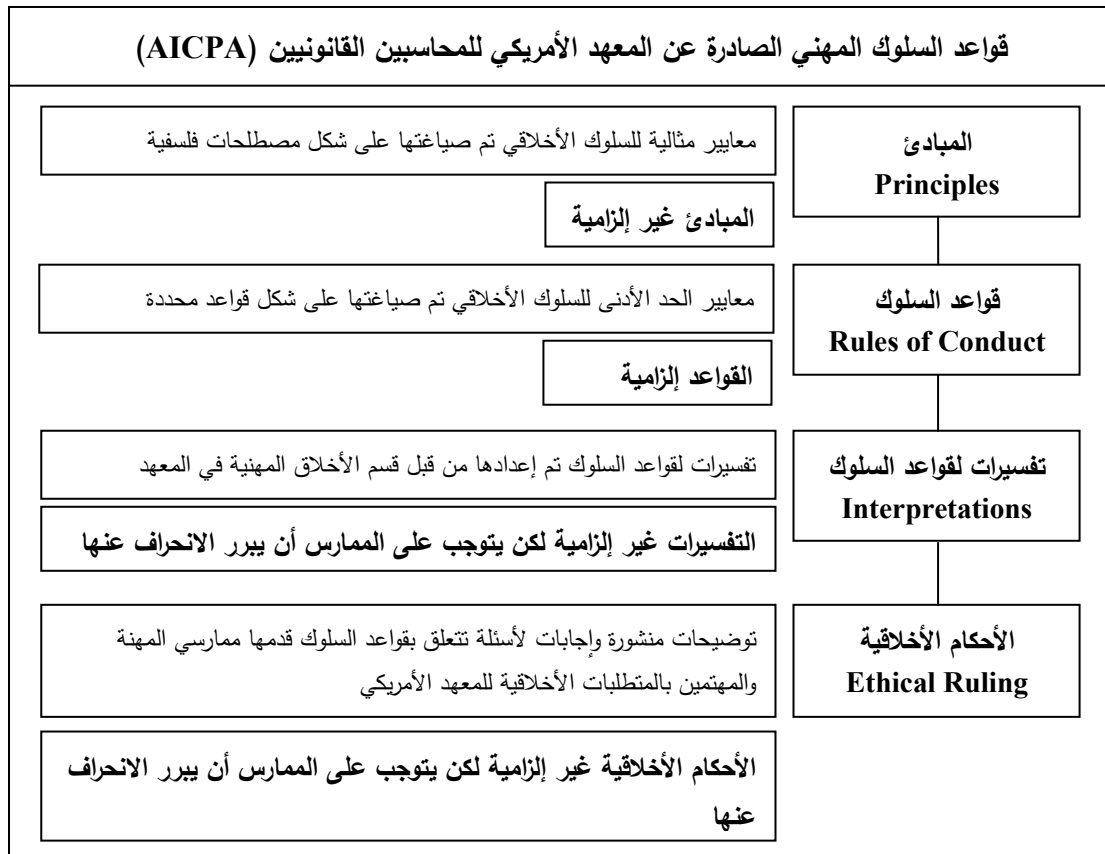
أما في العام 1967م فقد تم تشكيل لجنة خاصة لمراجعة هذه القواعد وقد قامت هذه اللجنة بعمل مراجعة شاملة وواسعة لقواعد السلوك الخاصة بالمهنة الصادرة في مختلف دول العالم ومن ثم اقترحت اللجنة دليل جديد لقواعد السلوك المهني وحمل اسم (Code of Professional Conduct)، وقد اعتمد هذا الدليل رسمياً من قبل المعهد الأمريكي في العام 1973م، وقد تكونت هذه النسخة من قواعد السلوك المهني من ثلاثة أقسام منفصلة وهي (مبادئ السلوك المهني، قواعد السلوك المهني، تفسيرات لقواعد السلوك المهني).

وفي العام 1986م فقد تم عمل مراجعة أخرى لقواعد ومبادئ السلوك المهني حيث تم تشكيل لجنة برئاسة (George Anderson)، وقد أصدرت اللجنة تقريراً يركز على مدى الحاجة إلى ضرورة صياغة أهداف محددة وعدم الاكتفاء بوضع أحكام وقواعد، ومن ثم تم إقرار مبادئ السلوك المهني بشكل فلسفي حيث ركزت هذه المبادئ على توضيح مسئولية مهنة المحاسبة والمراجعة تجاه المجتمع، أما في القسم الثاني وهو قواعد السلوك فقد حافظت على الصيغة والشكل الإلزامي للقواعد وقد تكونت من إحدى عشر قاعدة (Brown, 1999: 13-14).

أما آخر إصدار من قواعد السلوك المهني الصادر عن المعهد الأمريكي فيتكون من أربعة أجزاء هي (المبادئ، قواعد السلوك، التفسيرات، الأحكام الأخلاقية)، حيث إن المبادئ هي عبارة عن معايير مثالية للسلوك الأخلاقي تم صياغتها على شكل مصطلحات فلسفية غير إلزامية، أما قواعد السلوك فهي عبارة عن معايير الحد الأدنى للسلوك الأخلاقي تم صياغتها على شكل قواعد محددة إلزامية، بينما التفسيرات فهي عبارة عن تفسيرات لقواعد السلوك تم إعدادها من قبل قسم الأخلاق المهنية في المعهد، وهذه التفسيرات لا تحمل صفة الإلزامية لكن يتوجب على ممارس المهنة أن يبرر الانحراف عنها، أما بالنسبة للأحكام الأخلاقية فهي عبارة

عن توضيحات منشورة وإجابات لأسئلة تتعلق بقواعد السلوك قدمها ممارسي المهنة والمهتمين بالمتطلبات الأخلاقية للمعهد الأمريكي كما أنها لا تحمل صفة الإلزامية لكن يتوجب على الممارس أن يبرر الانحراف عنها، ويمكن توضيح قواعد السلوك المهني الصادرة عن المعهد الأمريكي من خلال شكل رقم (2.4) (Arens, et. al., 2012: 84).

شكل رقم 2.4 - قواعد السلوك المهني الصادرة عن المعهد الأمريكي AICPA



المصدر: (Arens, et. al., 2012: 84).

2-4-3-2 قواعد السلوك المهني الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين:

تأسس الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) في السابع من أكتوبر من العام 1977م في مدينة ميونخ بألمانيا وذلك خلال المؤتمر الدولي الحادي عشر للمحاسبين، وقد كانت المهمة الأساسية للاتحاد الدولي للمحاسبين هي دعم وتعزيز مهنة المحاسبة لتصب في النهاية في خدمة المصلحة العامة من خلال إصدار وتطوير معايير مهنية دولية وقواعد أخلاقيات مهنة ذات جودة عالية وبشكل دائم.

وفي أكتوبر من العام 1977م قام الاتحاد الدولي بتشكيل عدة لجان ومجالس تابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، حيث كان هدف هذه المجالس واللجان المتخصصة هو القيام بتطوير معايير وإرشادات خاصة بقطاعات محددة من المهنة، وكان على رأس هذه المجالس هو المجلس الدولي لمعايير السلوك الأخلاقي للمحاسبين International Ethics Standards Board for Accountants (IESBA) (14/11/2014 www.ifac.org).

وقد أصدر المجلس الدولي لمعايير السلوك الأخلاقي للمحاسبين قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين (Code of Ethics for Professional Accountants)، حيث يطلق مصطلح المحاسب المهني (Professional Accountant) على ممارسي مهنة المحاسبة ومراجعة الحسابات (IFAC, 2013: 149).

وتتكون قواعد السلوك الأخلاقي الصادرة عن المجلس الدولي لمعايير السلوك الأخلاقي للمحاسبين (IESBA) من ثلاثة أجزاء (IFAC, 2013: 11-149):

الجزء الأول: يحدد المبادئ الأساسية للأخلاقيات المهنية للمحاسبين المهنيين، ويوفر إطار مفاهيم لتطبيق تلك المبادئ، ويتضمن هذا الإطار إرشادات حول المبادئ الأخلاقية الأساسية، حيث يجب على المحاسبين المهنيين تحديد التهديدات التي تحول دون تطبيقهم للمبادئ الأساسية، ومن ثم تقييم هذه التهديدات وبعد ذلك تطبيق الإجراءات الوقائية اللازمة للقضاء عليها أو العمل على تقليصها قدر الإمكان بحيث تصل إلى مستوى مقبول وذلك لتجنب مخاطر عدم الالتزام بالمبادئ الأساسية.

الجزء الثاني: يوضح هذا الجزء كيفية تطبيق إطار المفاهيم المذكور في الجزء الأول (المبادئ الأساسية) حيث يقدم أمثلة على الإجراءات الوقائية التي من الممكن أن تكون مناسبة لمواجهة تهديدات الالتزام بالمبادئ الأساسية، حيث ينطبق هذا الجزء من قواعد السلوك الأخلاقي على المحاسبين المهنيين العاملين في الممارسة العامة للمهنة مثل (الشركات التي تقدم الخدمات المهنية مثل مراجعة الحسابات والاستشارات والخدمات المحاسبية الأخرى).

الجزء الثالث: كذلك يوضح هذا الجزء كيفية تطبيق إطار المفاهيم المذكور في الجزء الأول، ويقدم أمثلة عديدة تتضمن إجراءات وقائية لمواجهة التهديدات، لكن هذا الجزء من القواعد ينطبق على المحاسبين المهنيين في قطاع الأعمال (وهم المحاسبين الذين يتم تعيينهم في

شركات تعمل في مجال التجارة أو الصناعة أو الخدمات أو القطاع العام) وكذلك يتضمن المحاسبين المهنيين الذين يتعاقدون مع هذه المنشآت.

2-3-4-3 قواعد السلوك المهني الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي:

أنشئت هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بقرار من المجلس الأعلى لمجلس التعاون في الدورة التاسعة عشر المنعقدة في مدينة أبو ظبي في ديسمبر من العام 1998م، وقد شكل مجلس الهيئة عدداً من اللجان المختصة، وكان من ضمنها لجنة سلوك وآداب المهنة، وقد أقرت قواعد وآداب وسلوك المهنة في يونيو 2003م.

وقد تضمنت قواعد وسلوك وآداب المهنة لدول مجلس التعاون ثلاثة أقسام، القسم الأول عبارة عن مدخل يوضح الأساس الذي أعدت بناءً عليه المبادئ، حيث تم ربط المبادئ الأساسية بالقيم الإسلامية، أما القسم الثاني فقد تضمن مبادئ ترتكز على مجموعة من القيم الأخلاقية والتي تعتبر بمثابة مقاييس مثالية للسلوك المهني، أما القسم الثالث فهو عبارة عن قواعد تشمل مجموعة من الصفات السلوكية التي يتعين على العضو التحلي بها كحد أدنى (هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي، 2003: 1-35).

2-3-4-4 أهم مبادئ السلوك المهني الصادرة عن المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة:

لقد صدرت العديد من مدونات السلوك المهني والأخلاقي عن عدة هيئات محلية وإقليمية ودولية، ومعظم هذه المدونات تتضمن كل من المبادئ الأساسية الأخلاقية وقواعد السلوك المهني، ويتشابه عدد من هذه المدونات مع بعضها البعض لأنها معظمها تتوافق بالأساس مع مدونة السلوك الأخلاقي الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) (الصوري، 2013: 25)، وعادة ما يشتمل أي دليل أو مدونة للسلوك المهني الصادرة عن المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تحكم السلوك (الذنيبات، 2010: 111).

ونظراً لأن المبادئ الأخلاقية ومبادئ السلوك المهني متشابهة إلى حد ما في معظم مدونات السلوك الصادرة عن المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة، سيتم ذكر المبادئ الواردة ضمن مدونة السلوك الأخلاقي الصادرة عن المجلس الدولي لمعايير السلوك الأخلاقي

للمحاسبين (IESBA) المنبثق عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، ومن ثم سيتم ذكر ما يتوافق معها من مبادئ واردة ضمن مدونات السلوك المهني الأخرى.

وقد بينت مدونة السلوك الأخلاقي الصادرة عن المجلس الدولي لمعايير السلوك الأخلاقي للمحاسبين (IESBA) أهم المبادئ الأخلاقية الأساسية التي يجب أن يتحلى بها المهنيون في مجال المحاسبة والمراجعة وهي: (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني) (IFAC, 2013: 12).

أولاً: النزاهة:

يفرض مبدأ النزاهة على كل المهنيين العاملين في مجال المحاسبة والمراجعة بأن يكونوا على قدر من الاستقامة والأمانة في كل من علاقاتهم المهنية وعلاقات الأعمال، كذلك تتضمن النزاهة بأن يتحلى المهنيون بالصدق والعدل أثناء تنفيذ مهامهم (IFAC, 2013:17).

كذلك يعد توفر النزاهة شرط أساسي للعاملين في خدمة المصلحة العامة كمراجعي الحسابات، حيث إنها لا تتطلب فقط الأمانة لكن تتعدى ذلك لتشمل مجموعة من الصفات ذات العلاقة وهي الإنصاف والشجاعة والأمانة الفكرية (FRC, 2011:4).

وقد ورد في المدونة الأخلاقية (Code of Professional Conduct) للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) أن مبدأ النزاهة يأخذ بعين الاعتبار الأخطاء غير المقصودة والاختلاف الصادق في الرأي، لذلك لا يوجد تعارض بينهم وبين النزاهة، ولكن في حال كان هناك خداع أو تحايل فإنه يتعارض مع مبدأ النزاهة.

كما أنه في حال غياب القواعد والمعايير والإرشادات أو في حال تضارب وجهات النظر فإنه يتحتم على المهني أن يقوم بإخضاع قراراته وتصرفاته لفحص مدى توافقها مع مبدأ النزاهة (AICPA, 2013: 2825).

وقد ورد ضمن مدونة مبادئ وقواعد سلوك وآداب المهنة الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين أنه يجب أن يكون المراجع نزيهاً وعفيفاً ويجب عليه عدم الإخلال بمصلحة المجتمع من أجل مزايا شخصية، كذلك شددت الهيئة على أن مبدأ النزاهة والأمانة يقتضي بأن يتم الالتزام بنص وروح المعايير الفنية والأخلاقية وعدم تأويل هذه المعايير بما لا تحتمل (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 1997: 19).

بالإضافة إلى ذلك تتطلب النزاهة بأن لا يتأثر مراجع الحسابات بتضارب المصالح، والتي قد تنشأ إما من دوافع شخصية أو مالية أو تجارية أو وظيفية أو علاقات أخرى قد يقوم بها فريق المراجعة المتعاقد أو شركة المراجعة أو فريق عمل الشركة التي تم مراجعة حساباتها أو طرف له علاقة مباشرة بها (FRC, 2011:4).

كذلك يقتضي مبدأ النزاهة بأن لا يرتبط اسم مراجع الحسابات بأية تقارير أو معلومات أو اتصالات في حال كانت هذه التقارير أو المعلومات تتضمن ما يلي (الذنبات، 2010: 111):

- بيانات مالية محرفة أو مضللة.
- تقارير تحتوي على معلومات أو حسابات معدة بإهمال.
- تقارير ومعلومات غير مكتملة بسبب الحذف، أو فيها نوع من الغموض الذي قد يؤدي إلى التضليل.

ثانياً: الموضوعية:

مبدأ الموضوعية يعني بالأبسط يكون مراجعو الحسابات متحيزين أثناء تأديتهم لمهامهم، كذلك عدم تأثرهم بالآخرين حتى لا يتأثر حكمهم المهني الخاص بالمنشأة التي يقومون بمراجعة حساباتها، حيث إن مراجعي الحسابات قد يتعرضوا أثناء تأديتهم لمهامهم لحالات قد تضعف من موضوعيتهم، كذلك فإنه من غير العملي تحديد أو وصف هذه الحالات بالتحديد لكن بشكل عام لا يجوز لمراجعي الحسابات تأدية خدمات مهنية في حالة وجود علاقة أو تحيز قد يترتب عليها تغيير حكمهم المهني الخاص بالخدمات المقدمة (IFAC, 2013: 18).

كما أن الموضوعية تعد حالة ذهنية تستثني التحيز والحكم المسبق مما يعطي عدالة وإنصاف لجميع القرارات والمسائل التي تتعلق بالمهام التي يقومون بتأديتها، كذلك تتطلب الموضوعية ألا يتأثر حكم مراجع الحسابات بتضارب المصالح، وتنشأ أهمية مبدأ الموضوعية بالنسبة لمراجعي الحسابات من أن العديد من القضايا الهامة التي لها علاقة بإعداد القوائم المالية لا تخضع للحقائق وإنما تخضع لحكم مراجعي الحسابات (FRC, 2011: 5).

كما أن الحفاظ على مبدأ الموضوعية يتطلب من مراجعي الحسابات عمل تقييم مستمر لعلاقتهم مع العملاء وكذلك تقييم مدى التزامهم بالمسئولية العامة (AICPA, 2013: 2827).

إضافة إلى ذلك فإن الموضوعية تعطي قيمة للخدمات التي يقدمها مراجعو الحسابات، حيث إنها تعد إحدى العلامات المميزة لمهنة المحاسبة والمراجعة، وتتطلب الموضوعية من المراجعين بأن يكونوا محايدين ويتمتعون باستقلال فكري في جميع ما يتعلق بخدماتهم المهنية المتنوعة بحيث لا يكون لهم أية مصالح متعارضة مع مصلحة العمل أو المهنة التي يمارسونها (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 1997: 20).

ثالثاً: الكفاءة والعناية المهنية اللازمة:

يفرض مبدأ الكفاءة والعناية المهنية اللازمة على جميع مراجعي الحسابات بأن يلتزموا بما يلي:

- المحافظة على المعرفة والمهارة المهنية بالمستوى المطلوب وذلك لضمان حصول العملاء وأصحاب العمل على خدمات ذات كفاءة مهنية عالية.
- تأدية المهام باجتهاد وفقاً للمعايير المهنية والفنية المطبقة عند تأدية الخدمات المهنية.

كذلك فإن الخدمة المهنية ذات الكفاءة العالية تتطلب ممارسة الحكم السليم في تطبيق المعرفة والمهارات المهنية عند تأدية خدمة معينة، ويمكن تقسيم الكفاءة المهنية إلى مرحلتين منفصلتين:

- تحقيق الكفاءة المهنية.
- المحافظة على الكفاءة المهنية.

لذلك تتطلب المحافظة على الكفاءة المهنية وجود وعي مستمر وفهم للتطورات الفنية والمهنية والتجارية ذات الصلة، كذلك فإن التطوير المهني المستمر يمكن مراجعي الحسابات من تطوير قدراتهم والمحافظة على مستوى مرتفع من القدرات للقيام بمهامهم بشكل أكثر كفاءة ضمن البيئة المهنية.

كذلك ينبغي على مراجع الحسابات أن يتخذ خطوات معقولة للتأكد من أن الأشخاص الذين يعملون تحت سلطته بصفة مهنية يمتلكون مهارات تدريب وإشراف مناسبة، كذلك يجب على المراجعين أن يطلعوا العملاء وأصحاب العمل والمستخدمين الآخرين على القيود الملازمة للخدمات التي يقدمها المراجع (IFAC, 2013: 19).

كما أنه يجب على مراجعي الحسابات بذل العناية المهنية اللازمة عند أداء مهامهم ومسئولياتهم تجاه كل من العملاء وأصحاب العمل وكذلك المجتمع، حيث إن مبدأ العناية

المهنية يفرض عليهم مسئولية تقديم الخدمات بسرعة وبدقة مع مراعاة المعايير الفنية والأخلاقية المعمول بها (AICPA, 2013: 2829).

كما أن مدونة قواعد آداب وسلوك المهنة الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين قد أكدت على أن المحافظة على الكفاءة يتطلب التزاماً بالتعليم المستمر وتحسين القدرات المهنية للمهنيين طوال مدة حياتهم المهنية، لذلك فهي تعد من المسئوليات الشخصية للمهني والذي يتعين عليه بأن يتعهد بالوصول إلى مستوى الكفاءة الذي يضمن أن جودة خدماته تضاوي المستوى المهني العالي الذي تتطلبه هذه المبادئ، كما تهدف الكفاءة إلى الوصول إلى مستوى من الفهم والعلم والخبرة بحيث تمكن العضو من أداء الخدمات بمهارة واقتدار (الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، 20-21).

رابعاً: السرية:

يفرض مبدأ السرية على مراجعي الحسابات الامتثال عن التالي (IFAC, 2013: 20):

- الكشف عن أية معلومات سرية خاصة بالشركة أو صاحب العمل - والتي يتم الحصول عليها كنتيجة لعلاقات مهنية وعلاقات العمل - دون تفويض محدد باستثناء وجود حق أو واجب مهني وقانوني يتطلب بالكشف عن هذه المعلومات.
 - استخدام المعلومات السرية التي يتم الحصول عليها كنتيجة لعلاقات العمل وعلاقات مهنية لمصلحة شخصية أو لمصلحة طرف ثالث.
- كما ويجب على مراجعي الحسابات المحافظة على السرية حتى في البيئة الاجتماعية، وهذا يعني بأن يكون المراجع يقظاً لإمكانية الكشف غير المقصود عن بعض المعلومات السرية لأحد شركاء العمل أو لأحد أفراد العائلة، كذلك يجب على المراجع بأن يحافظ على السرية التي تخص العملاء أو أصحاب العمل المحتملين، إضافة إلى ذلك ينبغي على المراجع اتخاذ الخطوات المعقولة لضمان احترام المرؤوسين لمبدأ المحافظة على السرية.
- كذلك فإنه في بعض الأحيان يتطلب مبدأ السرية بأن يقوم المراجع بالإفصاح عن المعلومات السرية كما في الحالات التالية (IFAC, 2013: 20):
- يكون الكشف عن المعلومات السرية مسموح به قانونياً ومصرح به من قبل العميل أو صاحب العمل.

• يكون الكشف عن المعلومات السرية مطلوباً قانونياً مثل: الحصول على وثائق أو أدلة في سياق تنفيذ إجراءات قانونية، أو الكشف عن المعلومات السرية للسلطات المختصة بحيث تمثل هذه المعلومات تعديات وانتهاكات للقوانين.

كما يوجد حق مهني للكشف عن المعلومات (المسموح بها قانونياً)، في بعض الحالات مثل (21: 2013, IFAC):

- الامتثال إلى مراجعة وضبط الجودة لإحدى الهيئات المهنية.
- الاستجابة لتحقيق أو طلب لإحدى الهيئات التنظيمية.
- حماية المصالح المهنية لأحد المراجعين والمهنيين ضمن السياق القانوني.

خامساً: السلوك المهني:

إن مبدأ السلوك المهني يلزم المراجعين بالنقيد بالأنظمة والقوانين ذات الصلة بالإضافة لتجنب أي عمل قد يسيء إلى سمعة المهنة، لذلك ينبغي على المراجعين عند تسويق وترويج أنفسهم وأعمالهم بألا يسيئوا إلى سمعة المهنة بل يجب أن يتمتعوا بالصدق والأمانة، وألا يقوموا بإبداء ادعاءات مبالغ فيها حول الخدمات التي يمكن تقديمها وكذلك المؤهلات التي يملكونها والخبرات التي اكتسبوها، وكذلك عدم إبداء أية إشارات مسيئة أو مقارنات غير مؤكدة مع أعمال الآخرين (22: 2013, IFAC).

كذلك إن الالتزام والنقيد بالقوانين واللوائح والأنظمة ذات الصلة يعتبر بمثابة وقاية من عمليات التلاعب والغش المحاسبي الذي يضر بالمصلحة العامة لحساب المصلحة الشخصية (الصوري، 2013: 26).

2-3-4-5 أهم قواعد السلوك المهني الصادرة عن المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة:

إن قواعد السلوك المهني تعتبر بمثابة تفسيرات وتطبيقات عملية للمبادئ الأخلاقية الأساسية من خلال أمثلة واقعية من الحياة العملية وإرشادات تفصيلية في سياق توضيح وشرح المبادئ الأخلاقية الأساسية، كما أنه لا ينبغي أن تفسر قواعد السلوك المهني التفصيلية على أنها قائمة شاملة للظروف التي يواجهها مراجعو الحسابات، لذلك يجب ألا يكتفي مراجعو الحسابات بالأمثلة والتفسيرات الواردة في قواعد السلوك المهني التفصيلية، وإنما ينبغي تطبيق المبادئ والمفاهيم حسب الظروف المحددة التي يتم مواجهتها، كما يجب ألا يشارك مراجعو

الحسابات في عمل أو مهنة أو نشاط قد يضعف من نزاهة المهنة وموضوعيتها وسمعتها (IFAC, 2013: 24).

وقد أوضحت مدونة السلوك الأخلاقي الصادرة عن المجلس الدولي لمعايير السلوك الأخلاقي (IESBA) المنبثق عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) أن الجزء الثاني من مدونة السلوك الأخلاقي تتضمن القواعد التفصيلية والتي تنطبق على المحاسبين المهنيين العاملين في حقل الممارسة العامة وعلى رأسهم مراجعو الحسابات، حيث يتضمن الجزء الثاني من هذه المدونة عشرة قواعد توضح بشكل تفصيلي كيفية التعامل بطريقة مهنية وأخلاقية مع المواقف التي تواجه مراجعي الحسابات وهذه القواعد تتعلق بكل من: (التعيين المهني، تضارب المصالح، الرأي الثاني، الأتعاب والأنواع الأخرى من الأجور، تسويق الخدمات المهنية، الهدايا والضيافة، الوصاية على أصول الزبائن، الموضوعية بكافة الخدمات المقدمة، الاستقلالية في عمليات مراجعة الحسابات، الاستقلالية في تقديم خدمات التأكيد الأخرى)، وفيما يلي توضيح مختصر لكل قاعدة من القواعد التفصيلية (IFAC, 2013,11-130):

1. التعيين المهني:

عند قبول علاقة عميل جديد يجب على مراجع الحسابات أن يدرس إذا ما كان هذا القبول قد يخلق أية تهديدات تحيد به عن الالتزام بالمبادئ الأساسية، ومن أمثلة ذلك وجود قضايا مشكوك فيها مرتبطة بالعميل سواء المالكين أو الإدارة أو الأنشطة ذاتها.

2. تضارب المصالح:

ينبغي على مراجع الحسابات أن يتخذ خطوات معقولة لتحديد الظروف التي يمكن أن تنشأ عنها تضارب في المصالح، والتي قد تؤدي إلى نشوء تهديدات للالتزام بالمبادئ الأساسية، ومن الأمثلة على ذلك قد ينشأ تهديد لمبدأ السرية عندما يقوم مراجع الحسابات بتأدية خدمات للعملاء الذين تتضارب مصالحهم أو يكون العملاء في نزاع مع بعضهم البعض فيما يتعلق بموضوع أو معاملة معينة.

3. الآراء الثانية:

هناك بعض الحالات يطلب فيها من مراجع الحسابات إبداء رأياً ثانياً حول تطبيق معايير المحاسبة أو مراجعة الحسابات أو إعداد التقارير أو غيرها من المعايير والمبادئ على ظروف أو معاملات محددة من قبل شركة ليست عميلاً حالياً لمراجع الحسابات، وقد يؤدي ذلك

إلى نشوء تهديدات للالتزام بالمبادئ الأساسية، ومن الأمثلة على ذلك قد ينشأ تهديد لمبدأ الكفاءة المهنية والعناية اللازمة في الحالات التي لا يكون فيها الرأي الثاني مستنداً إلى المجموعة نفسها من الحقائق التي تم توفيرها لمراجع الحسابات الحالي، أو أنها مستندة على أدلة غير كافية.

4. الأتعاب والأنواع الأخرى من الأجور:

عند دخول مراجع الحسابات في مفاوضات تتعلق بالخدمات المهنية التي يقدمها، يمكن أن يحدد الأتعاب التي يراها مناسبة، وبذلك فإن مراجعي الحسابات الذين يحددون أتعاباً أقل من المراجعين الآخرين لا يعتبر عملهم هذا غير أخلاقي، على الرغم من ذلك فقد تنشأ تهديدات الالتزام بالمبادئ الأساسية ناتجة عن مستوى الأتعاب المعروضة، ومن الأمثلة على ذلك قد ينشأ تهديد المصلحة الشخصية على الكفاءة المهنية والعناية اللازمة في حال كانت الأتعاب المعروضة متدنية للغاية للدرجة التي يصعب أداء عملية المراجعة وفقاً للمعايير الفنية والمهنية المعمول بها مقابل ذلك السعر.

5. تسويق الخدمات المهنية:

عندما يحصل مراجعو الحسابات على عمل جديد من خلال الإعلانات أو وسائل التسويق الأخرى، فقد يكون هناك تهديدات محتملة للمبادئ الأساسية، ومن الأمثلة على ذلك أنه قد ينشأ تهديد المصلحة الشخصية على الالتزام بمبدأ السلوك المهني في حال تم تسويق الخدمات أو الإنجازات بطريقة لا تتسجم مع ذلك المبدأ.

6. الهدايا والضيافة:

قد يعرض على مراجع الحسابات أو أحد المقربين من أفراد عائلته هدايا وضيافة من أحد العملاء، ويؤدي ذلك إلى نشوء تهديدات للالتزام بالمبادئ الأساسية، ومن الأمثلة على ذلك أنه قد تنشأ تهديدات المصلحة الشخصية على مبدأ الموضوعية في حال تم قبول هدية من عميل ما.

7. الوصاية على أصول الزبائن:

يجب على مراجعي الحسابات ألا يتولوا الوصاية على أموال أو أية أصول أخرى للعملاء إلا إذا سمح لهم بذلك بقوة القانون، وفي حال كان الأمر كذلك فإنه يجب الالتزام بأي واجبات قانونية إضافية قد تفرض على مراجعي الحسابات الذين يحتفظون بهذه الأصول، وذلك قد يؤدي إلى نشوء تهديدات للالتزام بالمبادئ الأساسية، ومن الأمثلة على ذلك قد ينشأ تهديد

المصلحة الشخصية على كل من مبدأ السلوك المهني ومبدأ الموضوعية نتيجة للاحتفاظ بأصول العملاء، وللوقاية من هذه التهديدات يجب على مراجع الحسابات المؤتمن على أموال الآخرين أو أية أصول أخرى لهم أن يقوم بعدة إجراءات منها: (الاحتفاظ بهذه الأصول بشكل منفصل عن الأصول الشخصية وأصول الشركة، وكذلك استخدام هذه الأصول فقط للغرض المقصود منها، وأن يلتزم بكافة القوانين والأنظمة ذات الصلة المتعلقة بالاحتفاظ بهذه الأصول).

8. الموضوعية - كافة الخدمات:

يجب على مراجع الحسابات عند القيام بتقديم أية خدمات مهنية أن يحدد ما إذا كان هناك تهديدات للالتزام بمبدأ الموضوعية، والتي قد تكون ناتجة عن وجود مصالح أو علاقات مع عملاء أو مدراء أو مسئولين أو موظفين، ومن الأمثلة على ذلك تهديد الصداقة على مبدأ الموضوعية والتي تنشأ من وجود علاقة عائلية أو شخصية وثيقة أو علاقة عمل.

9. الاستقلالية - عمليات مراجعة الحسابات:

تخص هذه القاعدة متطلبات الاستقلالية لكل من عمليات مراجعة الحسابات، والتي هي بمثابة تعاقبات لتقديم خدمات تأكيد سيقوم مراجعي الحسابات بالتعبير عنها كاستنتاج للقوائم المالية، وتشمل هذه العمليات إصدار تقرير يعقب على جميع القوائم المالية، حيث إن الاستقلالية تتضمن كل من الاستقلالية الفكرية واستقلالية المظهر، ويقصد بالاستقلالية الفكرية بأنها: الحالة الذهنية التي تسمح بإبداء نتيجة ما دون الخضوع لأي من التأثيرات التي تضعف الحكم المهني، بحيث تتيح للمراجع التصرف بنزاهة وممارسة الموضوعية، أما استقلالية المظهر فهي تجنب الحقائق والظروف الهامة بحيث يستنتج طرف ثالث يكون مطلع وعامل ويتمتع بمعرفة كافة المعلومات ذات الصلة بأنه تم الإضعاف من نزاهة أو موضوعية شركة معينة أو عضو ما في فريق التأكيد.

10. الاستقلالية - خدمات التأكيد الأخرى:

تتضمن هذه القاعدة متطلبات الموضوعية لخدمات التأكيد الأخرى بخلاف عمليات مراجعة الحسابات، حيث إن خدمات التأكيد تم تصميمها من أجل تعزيز درجة الثقة لدى المستخدمين ذوي العلاقة حول نتيجة تقييم أو قياس مسألة معينة مخالفة للمعايير، كما أن الالتزام بمبدأ الموضوعية الأساسي يتطلب أن يكون مراجع الحسابات مستقلاً عند تقديم خدمات تأكيد للعملاء.

أما المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) فقد تضمنت مدونته على عدة قواعد تفصيلية تنقسم إلى (قواعد التطبيق العملي للاستقلالية والنزاهة والموضوعية، القواعد العامة للسلوك المهني، قواعد تتعلق بالمسؤولية تجاه العملاء، مسؤوليات وممارسات أخرى) (AICPA, 2013: 3-4).

حيث إن قواعد التطبيق العملي لكل من الاستقلالية والنزاهة والموضوعية تتضمن شرح تفصيلي لهذه المفاهيم وكذلك تتضمن أمثلة من الواقع العملي تدرج ضمن هذه القواعد، أما القواعد العامة للسلوك المهني فهي تتضمن كل من (القواعد العامة، والالتزام بمعايير المحاسبة والمراجعة، بالإضافة إلى الأحكام الأخلاقية التي تتعلق بالمعايير العامة والمعايير الفنية)، وتفرض القواعد العامة للسلوك المهني الصادرة عن المعهد الأمريكي على الممارسين الالتزام بالمعايير والتفسيرات الصادرة عن المعهد، ويوجد أربعة قواعد عامة للسلوك المهني الصادرة عن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) وهي كالتالي (AICPA, 2013: 2935):

1. **الكفاءة المهنية:** تقتضي بأن يباشر ممارسي المهنة تقديم الخدمات المهنية فقط التي يكونوا قادرين على استكمالها بكفاءة مهنية.
2. **بذل العناية المهنية الكافية:** يجب على المهنيين بذل العناية المهنية الكافية أثناء تأديتهم للخدمات المهنية.
3. **التخطيط والإشراف:** يجب أن يكون لدى المهنيين تخطيط على نحو كاف وكذلك يجب أن يكون هناك إشراف على تأدية الخدمات المهنية المقدمة.
4. **بيانات كافية وملائمة:** يجب أن تكون البيانات التي يحصل عليها المهنيون ملائمة وعلى نحو كاف، بحيث يمكن استخدامها والاستفادة منها عند الوصول للاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بالخدمات المهنية المقدمة.

أما هيئة المحاسبين والمراجعين لدول مجلس التعاون الخليجي فقد شملت مدونتها الأخلاقية على العديد من قواعد السلوك المهني وهي (الاستقلال، الأمانة والاستقامة، الالتزام بالمعايير، المعايير العامة، معايير المحاسبة، خدمات الزكاة والضريبة، اقتران اسم العضو بالقوائم المالية، السرية، الأتعاب، المنافسة على الأتعاب، الاتصال بالمراجع السابق، السلوك الحسن، الدعاية والإعلان، العمولات وأتعاب الإحالة، اسم المكتب ونشاطه، أموال العملاء، مزاولة الأعمال الأخرى) (هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون، 2003: 37-47).

2-4 الأسباب التي أدت إلى بروز موضوع أخلاقيات المهنة في الفترة الحديثة:

لم يقتصر دور مراجعي الحسابات في الآونة الأخيرة على إنجاز الأعمال المنوطة بهم فحسب، بل تجاوزوا ذلك ليتحملوا مسئوليات أخلاقية تجاه المجتمع من خلال القيام ببذل العناية المهنية اللازمة خلال تنفيذ مهامهم.

لكن الالتزام والاهتمام بالسلوك الأخلاقي من قبل مراجعي الحسابات قد تأثر بشكل واضح بسبب ازدياد حدة المنافسة بين المراجعين في الآونة الأخيرة، وما تبعها من حرص المراجعين على الحفاظ قدر الإمكان على عملائهم أكثر من حرصهم على جودة الخدمات المالية التي يقدمونها للعملاء، حيث تمثل ذلك في حرص على إرضاء مدراء الشركات الذين يتعرضون لضغوط من قبل الأطراف ذات العلاقة وخصوصاً المساهمين والدائنين والذين يتأثروا بشكل مباشر بالأداء المالي لتلك الشركات، وقد ثبت فعلياً تورط كبرى شركات مراجعة الحسابات في العالم وهي شركة (Arthur Anderson) في فضائح فساد مالي، حيث شاركت هذه الشركة في التلاعبات المحاسبية التي قامت بها إدارات الشركات التي انهار بعضها مثل شركة (Enron) وشركة (WorldCom) وشركة (Global Crossing)، وما ترتب على ذلك من توجيه ضربة كبيرة لمهنة المحاسبة ومراجعة الحسابات حيث خسر المستثمرون ما يقارب 460 مليار دولار نتيجة الاستثمار في تلك الشركات (كراجة، 2004: 59-60).

كذلك من الأسباب الرئيسة لوجود أزمة في الأخلاقيات هو سيطرة الجشع والمصالح الخاصة على جزء كبير من مهنة المحاسبة وقطاع الأعمال، حيث يعد انهيار شركة (Enron) عام 2001 والتي قد ارتبط سقوطها بانعدام وفقدان الكثير من أخلاقيات المهنة والأعمال والسلوكيات الحميدة من قبل كبار المسؤولين في الشركة وأعضاء مجلس إدارتها بل وتورط أحد مكاتب المراجعة الكبرى آنذاك (Arthur Anderson) في كثير من الممارسات والسلوكيات الخاطئة، حيث كان هذا المكتب يقوم بمراجعة حسابات تلك الشركة، وقد قدرت أصول هذه الشركة بـ 63.4 مليار دولار، وهذا الحدث يعد أكبر حدث إفلاس لشركة أمريكية وربما على مستوى العالم (المعتاز، 2008: 263-288).

وقد كان لانهايار شركة (Enron) والتبعات التي نتجت عنها أثر كبير على بروز موضوع أخلاقيات المهنة بشكل كبير في الآونة الأخيرة، حيث كانت هناك عدة عوامل أدت إلى سقوط هذه الشركة (Barrier, 2002: 29):

1. قام مجلس إدارة شركة (Enron) بتكليف لجنة فرعية داخل الشركة للقيام بمهمة مراجعة الصفقات التي تقوم بها الشركة، إلا أن اللجنة لم تقم إلا بمراجعة خاطئة وسريعة لتلك

الصفقات، كما أن مجلس الإدارة أخفى معلومات هامة جداً كان من الممكن أن يؤدي معرفتها إلى اتخاذ بعض الإجراءات المناسبة.

2. ضخمت إدارة الشركة الأرباح إلى حوالي مليار دولار في العام الذي سبق انهيار الشركة، وقد فشلت الرقابة الداخلية في الشركة من الناحية الأخلاقية والمالية كنتيجة للخداع المستمر، علاوة على أن مكتب (Arthur Anderson) الذي كان مكلفاً بمراجعة حسابات الشركة كان يقوم بالمراجعة الداخلية أيضاً بالإضافة لكونه يقدم خدمات استشارية هائلة.

إن حادثة انهيار شركة (Enron) جعل نزاهة مهنة المراجعة محل تشكيك من قبل المجتمع، حيث اعتقد المجتمع بأن المراجعين أصبحوا يتحملون جزء من المسؤولية تجاه فحص الأنظمة والحفاظ على توازنها في الشركات، وبالتالي كان لزاماً على مراجعي الحسابات وشركات مراجعة الحسابات الحفاظ على نزاهتهم بشكل دائم (Arter and Russell, 2003: 34).

كذلك فإن مهنة المحاسبة والمراجعة واجهت تغييرات سريعة لعدة أسباب منها الاندماج بين الشركات وتغييرات في بعض القوانين وركود في بعض قطاعات الأعمال، ونتج عن ذلك قلة الطلب على خدمات المراجعة التقليدية، وقد ارتبطت قلة الطلب على خدمات المراجعة التقليدية بظهور تطبيقات تكنولوجية سببت تخفيض في عدد الموظفين العاملين في شركات مراجعة الحسابات، وبالتالي أصبحت مهنة مراجعة الحسابات كمنتج سلمي يتوفر لدى العديد من الشركات مما نتج عنه منافسة شديدة بين الشركات على الأسعار، وهذه المنافسة بين الشركات تطلبت مزيد من الاستقلالية لمراجع الحسابات وكذلك تطلبت الالتزام بالنزاهة في إبداء الرأي في القوائم المالية للشركات التي يتم مراجعة حساباتها، وكذلك تطلبت المحافظة على سمعة شركات مراجعة الحسابات وبالتالي التزامها بأخلاقيات المهنة بما يصب في النهاية في خدمة المصلحة العامة (Dillard and Yuthas, 2002: 50).

تبين أيضاً وجود عدد من العوامل الأخرى التي لها علاقة ب بروز موضوع أخلاقيات المهنة، وهي عولمة الاقتصاد حيث نتج عنها مزيج من الثقافات والأنظمة ولم تعد تقدر الشركات على الحكم بأن ممارساتها المهنية المطبقة في الدولة الموجودة بها الشركة الأم يمكن تطبيقها على شركاتها التابعة في دول أخرى، وبالتالي فقد أصبح تأثير القرارات غير الأخلاقية أكثر شفافية مما أدى إلى زيادة المنافسة ومنع الاحتكار، وسعت الشركات للحصول على ميزة تنافسية، وكذلك زاد وعي الناس بالممارسات غير الأخلاقية للشركات وكيفية مقاضاتها قانونياً مما ترتب عليه زيادة المسؤولية القانونية المترتبة على هذه الشركات (كراجة، 2004: 63).

2-5 الأزمة الأخلاقية وأسباب اللجوء للسلوك اللاأخلاقي:

2-5-1 الأزمة الأخلاقية:

يمكن تعريف الأزمة الأخلاقية بأنها: "الحالة تواجه الشخص ويحتاج فيها إلى اتخاذ قرار يتعلق بالسلوك الملائم"، وعادة قد يواجه الناس عدة أزمات أخلاقية وأبسط مثال يوضح الأزمة الأخلاقية هو أن تجد خاتماً من الماس، وبالتالي فإن ذلك يتطلب أن تقرر إما أن تبحث عن صاحب هذا الخاتم أو أن تحتفظ به لنفسك (Arens, et. al., 2012: 79).

وتعرف أيضاً الأزمة الأخلاقية أيضاً بأنها: "الموقف الذي يرتبط بخيارات سلوكية ينجم عنها عواقب سلبية يصعب معها التمييز بين ما هو صحيح وما هو خطأ، وعادة ما تبرز الأزمة الأخلاقية عندما تكون تصرفات الأفراد أو الشركة التي يعمل بها الأفراد مضرّة أو نافعة للآخرين (العامري، والغالبي، 2008: 82).

وقد يواجه مراجعو الحسابات والمحاسبين ورجال الأعمال كثيراً من الأزمات الأخلاقية أثناء قيامهم بأعمالهم، فعلى سبيل المثال عندما يهدد العميل مراجع الحسابات بالبحث والتعاقد مع مراجع حسابات جديد في حال لم يصدر له تقريراً نظيفاً، حينئذ يواجه مراجع الحسابات أزمة أخلاقية في حال كان التقرير النظيف غير مناسب، كذلك إذا قام مراجع الحسابات بمواجهة مدير المبيعات الذي قام بتضخيم قيمة الإيراد السنوي للشركة من أجل الحصول على مكافأة عندها ستظهر أيضاً أزمة أخلاقية (Arens, et. al., 2012: 80).

إن التعامل مع الأزمة الأخلاقية وحلها لا يوجد له معايير محددة، وكذلك لا يوجد قواعد سلوك تحدد بشكل واضح كيف تختار السلوك الأفضل للتعامل في جميع الأحوال، حيث إن الظروف قد تختلف من حالة لأخرى، ولذلك قام بعض المهتمين بموضوع أخلاقيات المهنة بتطوير إطار منهجي يساعد على اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب بشكل عام، ويمكن حل الأزمات الأخلاقية باستخدام هذا الإطار المنهجي من خلال الخطوات التالية (Jarbou, 2008: 303):

1. الحصول على المعلومات والحقائق الملائمة.
2. تحديد الجوانب الأخلاقية الموجودة ضمن الحقائق والمعلومات.
3. تحديد الجهات المتأثرة بهذا القرار وكيفية تأثر هذه الجهات.
4. تحديد البدائل المتاحة للشخص الذي سيقوم بحل الأزمة الأخلاقية.

5. تحديد النتائج المحتملة لكل بديل من البدائل.

6. اختيار القرار الأخلاقي المناسب.

2-5-2 أسباب اللجوء للسلوك اللاأخلاقي:

يمكن تعريف السلوك اللاأخلاقي بأنه: "كل ما يفعله الأفراد خارج نطاق القيم والعادات والتقاليد المتعارف عليها في عمل أو مهنة أو مجتمع معين" (جمعة، 2012: 76).

كذلك يعرف السلوك اللاأخلاقي بأنه: "التصرف الذي يقوم به الشخص بحيث يكون مخالفاً للتصرف الملائم والسليم حسب اعتقاده في ظروف معينة، حيث إن كل فرد يقرر ما هو السلوك اللاأخلاقي بالنسبة له ولغيره".

من المهم التعرف وفهم الأسباب التي تجعل الأفراد يتصرفون بطريقة نعتبرها غير أخلاقية، حيث يوجد سببان رئيسان يوضحان لماذا يتصرف الأفراد بطريقة لأخلاقية وهما: أن المعايير الأخلاقية للشخص تختلف عن المعايير الأخلاقية للمجتمع بأسره، وكذلك أن يتصرف الشخص بطريقة أنانية.

وأقرب مثال على اختلاف المعايير الأخلاقية للشخص عن المعايير الأخلاقية للمجتمع هم تجار المخدرات واللصوص، حيث إن معظم هؤلاء اللصوص وتجار المخدرات لا يشعرون بالندم عند القبض عليهم وذلك بسبب اختلاف معاييرهم الأخلاقية عن المجتمع بأسره، كما يوجد بعض الأمثلة الأخرى على ذلك مثل الكذب عند عن تعبئة طلب التوظيف والتلاعب في الإقرارات الضريبية، حيث تعد هذه الأمثلة تصرفات غير أخلاقية لدى معظم الناس.

أما بالنسبة للتصرف بأنانية فإن جزء كبير من السلوك اللاأخلاقي ناتج على التصرف بأنانية، حيث إن الفضائح السياسية ناتجة عن الرغبة في السلطة السياسية، كذلك فإن التلاعب والغش في الإقرارات الضريبية والتلاعب في تقارير النفقات يكون بدافع الجشع المالي، حيث إنه في هذه الحالات يكون الشخص على علم بأن سلوكه غير ملائم وغير سليم لكن على الرغم من ذلك يقوم به لأن التصرف بشكل أخلاقي سيكلفه التضحية بمصلحته الخاصة.

كما أنه عادة ما يقوم الأشخاص الذين يتصرفون بطريقة غير أخلاقية بتبرير سلوكهم اللاأخلاقي بالمبررات التالية (Arens, et. al., 2012: 78-80):

1. الجميع يقوم بذلك:

يعتمد على هذا المبرر من يقومون بتزوير الإقرارات الضريبية وكذلك الذين يغشون في الاختبارات وأيضاً الذين يقومون ببيع منتجات بها عيوب، حيث إن هؤلاء يقومون بتبرير تلك الأفعال بأن الجميع يفعل ذلك وبالتالي فهي مقبولة بالنسبة لهم.

2. إذا كانت قانونية فإنها أخلاقية:

استناداً إلى هذا المبرر فإن كل سلوك قانوني يعتبر سلوك أخلاقي اعتماداً على أن القوانين مثالية وكاملة، وباستخدام هذه الفلسفة فإن أي شخص ليس عليه التزام بإرجاع شيء مفقود إلا إذا تمكن شخص آخر من إثبات أن هذا الشيء يخصه.

3. احتمالية الاكتشاف والعواقب المترتبة:

تعتمد هذه الفلسفة على تقييم احتمالية أن شخص آخر سيكتشف هذا السلوك، وبالتالي سيقوم الشخص بتقدير شدة العقوبة التي قد تترتب عليه في حال تم اكتشافه، وأقرب مثال على ذلك هو أن يقوم بائع ببيع بضاعة إلى أحد الزبائن وقبض ثمنها كاملاً ثم يكتشف فيما بعد بأنه تم احتساب الفاتورة الخاصة بالزبون بأكثر من قيمتها الفعلية بشكل غير مقصود، وبالتالي فإنه إذا اعتقد البائع بأن الزبون سيكتشف هذا الخطأ ولن يقوم بالشراء منه مستقبلاً فإن البائع سيقوم بإخبار الزبون بحدوث الخطأ مباشرة، لكن في حال اعتقد البائع بأن الزبون لن يكتشف الخطأ فإنه سينتظر ردة فعل الزبون مستقبلاً ولن يبلغه بحدوث الخطأ في وقت اكتشافه.

ويرى الباحث أن هناك أسباب أخرى للجوء للسلوك اللاأخلاقي لمراجعي الحسابات يتمثل في الظروف المحيطة بمراجعي الحسابات مثل (تضارب المصالح، التعرض لتهديدات فقدان العملاء)، فقد يتعرض مراجع الحسابات لبعض الحالات التي يكون فيها ضرر على مصلحته الشخصية في حال قام بمراجعة حسابات شركة له مصلحة فيها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ففي هذه الحالة قد يلجأ مراجعو الحسابات لتغليب مصلحتهم الشخصية على المصلحة العامة نتيجة لهذا الظرف، كذلك الحال بالنسبة للتعرض للتهديدات فقدان العملاء، حيث إن مراجع الحسابات قد يفقد بعض عملائه من الشركات في حال لم يستجب لهم ويتغاضى عن أخطائهم واختلاساتهم ويصدر تقريراً نظيفاً لهم.

2-6 دور الالتزام والوعي الديني في سلوك مراجعي الحسابات:

لم تكن المبادئ الأخلاقية والدعوة للالتزام بها وليدة العصر الحديث، فقد سبق وحث الدين الإسلامي الحنيف على الالتزام والتمسك بالقيم الأخلاقية الحميدة سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى المهني، فقد قال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم، الآية 4)، كما حث الله عز وجل المؤمنين بأن يتحلوا بالأخلاق الحميدة التي يتصف بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية 21).

كذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن الأخلاق هي هدف لرسالته النبوية حيث قال في الحديث الشريف "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (رواه البخاري)، وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في حسن الخلق حيث روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً" (رواه البخاري)، كما نهى النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن الأخلاق السيئة مثل الغش والخداع حيث روى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا" (رواه مسلم).

كما أنه يوجد علاقة وثيقة بين الدين والأخلاق حيث إنه كلما كان الفرد أو المجتمع متديناً كلما كان أخلاقياً، وقد أثبت التاريخ أنه في المرحلة التي يسود فيها فساد ديني نجد انحطاطاً أخلاقياً مواكباً لهذا الفساد (ليلي، 2000: 130-131).

كما أن هناك مجموعة من الأخلاقيات الواجبة الإلتباع والالتزام من كل مسلم، حيث فرض الدين الإسلامي على المسلمين التحلي بمجموعة من الأخلاقيات والسلوكيات مثل التزام الحق والعدل والخير والنبيل والأمانة والاستقامة، والحكمة والتواضع والرحمة، والصدق والبذل والعطاء، والشجاعة والإقدام والتضحية والإيثار (الأسمر، 2008: 26).

إن العديد من القيم والمبادئ الأخلاقية الواردة في قواعد ومبادئ السلوك المهني تمثل قيماً إسلامية أصيلة وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، فعلى سبيل المثال تمثل مبادئ الشهادة الصادقة واجتناب شهادة الزور وعدم كتمان الحق، والاستقامة والصدق والأمانة والتمسك بالحق والعدل والتحكم في الأهواء وعدم الخيانة والإخلاص في أداء العمل جزءاً من مكارم الأخلاق التي جاء الدين الإسلامي ليتممها.

كما أن القواعد والمبادئ الأخلاقية التي تفرضها المهنة على أعضائها ما هي إلا جزء يسير مما دعا إليه الدين الإسلامي من الأخلاق الحميدة وبالتالي فإن هذه القواعد تكتسب قوة إلزامية دينية إضافة إلى إلزاميتها المهنية.

ومن أبرز الأمثلة التي توضح اهتمام وتركيز الدين الإسلامي على الأخلاقيات (هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون الخليجي، 2003: 29-31):

1. المسؤولية:

فقد أوجب الإسلام على كل عامل استحضار المسؤولية أمام الله عز وجل قبل أن يكون مسئولاً أمام المجتمع وأمام المهنة والتزاماتها، حيث إن الله عز وجل سيحاسب المسلمين على كافة أعمالهم حيث قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (سورة الزلزلة، الآية 7-8).

2. الشهادة الصادقة:

وردت في القرآن الكريم عدة آيات تدعو للالتزام بالشهادة الصادقة والعدل، حيث قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ (سورة الأنعام، الآية 152)، وقال تعالى أيضاً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ (سورة النساء، الآية 135).

3. الأمانة والاستقامة:

تعد الأمانة والاستقامة من المكونات الأساسية للشخصية الإسلامية، حيث تقتضي الأمانة أن يكون الشخص نزيهاً صادقاً، أما الاستقامة فهي الالتزام بالخلق الكريم وعدم الإخلال بالأخلاق من أجل مصالح شخصية، ولا بد من التأكيد هنا على أنه لا يوجد تعارض بين الاستقامة والأمانة وبين احتمال الخطأ الذي جرى بحسن نية، أما الخطأ الذي يجري بسوء نية وبسبب الإهمال فهي تتعارض مع الاستقامة والنزاهة، وقد وردت عدة آيات تؤكد على هذه المعاني حيث حثَّ الله عز وجل على الاستقامة فقال ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾ (سورة هود، الآية 112)، وقال تعالى أيضاً: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء، الآية 34).

4. عدم المحاباة:

فقد دعا الله عز وجل في كتابه العزيز إلى عدم اتباع الأهواء وعدم المحاباة حيث قال تعالى: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَنْ تَعْدِلُوا، وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (سورة النساء، الآية 135).

5. الصدق:

دعت العديد من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة إلى تحري الصدق والالتزام به، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (الآية 119 سورة التوبة)، وكذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك التحلي بالصدق حيث قال: "إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً" (متفق عليه).

كذلك حذر الإسلام من عدة سلوكيات لأخلاقية ونهى عنها، حيث نهى الإسلام عن الغش بقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ، وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (سورة المطففين، الآيات 1-3)، كذلك حذر الدين الإسلامي من خيانة الأمانة حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأنفال، الآية 27).

وعند النظر إلى مراجعة الحسابات كمهنة ومعرفة ما يقابلها من صيغ لدى الفقهاء المسلمين نجد في المراجعة تمثل أو تشابه العديد من الصيغ الموجودة في الإسلام وهي (المعتاز، 2008: 259):

1. التوثيق: وذلك لأن التوثيق بمثابة تأكيد لعمل المحاسب القائم على التسجيل والإثبات.

2. الشهادة: وذلك لأن المراجعة هي إشعار الآخرين بحقوقهم على غيرهم.

3. التحكيم: وذلك لأن المراجع يقوم بدور الحكم الفصل بين إدارة المنشأة وبين مالكي المنشأة.

4. الحسبة: وذلك لأنها تعتبر بمثابة مراجعة مهنية هدفها إحقاق الحق وإبطال الباطل.

وقد تولى المحتسب في الدولة الإسلامية مهنة الرقابة على أصحاب المهن المختلفة والتأكد من التزامهم بالقواعد السلوكية الخاصة بالمهنة، فعلى سبيل المثال كان يشترط على الأطباء والجراحين أن يتمتعوا بقيم دينية وأخلاقية وإنسانية، وكان المحتسب يأخذ عهداً على الأطباء ألا يعطوا لأحد دواءً مضرًا أو يركبوا له سماً، وألا يفشوا الأسرار وأن يحافظوا على حرمان الناس (الحمود، 1994: 326).

أما حديثاً فقد أبدت العديد من المؤسسات المالية الإسلامية اهتماماً كبيراً بأخلاقيات المهنة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك جهود هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية والتي تشكلت في العام 1990م من عدد من المؤسسات المالية الإسلامية، حيث إن دور هذه الهيئة هو تطوير الفكر المحاسبي وإصدار وتفسير معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وكان من أبرز إصداراتها هو ميثاق أخلاقيات المحاسب والمراجع الخارجي للمؤسسات المالية الإسلامية والذي تم اعتماده في العام 1998م وبدأ العمل به رسمياً في المؤسسات المشاركة في العام 1999م، وقد حدد هذا الميثاق العديد من الأسس الشرعية التي ارتكز عليها وهي الأمانة والإخلاص ومبدأ الاستخلاف للبشرية في الأرض والتقوى والإحسان وإتقان العمل ومراقبة الله تعالى ومحاسبة الله عز وجل للعباد.

كذلك تضمن الميثاق العديد من المبادئ الأخلاقية التي يجب أن تتوفر في ممارسي مهنة المحاسبة والمراجعة وهي الثقة والمشروعية والموضوعية والكفاية المهنية وإتقان العمل والسلوك الإيماني والسلوك المهني والمعايير الفقهية، أيضاً تضمن الميثاق عدداً من قواعد السلوك الأخلاقي وهي بمثابة توضيح لكيفية التطبيق العملي للمبادئ الأساسية الواردة في الميثاق (عمر، 2000: 24-25).

كما أن اعتبار الشريعة الإسلامية مصدراً للقيم الأخلاقية والسلوكيات في مهنة المحاسبة والمراجعة يعزز هذه القيم ويمنحها مزيداً من القوة وكذلك يؤدي إلى اعتزاز الأفراد والمهنيين بها، حيث إن درجة تأثير القيم الأخلاقية على سلوكيات مراجعي الحسابات تعتمد على مدى قوة مصدر هذه القيم ومدى قبولهم وتبنيهم لهذه القيم، ومما يؤكد الحاجة إلى تبني القيم الأخلاقية الإسلامية في الحياة المهنية هو أن الواقع العملي يؤكد ضعف العقوبات القانونية المترتبة على عدم الالتزام بالقيم الأخلاقية، علاوة على أن طبيعة هذه العقوبات والجزاءات لا تكفي وحدها لتحقيق الالتزام الأخلاقي المهني.

إن الأخلاق الإسلامية ليست أخلاقاً نظرية وإنما هي أشمل من ذلك، حيث إن هذه الأخلاق تنظم علاقة الفرد مع نفسه ومع ربه وكذلك تنظم علاقة الفرد بغيره، وبالتالي يمكن القول بأن هذه الأخلاق تساهم في دعم علم ومهنة مراجعة الحسابات من خلال التالي (أبو النصر، 2010: 16):

1. التزام مراجع الحسابات بالصدق وذلك لأن الصدق يعد خلقاً أساسياً من الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المراجع المسلم نظراً لارتباط هذا الخلق بالمنهج الإسلامي، وبالتالي فإن

- مراجع الحسابات لا يعمل على توصيل بيانات ومعلومات لا تعبر تعبيراً دقيقاً وصحيحاً عن حقيقة الحسابات المالية الخاصة بالشركات التي يتم مراجعة حساباتها إلى ذوي العلاقة.
2. التزام المهنيين العاملين بمهنة المراجعة بالتعاون بين بعضهم البعض، وكذلك التعاون مع عملائهم، حيث إن التعاون أحد أهم القيم الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها العاملين بالمهنة استناداً إلى قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (سورة المائدة، الآية 2)، ومن أبرز الأمثلة على التعاون بين أعضاء مهنة مراجعة الحسابات القيام بتقديم العون والإرشاد والتوجيه للمراجعين الآخرين وكذلك تبادل الخدمات معهم والسعي إلى حل المشكلات التي قد تواجههم، خصوصاً أنه قد لا يكون مراجع الحسابات ملماً بجميع الجوانب الفنية للأنشطة والعمليات التي يقوم بمراجعتها.
3. التزام المراجع بسلوك القدوة الحسنة ومعنى ذلك بأن يكون هناك أثراً فعالاً وإيجابياً لتوجيهاته ونصائحه وسلوكه للوحدات والشركات التي يراجع حساباتها وكذلك لزملائه ومساعديه استناداً إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (سورة الصف، الآية 2-3)، وبالتالي فإن مراجع الحسابات المسلم يجب أن يكون قدوة حسنة في فكره وسلوكه لمساعديه ولمن يقوم بمراجعة أعمالهم من خلال إتقان العمل والأمانة والتزامه بالحياد والصدق والقيم الأخلاقية الأخرى.

2-7 دور الجهات المنظمة للمهنة في تشجيع الالتزام بأخلاقيات المهنة:

إن حاجة مراجعي الحسابات لكسب ثقة المجتمع تحتم عليهم الالتزام بالسلوك الأخلاقي وتحسين نوعية الخدمات التي يقدمونها، حيث إنه في حال عدم القدرة على تقديم خدمات نوعية تحظى بثقة المجتمع فإن مراجعي الحسابات ستراجع قدرتهم على تقديم الخدمات للمجتمع بالشكل المطلوب، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى التأثير بشكل سلبي على مكانة المهنة لدى المجتمع، لذلك فإن العديد من الجهات المنظمة للمهنة عكفت على تفعيل وإصدار قواعد للسلوك المهني لتشجيع الالتزام بالسلوك الأخلاقي، حيث تعد قواعد السلوك المهني من أهم القوانين التي تحث على التمسك بأخلاقيات المهنة كونها تساهم في تعزيز ثقة المجتمع وذوي العلاقة بالمهنة من خلال تمتعها بالنزاهة والموضوعية والكفاءة، وبالتالي فإن مراجعي الحسابات الذين لا يمتثلون للمعايير المهنية والمتطلبات القانونية يتسببون في فقدان سمعة المهنة التي ينتمون إليها (كراجة، 2004، ص: 74-75).

كما اهتمت التشريعات القانونية المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات في فلسطين بأخلاقيات مهنة المراجعة، حيث إن قانون مزاولة مهنة تدقيق الحسابات رقم (9) لسنة 2004 والذي صدر في رام الله بتاريخ 2004/9/8م قد أكد على أهمية الالتزام بقواعد ومعايير وأسس وآداب المهنة وفقاً للمادة (25) من الفصل السابع حيث تنص المادة على أنه "إذا ارتكب المدقق أية مخالفة لهذا القانون أو أقدم على تصرف يخل بالمسؤوليات المنوطة به أو بقواعد ومعايير وأسس وآداب المهنة أو ارتكب تصرفاً يسيء إلى كرامتها وكرامة العاملين فيها يحال إلى لجنة تأديبية تشكلها الجمعية"، حيث تتراوح عقوبة الإخلال بذلك ما بين التنبيه الخطي إلى الإيقاف عن مزاولة المهنة لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات (قانون مزاولة مهنة تدقيق الحسابات رقم (9)، 2004).

أما على صعيد الجهات المهنية فقد أبدت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية اهتماماً بأخلاقيات المهنة، حيث تضمنت الأهداف الرئيسية للجمعية المحافظة على آداب وسلوكيات المهنة ومبادئها، وكذلك العمل على تطبيق قواعد وآداب وسلوكيات المهنة الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC (حجو، 2012: 77).

كما أن نقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية بقطاع غزة قامت بتبني وإقرار معايير السلوك المهني الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بعد أن قامت بدراساتها وتحليلها لرؤية مدى مواءمتها لمصلحة المحاسبين والمراجعين ولتكون نقطة للبدائية في سبيل

تطوير المهنة في فلسطين، وقد تم اختيار آداب وسلوكيات المهنة الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) نظراً لشموليتها مع الأخذ بعين الاعتبار القوانين والأنظمة المحلية المعمول بها في فلسطين (نقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينيين، 2002: 1).

كما هناك عدة خطوات وأساليب من الممكن أن تساعد الجمعيات المهنية والقائمين على تنظيم شؤون المهنة في تحسين مستوى السلوك المهني وهي كالتالي (الذنيبات، 2010: 110):

1. وضع المعايير التي تتعلق بشخصية مراجع الحسابات، حيث تتطلب هذه المعايير أن يكون مراجع الحسابات على قدر معقول من التأهيل العلمي والعملية وأن يتمتع بالاستقلالية الذهنية والظاهرية وأن يقوم ببذل العناية المهنية المعقولة.
2. تحديد المعايير التي تتعلق بتنفيذ مراجع الحسابات للعمل الميداني مثل التخطيط والإشراف ودراسة وفهم وتقويم الرقابة الداخلية وجمع الأدلة الكافية والمناسبة التي تمكنه من الخروج بالنتيجة المناسبة عن البيانات المالية التي تم مراجعتها.
3. تحديد المعايير الخاصة بإعداد تقرير مراجع الحسابات.
4. أن يكون هناك استمرارية للتعليم والإطلاع على المستجدات في مجال المهنة.
5. وضع معايير الرقابة على جودة أعمال مراجعة الحسابات.
6. فتح المجال أمام مراجعة زملاء المهنة لأعمال مراجعي الحسابات.
7. تحديد الاختبارات المهنية التي ينبغي على من يريد ممارسة المهنة أن يجتازها.
8. إصدار دليل السلوك المهني.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1-3 المقدمة

2-3 منهج الدراسة

3-3 مجتمع وعينة الدراسة

4-3 أداة الدراسة

5-3 صدق الاستبانة

6-3 ثبات الاستبانة

7-3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

3-1 المقدمة:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورياً رئيساً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

حيث تناول هذا الفصل وصفاً للمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة، ومدى صدقها وثباتها، وينتهي الفصل بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

3-2 منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها (أبو حطب، وصادق، 2005: 104).

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسيين للمعلومات:

1. المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
2. المصادر الأولية: لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

3-3 مجتمع وعينة الدراسة:

بناءً على مشكلة هذه الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من مراجعي الحسابات الذين يعملون في شركات ومكاتب مراجعة الحسابات في قطاع غزة التي يبلغ عدد مراجعي الحسابات فيها (3) مراجعين فأكثر، وقد تم اختيار هذا المجتمع بالتحديد لأن الشركات والمكاتب التي يبلغ عدد مراجعي الحسابات فيها (3) فأكثر تعد شركات كبيرة نسبياً وبالتالي

يكون اهتمامها بأية تحديثات وقوانين وقواعد صادرة عن المؤسسات المنظمة للمهنة أكبر من المكاتب الصغيرة المحلية، مما يساهم في إعطاء نتائج أفضل لموضوع الدراسة، حيث بلغ عدد مراجعي الحسابات الذين يعملون في شركات ومكاتب مراجعة الحسابات التي يبلغ عدد مراجعي الحسابات العاملين فيها ثلاثة مراجعين فأكثر (63) مراجع حسابات موزعين على (12) شركة ومكتب حسب سجل جمعية مدقي الحسابات القانونيين الفلسطينيين لعام 2014م - انظر الملحق رقم (3).

أما عينة الدراسة فهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، ويتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها (سمور، 2014: 68)، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد قام الباحث باستخدام طريقة الحصر الشامل، حيث تم توجيه الاستبانة إلى مجتمع الدراسة بشكل كامل، وقد قام الباحث بتوزيع (63) استبانة على مجتمع الدراسة وقد تم استرداد (54) استبانة بنسبة استرداد بلغت 85.7%.

3-4 أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة حول "مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني: دراسة تطبيقية على شركات ومكاتب المراجعة في قطاع غزة"، وتتكون استبانة الدراسة من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: وهو عبارة عن المعلومات العامة عن المستجيب (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الشهادات المهنية، عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات، عدد الدورات التدريبية في مجال مراجعة الحسابات).

القسم الثاني: وهو عبارة عن مجالات الدراسة، ويتكون من 39 فقرة، موزع على 4 مجالات: **المجال الأول:** مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني)، ويتكون من (15) فقرة.

المجال الثاني: مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدقي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية، ويتكون من (10) فقرات.

المجال الثالث: أثر الالتزام والوعي الديني لمراجع الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني، ويتكون من (7) فقرات.

المجال الرابع: أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني، ويتكون من (7) فقرات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة حسب جدول رقم (3.1):

جدول رقم (3.1): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

اختار الباحث الدرجة (1) للاستجابة "قليلة جداً" وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو 20% وهو يتناسب مع هذه الاستجابة.

3-5 صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني "أن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه" (الجرجاوي، 2010: 105)، كما يقصد بصدق الاستبانة: "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001: 179). وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1. صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

يقصد بصدق المحكمين "هو أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (الجرجاوي، 2010: 107)، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (8) متخصصين في مجال المحاسبة ومراجعة الحسابات والإحصاء، والملحق رقم (2) يبين أسماء المحكمين، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية - انظر الملحق رقم (1).

2. صدق المقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال

حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه (الصوري، 2013: 82).

وقد كانت نتائج الاتساق الداخلي على النحو التالي:

يوضح جدول رقم (3.2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والذي يتعلق بمدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني) وبين الدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (3.2)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول "مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني)" والدرجة الكلية للمجال

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة
1.	*0.000	.689	يتمتع مراجعو الحسابات بقدر من الاستقامة والأمانة في كل علاقاتهم المهنية وعلاقات الأعمال.
2.	*0.000	.479	في حال غياب القواعد والمعايير والإرشادات يقوم مراجعو الحسابات بإخضاع تصرفاتهم وقراراتهم لفحص مدى توافقها مع مبدأ النزاهة.
3.	*0.000	.477	لا يتأثر مراجعو الحسابات بتضارب المصالح سواء كانت بدوافع شخصية أو مالية أو تجارية أو وظيفية.
4.	*0.000	.639	يتجنب مراجعو الحسابات بأن ترتبط أسماؤهم بتقارير تحتوي على بيانات مالية محرفة أو مضللة أو تتضمن نوع من الغموض الذي قد يؤدي إلى التضليل.
5.	*0.000	.633	يتجنب مراجعو الحسابات تأدية خدمات مهنية في حال وجود علاقة أو تحيز قد يترتب عليها تغيير حكمهم المهني الخاص بالخدمات المقدمة.
6.	*0.001	.419	يقوم مراجعو الحسابات بعمل تقييم مستمر لعلاقاتهم مع العملاء وكذلك تقييم مدى التزامهم بالمسئولية العامة.
7.	*0.000	.831	يحافظ مراجعو الحسابات على المعرفة والمهارة المهنية بالمستوى المطلوب

		لضمان حصول العملاء وأصحاب العمل على خدمات ذات كفاءة مهنية عالية.	
*0.000	.786	يقوم مراجعو الحسابات بتأدية مهامهم باجتهاد وفقاً للمعايير المهنية والفنية المطبقة.	8.
*0.000	.758	يحافظ مراجعو الحسابات على وجود وعي مستمر وفهم للتطورات الفنية والمهنية والتجارية ذات الصلة مما يمكنهم من تطوير قدراتهم للقيام بمهامهم بشكل كفؤ.	9.
*0.000	.611	يتخذ مراجعو الحسابات خطوات معقولة للتأكد من أن الأشخاص الذين يعملون تحت سلطتهم بصفة مهنية يمتلكون مهارات تدريب وإشراف مناسبة.	10.
*0.000	.683	يقوم مراجعو الحسابات بتقديم خدماتهم المهنية بسرعة ودقة مع مراعاة المعايير الفنية والأخلاقية المعمول بها.	11.
*0.002	.400	يتمتع مراجعو الحسابات عن الكشف عن أية معلومات سرية خاصة بالشركة أو صاحب العمل دون تفويض محدد باستثناء وجود حق أو واجب مهني وقانوني يتطلب الكشف عن هذه المعلومات.	12.
*0.000	.525	يتمتع مراجعو الحسابات عن استخدام المعلومات السرية التي يتم الحصول عليها نتيجة علاقات العمل وعلاقات مهنية لمصلحة شخصية أو لمصلحة طرف ثالث.	13.
*0.000	.783	يتقيد مراجعو الحسابات بالأنظمة والقوانين ذات الصلة بالمهنة وتجنب أي عمل قد يسيء إلى سمعة المهنة.	14.
*0.000	.671	يقوم مراجعو الحسابات عند تسويق وترويج أنفسهم وأعمالهم بتجنب القيام بإبداء ادعاءات مبالغ فيها حول الخدمات التي يمكن تقديمها والمؤهلات التي يملكونها والخبرات التي اكتسبوها.	15.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ويوضح جدول رقم (3.3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني "مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينيين" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (3.3)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني "مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينيين" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1.	يتمتع مراجعو الحسابات عن قبول علاقة عميل جديد في حال تورط هذا العميل في أنشطة غير قانونية (مثل غسيل الأموال) أو عدم الأمانة أو ممارسات إعداد تقارير مالية مشكوك فيها.	.535	*0.000
2.	يقوم مراجعو الحسابات بالموافقة على تقديم خدمات مهنية للعملاء فقط حال كان فريق مراجعة الحسابات مؤهلاً للقيام بأداء هذه الخدمات.	.536	*0.000
3.	يتخذ مراجعو الحسابات خطوات معقولة لتحديد الظروف التي يمكن أن تؤدي إلى تضارب في المصالح ومن ثم تجنب الوقوع بتأدية مهام تؤدي إلى ذلك.	.607	*0.000
4.	لا يقبل مراجعو الحسابات بأتعاب متدنية جداً بحيث يكون من الصعب أداء عملية المراجعة وفقاً للمعايير الفنية والمهنية مقابل تلك الأتعاب.	.375	*0.003
5.	يقوم مراجعو الحسابات بإطلاع العملاء على الشروط التعاقدية والتي من ضمنها الأساس الذي يتم وفقاً له تحميل الأتعاب وكذلك الخدمات المشمولة بالأتعاب المعروضة.	.502	*0.000
6.	يتجنب مراجعو الحسابات القيام بتسويق الخدمات المهنية والإنجازات بطريقة غير مهنية ومبالغ فيها وكذلك يتجنبوا إجراء أية مقارنات غير موثقة بالأدلة مع أعمال الآخرين.	.774	*0.000
7.	يتجنب مراجعو الحسابات أثناء تأديتهم لمهامهم القيام بأية أعمال قد تسيء لسمعتهم أو سمعة المهنة أو علاقتهم بزملائهم في المهنة.	.726	*0.000
8.	لا يقبل مراجعو الحسابات الهدايا أو مزايا مالية أخرى بخلاف أتعابهم من العملاء والتي قد تؤثر على موضوعيتهم أثناء تأديتهم لمهامهم.	.750	*0.000
9.	يحافظ مراجعو الحسابات على استقلاليتهم التامة أثناء تأديتهم لمهامهم سواء كانت عمليات مراجعة الحسابات أو خدمات التأكيد الأخرى.	.729	*0.000
10.	تحظر شركات المراجعة على فريق مراجعة الحسابات القيام بأي علاقات محددة مع مدراء ومسؤولي وموظفي العملاء الذين يشغلون مناصب تخولهم بممارسة تأثير مهم ومباشر على المعلومات المتعلقة بالبيانات المالية.	.812	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

ويوضح جدول رقم (3.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث "أثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (3.4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث "أثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني" والدرجة الكلية للمجال

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة
1.	*0.000	.509	يعد صدق واستقامة وإخلاص مراجعي الحسابات دافعاً لهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.
2.	*0.000	.466	يتمتع مراجعو الحسابات بقدر كاف من الثقة والمسئولية والأمانة خلال تأديتهم لمهامهم مما يدفعهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.
3.	*0.000	.825	يحافظ مراجعو الحسابات على التعاون فيما بينهم التزاماً بالتوجيهات الدينية مما يدفعهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.
4.	*0.000	.788	يتمتع مراجعو الحسابات بسلوك القدوة الحسنة من خلال إتقان العمل والالتزام بالحياد والتحلي بالأخلاق الحميدة مما يساهم في دفعهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.
5.	*0.000	.777	يساهم اعتقاد مراجعو الحسابات بالثواب والعقاب الإلهي في دفعهم نحو الالتزام بالسلوك الأخلاقي والمهني.
6.	*0.000	.868	يساهم السلوك الإيماني لمراجعي الحسابات والقيم الإيمانية المستمدة من أحكام ومبادئ الشريعة دافعاً لهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.
7.	*0.000	.736	يعتبر مراقبة مراجعي الحسابات لمدى مشروعية الأعمال التي يقومون بها دافعاً لهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ويوضح جدول رقم (3.5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع "أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (3.5)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع "أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل ارتباط لارنباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1.	تضمن شروط منح رخصة المزاولة الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين توافر المعرفة الكافية لمراجعي الحسابات بأساسيات قواعد السلوك المهني.	.416	*0.001
2.	تدفع شروط منح رخصة المزاولة الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين إلى قابلية لمراجعي الحسابات للالتزام بقواعد السلوك المهني.	.820	*0.000
3.	تؤثر الحقوق والواجبات الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين على درجة التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني.	.786	*0.000
4.	تساهم العقوبات الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين في دفع مراجعي الحسابات للالتزام بشكل أكبر بقواعد السلوك المهني.	.855	*0.000
5.	تعد الإجراءات التأديبية والعقوبات الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين كافية لحث مراجعي الحسابات على الالتزام بقواعد السلوك المهني.	.809	*0.000
6.	يشجع النظام الأساسي لنقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية مراجعي الحسابات على الالتزام بأداب وقواعد السلوك المهني.	.821	*0.000
7.	يشجع النظام الأساسي لجمعية مراجعي الحسابات القانونيين الفلسطينية مراجعي الحسابات على الالتزام والتقيد بقواعد السلوك المهني والأخلاقي.	.725	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ثانياً: الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

ويبين جدول رقم (3.6) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (3.6)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	المجال
*0.000	.933	مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني).
*0.000	.842	مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.
*0.000	.860	أثر الالتزام والوعي الديني لمراجع الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني.
*0.000	.675	أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

3-6 ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة هو "أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية" (الجرجوي، 2010: 97)، ويقصد بها أيضاً "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو "ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة" (القحطاني، 2002).

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال:

3-6-1 معامل ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (3.7).

يتضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (3.7) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.827 - 0.891) بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.944)، وكذلك قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.910 - 0.944) بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.971) وهذا يعني أن معامل الصدق الذاتي مرتفع.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق رقم (1)، ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

جدول رقم (3.7)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الصدق الذاتي*	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجال
0.944	0.891	15	مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني).
0.910	0.827	10	مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.
0.925	0.855	7	أثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني.
0.928	0.860	7	أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.
0.971	0.944	39	جميع المجالات معاً

*الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

3-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

3-7-1 اختبار التوزيع الطبيعي:

تم استخدام اختبار كولمغوروف - سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (3.8).

ويتضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (3.8) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لجميع مجالات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي، حيث تم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة.

جدول رقم (3.8)

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

القيمة الاحتمالية (Sig.)	المجال
0.534	مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني).
0.281	مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.
0.053	أثر الالتزام والوعي الديني لمراجع الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني.
0.359	أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.
0.366	جميع مجالات الاستبانة معاً

وفيما يلي الأدوات الإحصائية التي تم استخدامها:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages) وذلك لوصف عينة الدراسة.

2. المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي.

3. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وذلك لقياس ثبات فقرات الاستبانة.
4. اختبار كولمغوروف - سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test (K-S) ، وذلك لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.
5. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.
6. اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم زادت أو قلت عن ذلك، وقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
7. اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
8. اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA (One Way Analysis of Variance) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

الفصل الرابع

تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

1-4 المقدمة

2-4 الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المعلومات العامة

3-4 تحليل فقرات الاستبانة واختبار فرضيات الدراسة

1-4 المقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على المعلومات العامة التي اشتملت على (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الشهادات المهنية، عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات، عدد الدورات التدريبية في مجال مراجعة الحسابات)، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

2-4 الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المعلومات العامة:

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق المعلومات العامة:

1-2-4 توزيع عينة الدراسة حسب العمر:

يتضح من جدول رقم (4.1) أن ما نسبته 12.9% من عينة الدراسة أعمارهم أقل من 25 سنة، 51.9% تتراوح أعمارهم بين 25- أقل من 35 سنة، 14.8% تتراوح أعمارهم بين 35- أقل من 45 سنة، بينما 20.4% أعمارهم 45 سنة فأكثر.

ويعزو الباحث سبب ارتفاع عدد مراجعي الحسابات الذين تتراوح أعمارهم بين 25 - أقل من 35 سنة، إلى أن نسبة القوى العاملة الذين تتراوح أعمارهم بين 25 - 34 عام هي الأعلى بين الفئات العمرية حسب التقرير السنوي لمسح القوى العاملة الفلسطينية الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2014: 60).

جدول رقم (4.1): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 25 سنة	7	12.9
25- أقل من 35 سنة	28	51.9
35- أقل من 45 سنة	8	14.8
45 سنة فأكثر	11	20.4
المجموع	54	100.0

4-2-2 توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

يتضح من جدول رقم (4.2) أن جميع أفراد عينة الدراسة هم من حملة الشهادات العلمية وهذا يعني أن لديهم القدرة على فهم الاستبانة وأسئلتها بشكل جيد مما يعزز الثقة بالحصول على إجابات دقيقة للمبحوثين.

جدول رقم (4.2)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس	44	81.5
دراسات عليا	10	18.5
المجموع	54	100.0

4-2-3 توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي:

يتضح من جدول رقم (4.3) أن ما نسبته 74.1% من مراجعي الحسابات مساهم الوظيفي مراجع حسابات رئيس ومساعد مراجع حسابات، وهذا يعني أن النسبة الأكبر للعاملين في شركات ومكاتب مراجعة الحسابات هم مراجعو الحسابات الرئيسيون ومراجعو الحسابات المساعدون، ويرجع ذلك إلى أن الجهد الأكبر في أعمال شركات ومكاتب مراجعة الحسابات يتمثل في العمل الميداني، حيث إن العمل الميداني من مسئولية مراجعي الحسابات الرئيسيين ومساعدتهم.

جدول رقم (4.3): توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية %
صاحب أو شريك شركة المراجعة	6	11.1
مدير مراجعة الحسابات	8	14.8
مراجع حسابات رئيس	23	42.6
مساعد مراجع حسابات	17	31.5
المجموع	54	100.0

4-2-4 توزيع عينة الدراسة حسب الشهادات المهنية:

يتضح من جدول رقم (4.4) أن ما نسبته 53.7% من عينة الدراسة يحملون شهادات مهنية باختلاف أنواعها، وهذا يشير إلى أن هناك تأهيل مهني إلى حد ما لدى مراجعي الحسابات العاملين في شركات ومكاتب المراجعة، كما أن ما نسبته 46.3% تقريباً من عينة الدراسة لا يحملون شهادات مهنية ويرجع ذلك إلى أنه حسب القوانين والأنظمة المعمول بها لا يشترط الحصول على شهادات مهنية معينة للعمل في مكاتب وشركات المراجعة.

جدول رقم (4.4): توزيع عينة الدراسة حسب الشهادات المهنية

النسبة المئوية %	العدد	الشهادات المهنية
18.5	10	محاسب قانوني فلسطيني (PCPA)
20.4	11	محاسب مهني عربي (ACPA)
11.1	6	محاسب قانوني أمريكي (CPA)
3.7	2	محاسب قانوني بريطاني (ACCA)
46.3	25	لا يوجد
100.0	54	المجموع

4-2-5 توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات:

يتضح من جدول رقم (4.5) أن ما نسبته 70.4% من عينة الدراسة خبرتهم العملية في مجال مراجعة الحسابات تبلغ (5) سنوات فأكثر، وهذا مؤشر على أن طواقم العمل في شركات ومكاتب مراجعة الحسابات تمتلك خبرة كافية ومناسبة تؤهلها لإنجاز مهام مراجعة الحسابات المتنوعة.

جدول رقم (4.5): توزيع عينة الدراسة حسب

عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات

النسبة المئوية %	العدد	عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات
29.6	16	أقل من 5 سنوات
27.8	15	من 5- أقل من 10 سنوات
20.4	11	من 10- أقل من 15 سنة
22.2	12	15 سنة فأكثر
100.0	54	المجموع

4-2-6 توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية في مجال مراجعة الحسابات:

يتضح من جدول رقم (4.6) أن ما نسبته 50% من عينة الدراسة تبلغ عدد دوراتهم التدريبية في مجال مراجعة الحسابات (4) دورات فأكثر، وهذا مؤشر على أن هناك تأهيل وتدريب مهني مناسب لدى شركات ومكاتب مراجعة الحسابات، مما يوضح أن هناك توجه لدى شركات ومكاتب المراجعة نحو تأهيل وتدريب مراجعي الحسابات بشكل مستمر من أجل مواكبة أية تحديات وتطويرات تتعلق بعلم المحاسبة ومراجعة الحسابات وإطلاع مراجعي الحسابات على المعايير والإرشادات الصادرة عن المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة.

جدول رقم (4.6): توزيع عينة الدراسة حسب

عدد الدورات التدريبية في مجال مراجعة الحسابات

النسبة المئوية %	العدد	عدد الدورات التدريبية في مجال مراجعة الحسابات
13.0	7	لا يوجد
37.0	20	1-3 دورات
24.1	13	4-7 دورات
25.9	14	8 دورات فأكثر
100.0	54	المجموع

4-3 تحليل فقرات الاستبانة واختبار فرضيات الدراسة:

لتحليل فقرات الاستبانة واختبار فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار T لعينة واحدة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا، فإذا كانت $Sig > 0.05$ (Sig أكبر من 0.05) فإن متوسط آراء الأفراد حول الظاهرة موضع الدراسة لا يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، أما إذا كانت $Sig < 0.05$ (Sig أقل من 0.05) فإن متوسط آراء الأفراد يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط الإجابة يزيد أو ينقص بصورة جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وذلك من خلال قيمة الاختبار فإذا كانت قيمة الاختبار موجبة فمعناه أن المتوسط الحسابي للإجابة يزيد عن درجة الموافقة المتوسطة والعكس صحيح.

4-3-1 اختبار الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: يلتزم مراجعو الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني).

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا، ويبين جدول رقم (4.7) نتائج هذا الاختبار.

من جدول رقم (4.7) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (12) يساوي 4.48 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 89.62%، قيمة الاختبار 16.65، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وهذا يشير إلى أن الطواقم العاملة بشركات ومكاتب مراجعة الحسابات تولي أهمية كبيرة لسرية المعلومات وتحافظ على المعلومات السرية الخاصة بكل من الشركات التي يتم مراجعة حساباتها وكذلك الشركة التي يعمل بها مراجع الحسابات، وهو ما يتوافق مع المبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي حيث إن مبدأ السرية يعتبر من أهم المبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي.

• المتوسط الحسابي للفقرة رقم (5) يساوي 3.83 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 76.67%، قيمة الاختبار 5.68، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

بشكل عام إن المتوسط الحسابي يساوي 4.19، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 83.72%، قيمة الاختبار 18.82، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر المجال الأول والذي يتعلق ب"مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني)" دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

نتيجة الفرضية الأولى:

قبول الفرضية القائلة: "يلتزم مراجعو الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني)".

ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن شركات ومكاتب مراجعة الحسابات تواكب وتولى أهمية كبيرة لتوجيهات وإصدارات المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة من معايير ومدونات سلوك أخلاقي وغيرها، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (علي، 2012)، ودراسة (صيام، وأبو حميد، 2006).

جدول رقم (4.7)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات المجال الأول "مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني)"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبي	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	يتمتع مراجعو الحسابات بقدر من الاستقامة والأمانة في كل علاقاتهم المهنية وعلاقات الأعمال.	4.26	85.19	13.12	*0.000	10	
2.	في حال غياب القواعد والمعايير والإرشادات يقوم مراجعو الحسابات بإخضاع تصرفاتهم وقراراتهم لفحص مدى توافقها مع مبدأ النزاهة.	4.11	82.22	12.87	*0.000	11	
3.	لا يتأثر مراجعو الحسابات بتضارب المصالح سواء كانت بدوافع شخصية أو مالية أو تجارية أو وظيفية.	3.94	78.89	7.72	*0.000	13	
4.	يتجنب مراجعو الحسابات بأن ترتبط أسماؤهم بقارير تحتوي على بيانات مالية محرفة أو مضللة أو تتضمن نوع من الغموض الذي قد يؤدي إلى التضليل.	4.31	86.30	12.13	*0.000	3	
5.	يتجنب مراجعو الحسابات تأدية خدمات مهنية في حال وجود علاقة أو تحيز قد يترتب عليها تغيير حكمهم المهني الخاص بالخدمات المقدمة.	3.83	76.67	5.68	*0.000	15	
6.	يقوم مراجعو الحسابات بعمل تقييم مستمر لعلاقاتهم مع العملاء وكذلك تقييم مدى التزامهم بالمسئولية العامة.	4.07	81.48	11.80	*0.000	12	
7.	يحافظ مراجعو الحسابات على المعرفة والمهارة المهنية بالمستوى المطلوب لضمان حصول العملاء وأصحاب العمل على خدمات ذات كفاءة مهنية عالية.	4.28	85.56	13.72	*0.000	8	

3	*0.000	12.92	86.30	4.31	يقوم مراجعو الحسابات بتأدية مهامهم باجتهد وفقاً للمعايير المهنية والفنية المطبقة.	.8
5	*0.000	13.80	85.93	4.30	يحافظ مراجعو الحسابات على وجود وعي مستمر وفهم للتطورات الفنية والمهنية والتجارية ذات الصلة مما يمكنهم من تطوير قدراتهم للقيام بمهامهم بشكل كفؤ.	.9
9	*0.000	16.22	85.38	4.27	يتخذ مراجعو الحسابات خطوات معقولة للتأكد من أن الأشخاص الذين يعملون تحت سلطتهم بصفة مهنية يمتلكون مهارات تدريب وإشراف مناسبة.	.10
6	*0.000	15.36	85.77	4.29	يقوم مراجعو الحسابات بتقديم خدماتهم المهنية بسرعة ودقة مع مراعاة المعايير الفنية والأخلاقية المعمول بها.	.11
1	*0.000	16.65	89.62	4.48	يمنتع مراجعو الحسابات عن الكشف عن أية معلومات سرية خاصة بالشركة أو صاحب العمل دون تفويض محدد باستثناء وجود حق أو واجب مهني وقانوني يتطلب الكشف عن هذه المعلومات.	.12
6	*0.000	13.93	85.77	4.29	يمنتع مراجعو الحسابات عن استخدام المعلومات السرية التي يتم الحصول عليها نتيجة علاقات العمل وعلاقات مهنية لمصلحة شخصية أو لمصلحة طرف ثالث.	.13
2	*0.000	12.71	86.92	4.35	يتقيد مراجعو الحسابات بالأنظمة والقوانين ذات الصلة بالمهنة وتجنب أي عمل قد يسيء إلى سمعة المهنة.	.14
14	*0.000	7.61	76.92	3.85	يقوم مراجعو الحسابات عند تسويق وترويج أنفسهم وأعمالهم بتجنب القيام بإبداء ادعاءات مبالغ فيها حول الخدمات التي يمكن تقديمها والمؤهلات التي يملكونها والخبرات التي اكتسبوها.	.15
	*0.000	18.82	83.72	4.19	جميع فقرات المجال معاً	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

4-3-2 اختبار الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: يلتزم مراجعو الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا، ويبين جدول رقم (4.8) نتائج هذا الاختبار.

من جدول رقم (4.8) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (9) يساوي 4.42 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 88.30%، قيمة الاختبار 13.83، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة، وهذا مؤشر على أن شركات ومكاتب مراجعة الحسابات تحافظ بشكل كبير على الاستقلالية عند تقديم خدمات مراجعة الحسابات للعملاء، وهو ما يعتبر تطبيقاً عملياً لإحدى أهم قواعد السلوك المهني التي أوصت بها جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (4) يساوي 3.81 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 76.30%، قيمة الاختبار 5.82، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

بشكل عام إن المتوسط الحسابي يساوي 4.22، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 84.44%، قيمة الاختبار 18.91، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر المجال الثاني والذي يتعلق ب"مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية" دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

نتيجة الفرضية الثانية:

قبول الفرضية القائلة "يلتزم مراجعو الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدقي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية". ويعزو الباحث سبب ذلك إلى مواكبة شركات ومكاتب مراجعة الحسابات كافة التطورات على صعيد المهنة ومنها ازدياد الاهتمام بقواعد السلوك المهني في الآونة الأخيرة لدى المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (كراجة، 2004)، ودراسة (علي، 2012).

جدول رقم (4.8)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات المجال الثاني "مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدقي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبي المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	يتمتع مراجعو الحسابات عن قبول علاقة عميل جديد في حال تورط هذا العميل في أنشطة غير قانونية (مثل غسيل الأموال) أو عدم الأمانة أو ممارسات إعداد تقارير مالية مشكوك فيها.	4.35	87.04	13.14	*0.000	3
2.	يقوم مراجعو الحسابات بالموافقة على تقديم خدمات مهنية للعملاء فقط حال كان فريق مراجعة الحسابات مؤهلاً للقيام بأداء هذه الخدمات.	4.33	86.67	13.48	*0.000	5
3.	يتخذ مراجعو الحسابات خطوات معقولة لتحديد الظروف التي يمكن أن تؤدي إلى تضارب في المصالح ومن ثم تجنب الوقوع بتأدية مهام تؤدي إلى ذلك.	4.24	84.81	14.19	*0.000	6
4.	لا يقبل مراجعو الحسابات بأتعاب متدنية جداً بحيث يكون من الصعب أداء عملية المراجعة وفقاً للمعايير الفنية والمهنية مقابل تلك الأتعاب.	3.81	76.30	5.82	*0.000	10
5.	يقوم مراجعو الحسابات بإطلاع العملاء على	4.39	87.78	17.12	*0.000	2

					الشروط التعاقدية والتي من ضمنها الأساس الذي يتم وفقاً له تحميل الأتعاب وكذلك الخدمات المشمولة بالأتعاب المعروضة.
9	*0.000	9.30	81.11	4.06	يتجنب مراجعو الحسابات القيام بتسويق الخدمات المهنية والإنجازات بطريقة غير مهنية ومبالغ فيها وكذلك يتجنبوا إجراء أية مقارنات غير موثقة بالأدلة مع أعمال الآخرين.
3	*0.000	14.67	87.04	4.35	يتجنب مراجعو الحسابات أثناء تأديتهم لمهامهم القيام بأية أعمال قد تسيء لسمعتهم أو سمعة المهنية أو علاقتهم بزملائهم في المهنة.
7	*0.000	9.69	83.33	4.17	لا يقبل مراجعو الحسابات الهدايا أو مزايا مالية أخرى بخلاف أتعابهم من العملاء والتي قد تؤثر على موضوعيتهم أثناء تأديتهم لمهامهم.
1	*0.000	13.83	88.30	4.42	يحافظ مراجعو الحسابات على استقلاليتهم التامة أثناء تأديتهم لمهامهم سواء كانت عمليات مراجعة الحسابات أو خدمات التأكيد الأخرى.
8	*0.000	12.31	82.22	4.11	تحظر شركات المراجعة على فريق مراجعة الحسابات القيام بأي علاقات محددة مع مدراء ومسؤولي وموظفي العملاء الذين يشغلون مناصب تخولهم بممارسة تأثير مهم ومباشر على المعلومات المتعلقة بالبيانات المالية.
	*0.000	18.91	84.44	4.22	جميع فقرات المجال معاً

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

4-3-3 اختبار الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: يؤثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني.

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، ويبين جدول رقم (4.9) نتائج هذا الاختبار.

من جدول رقم (4.9) يمكن استخلاص ما يلي:

• المتوسط الحسابي للفقرة رقم (1) يساوي 4.54 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 90.74%، قيمة الاختبار 20.94، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

• المتوسط الحسابي للفقرة رقم (5) يساوي 4.02 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 80.38%، قيمة الاختبار 8.36، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

بشكل عام إن المتوسط الحسابي يساوي 4.23، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 84.69%، قيمة الاختبار 17.77، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر المجال الثالث والذي يتعلق ب"أثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني" دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

نتيجة الفرضية الثالثة:

قبول الفرضية القائلة "يؤثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني".

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني بشكل عام وقطاع غزة بشكل خاص يغلب عليه طابع المحافظة والتدين، لذلك فمن الطبيعي أن يكون عدد كبير من العاملين في مكاتب وشركات المراجعة من الفئات المحافظة والمتدينة، وبالتالي كلما زاد الوعي والالتزام الديني لمراجعي الحسابات كلما زاد تمسكهم والتزامهم بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني التي تتوافق مع ما تدعو إليه الأديان من أخلاق حميدة مثل الأمانة والإخلاص وإتقان العمل، وقد

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (السعد، 2011) في أن تنمية الوازع الديني لدى مراجعي الحسابات يساهم في دعم أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة.

جدول رقم (4.9)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات المجال الثالث "أثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	يعد صدق واستقامة وإخلاص مراجعي الحسابات دافعاً لهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.	4.54	90.74	20.94	*0.000	1
2.	يتمتع مراجعو الحسابات بقدر كاف من الثقة والمسئولية والأمانة خلال تأديتهم لمهامهم مما يدفعهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.	4.48	89.63	20.14	*0.000	2
3.	يحافظ مراجعو الحسابات على التعاون فيما بينهم التزاماً بالتوجيهات الدينية مما يدفعهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.	4.08	81.57	11.19	*0.000	6
4.	يتمتع مراجعو الحسابات بسلوك القدوة الحسنة من خلال إتقان العمل والالتزام بالحياد والتحي بالآخلاق الحميدة مما يساهم في دفعهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.	4.28	85.66	13.54	*0.000	3
5.	يساهم اعتقاد مراجعو الحسابات بالثواب والعقاب الإلهي في دفعهم نحو الالتزام بالسلوك الأخلاقي والمهني.	4.02	80.38	8.36	*0.000	7
6.	يساهم السلوك الإيماني لمراجعي الحسابات والقيم الإيمانية المستمدة من أحكام ومبادئ الشريعة دافعاً لهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد	4.11	82.26	10.12	*0.000	4

					السلوك المهني.
5	*0.000	10.30	82.22	4.11	7. يعتبر مراقبة مراجعي الحسابات لمدى مشروعية الأعمال التي يقومون بها دافعاً لهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.
	*0.000	17.77	84.69	4.23	جميع فقرات المجال معاً

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

4-3-4 اختبار الفرضية الرابعة:

الفرضية الرابعة: تؤثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات بصورة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا، ويبين جدول رقم (4.10) نتائج هذا الاختبار.

من جدول رقم (4.10) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (1) يساوي 4.06 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 81.13%، قيمة الاختبار 11.13، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة (4) يساوي 3.87 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 77.41%، قيمة الاختبار 8.49 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

بشكل عام إن المتوسط الحسابي يساوي 3.99، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 79.74%، قيمة الاختبار 13.62، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر المجال الرابع والذي يتعلق ب"أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على

درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني" دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

نتيجة الفرضية الرابعة:

قبول الفرضية القائلة "تؤثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات بصورة ذات دلالة إحصائية عن مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني".

ويعزو الباحث ذلك إلى أن شركات ومكاتب مراجعة الحسابات في قطاع غزة تترك أهمية الحفاظ على القانونين والأنظمة والمنظمة لمهنة مراجعة الحسابات، لذلك فإن معظم شركات ومكاتب مراجعة الحسابات تولي القانونين والأنظمة أهمية كبيرة، حيث إن هذه القوانين والأنظمة تدعو وتحث مراجعي الحسابات على الالتزام بأداب وسلوك المهنة، إضافة إلى ذلك فإن العقوبات والإجراءات التأديبية الواردة ضمن قانون مزاوله مهنة مراجعة الحسابات في فلسطين تشكل رادعاً لمن يخالف القوانين التي تدعو إلى الالتزام بأداب وسلوكيات المهنة، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (صيام، وأبو حميد، 2006) في أن القانونين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات تؤثر على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني، حيث إن القانونين المنظمة للمهنة بما تتضمنه من حقوق وواجبات وعقوبات وإجراءات تأديبية تشجع مراجعي الحسابات على الالتزام بقواعد السلوك المهني.

جدول رقم (4.10)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات المجال الرابع "أثر القانونين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	تضمن شروط منح رخصة المزاوله الواردة في قانون	4.06	81.13	11.13	*0.000	1

					مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين توافر المعرفة الكافية لمراجعي الحسابات بأساسيات قواعد السلوك المهني.	
2	*0.000	11.82	81.11	4.06	تدفع شروط منح رخصة المزاولة الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين إلى قابلية لمراجعي الحسابات للالتزام بقواعد السلوك المهني.	.2
4	*0.000	11.41	80.00	4.00	تؤثر الحقوق والواجبات الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين على درجة التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني.	.3
7	*0.000	8.49	77.41	3.87	تساهم العقوبات الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين في دفع مراجعي الحسابات للالتزام بشكل أكبر بقواعد السلوك المهني.	.4
6	*0.000	9.09	78.52	3.93	تعد الإجراءات التأديبية والعقوبات الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين كافية لحث مراجعي الحسابات على الالتزام بقواعد السلوك المهني.	.5
5	*0.000	9.75	79.26	3.96	يشجع النظام الأساسي لنقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية مراجعي الحسابات على الالتزام بأداب وقواعد السلوك المهني.	.6
3	*0.000	9.94	80.38	4.02	يشجع النظام الأساسي لجمعية مراجعي الحسابات القانونيين الفلسطينيين مراجعي الحسابات على الالتزام والتقيّد بقواعد السلوك المهني والأخلاقي.	.7
	*0.000	13.62	79.74	3.99	جميع فقرات المجال معاً	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

❖ تحليل جميع فقرات الاستبانة معاً:

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا، ويبين جدول رقم (4.11) نتائج هذا الاختبار.

من جدول رقم (4.11) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات يساوي 4.17 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 83.38%، قيمة الاختبار 20.88، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000، لذلك تعتبر جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على جميع الفقرات بشكل عام.

ويتضح من خلال نتائج تحليل جميع فقرات الاستبانة أن هناك التزام كبير لدى شركات ومكاتب مراجعة الحسابات في قطاع غزة بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني وهو ما يجيب على مشكلة الدراسة وسؤالها الرئيس (ما مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني؟).

جدول رقم (4.11)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لجميع فقرات الاستبانة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسط الحسابي النسبي	المتوسط الحسابي	البند
*0.000	20.88	83.38	4.17	جميع الفقرات الاستبانة

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

4-3-5 اختبار الفرضية الخامسة:

الفرضية الخامسة الرئيسية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات المبحوثين حول مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني تعزى إلى كل من المتغيرات الشخصية (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الخبرة العملية، الدورات التدريبية).

تم استخدام اختبار "T لعينتين مستقلتين" لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات، كذلك تم استخدام اختبار "التباين الأحادي" لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر.

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات المبحوثين حول مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني تعزى إلى العمر.

من النتائج الموضحة في جدول رقم (4.12) يمكن استنتاج ما يلي:

- تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في كل من المجال الأول والذي يتعلق ب"مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني)، والمجال الرابع والذي يتعلق ب"أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني"، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذين المجالين تعزى إلى العمر وذلك لصالح الذين أعمارهم 45 سنة فأكثر، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه كلما تقدم مراجعو الحسابات في العمر ازداد وعيهم بأهمية الالتزام بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي وازدادت قناعتهم بأن القوانين والأنظمة المعمول بها تؤثر على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (السعد، 2011)، ودراسة (صيام، وأبو حميد، 2006) في أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات المبحوثين حول أخلاقيات المهنة تعزى إلى العمر، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (جاد الله، وذهني، 2008).

- أما بالنسبة لباقي المجالات، فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى العمر.

جدول رقم (4.12)

نتائج اختبار "التباين الأحادي" - العمر

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		أقل من 25 سنة	25-35 أقل من 35 سنة	35-45 أقل من 45 سنة فأكثر	45 سنة فأكثر	
*0.021	3.527	3.74	4.23	4.13	4.41	يلتزم مراجعو الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني).
0.170	1.743	3.87	4.24	4.26	4.37	يلتزم مراجعو الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.
0.197	1.616	3.86	4.32	4.26	4.23	يؤثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني.
*0.031	3.211	3.69	3.80	3.79	4.19	تؤثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.
0.052	2.753	3.79	4.24	4.12	4.26	جميع المجالات معا

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات الباحثين حول مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني تعزى إلى المؤهل العلمي.

من النتائج الموضحة في جدول رقم (4.13) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى المؤهل العلمي، ويعني ذلك أن المؤهل العلمي لا يؤثر السلوك الأخلاقي لمراجع الحسابات، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (السعد، 2011) ودراسة (جاد الله، وذهني، 2008) وكذلك دراسة (صيام، وأبو حميد، 2006).

جدول رقم (4.13)

نتائج اختبار "T لعينتين مستقلتين" - المؤهل العلمي

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات		المجال
		دراسات عليا	بكالوريوس	
0.929	0.090	4.18	4.19	يلتزم مراجعو الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني).
0.779	0.282	4.20	4.25	يلتزم مراجعو الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدقي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.
0.838	0.205	4.21	4.25	يؤثر الالتزام والوعي الديني لمراجع الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني.
0.912	-0.111	4.01	3.99	تؤثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.
0.884	0.146	4.16	4.18	جميع المجالات معا

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات الباحثين حول مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني تعزى إلى المسمى الوظيفي.

من النتائج الموضحة في جدول رقم (4.14) يمكن استنتاج ما يلي:

- تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ للمجال الثاني والذي يتعلق ب"مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية"، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذا المجال تعزى إلى المسمى الوظيفي وذلك لصالح الذين مساهم الوظيفي مدير مراجعة الحسابات، ويعزو الباحث ذلك إلى أن مدير مراجعة الحسابات في مكتب أو شركة المراجعة يكون على وعي أكبر من غيره بأهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة من غيره من المراجعين والمساعدين، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (جاد الله، وذهني، 2008)، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (السعد، 2011).

- أما بالنسبة لباقي المجالات، فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى المسمى الوظيفي.

جدول (4.14)

نتائج اختبار "التباين الأحادي" - المسمى الوظيفي

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		مساعد مراجع حسابات	مراجع حسابات رئيس	مدير مراجعة الحسابات	شريك شركة المراجعة	
0.107	2.013	3.94	4.31	4.36	4.26	يلتزم مراجعو الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني).

0.019*	3.268	3.92	4.35	4.48	4.33	يلتزم مراجعو الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.
0.746	0.486	4.10	4.27	4.39	4.26	يؤثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني.
0.568	0.742	4.00	4.04	3.70	4.10	تؤثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.
0.239	1.428	3.98	4.26	4.28	4.25	جميع المجالات معا

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات المبحوثين حول مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني تعزى إلى سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات.

من النتائج الموضحة في جدول رقم (4.15) يمكن استنتاج ما يلي:

- تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ للمجال الثاني والذي يتعلق ب"مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية"، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذا المجال تعزى إلى عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات وذلك لصالح الذين سنوات خبرتهم العملية 15 سنة فأكثر، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه كلما تقدم مراجع الحسابات بالخبرة العملية كلما ازدادت قناعته بأهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني، وبالتالي فإن ذوي الخبرات العالية التي تبلغ 15 سنة فأكثر أصبحت لديهم قناعة راسخة بأنه يجب الالتزام بأخلاقيات المهنة

وقواعد السلوك والتي بدورها تؤثر بشكل إيجابي على أعمالهم وعلاقاتهم مع العملاء وعلى سمعة المهنة بشكل عام، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (السعد، 2011)، ودراسة (صيام، وأبو حميد، 2006)، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (جاد الله، وذهنى، 2008).

- أما بالنسبة لباقي المجالات، فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات.

جدول رقم (4.15)

نتائج اختبار "التباين الأحادي" - عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		15 سنة فأكثر	10 - أقل من 15 سنة	5 - أقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	
0.235	1.466	4.35	4.19	4.25	4.00	يلتزم مراجعو الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني).
*0.008	4.389	4.40	4.32	4.36	3.89	يلتزم مراجعو الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.
0.568	0.681	4.27	4.22	4.36	4.10	يؤثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني.
0.125	2.008	3.75	3.91	4.23	3.99	تؤثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.
0.198	1.615	4.24	4.18	4.29	3.99	جميع المجالات معا

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات المبحوثين حول مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني تعزى إلى عدد الدورات التدريبية

من النتائج الموضحة في جدول رقم (4.16) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لجميع المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى عدد الدورات التدريبية، ويعني ذلك أن عدد الدورات التدريبية لا يؤثر على السلوك الأخلاقي والمهني لمراجعي الحسابات.

جدول رقم (4.16)

نتائج اختبار "التباين الأحادي" - عدد الدورات التدريبية

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات				المجال
		8 دورات فأكثر	7-4 دورات	3-1 دورات	لا يوجد	
0.387	1.031	4.36	4.11	4.10	4.22	يلتزم مراجعو الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني).
0.066	2.547	4.46	4.31	4.06	4.06	يلتزم مراجعو الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية.
0.990	0.039	4.23	4.27	4.21	4.22	يؤثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني.
0.101	2.188	3.68	4.08	4.11	4.08	تؤثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.
0.844	0.273	4.24	4.19	4.11	4.16	جميع المجالات معا

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1-5 نتائج الدراسة

2-5 توصيات الدراسة

3-5 الدراسات المستقبلية المقترحة

5-1 نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة التطبيقية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

1. يلتزم مراجعو الحسابات بدرجة كبيرة جداً بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي وهي النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية اللازمة والسرية والسلوك المهني، وخصوصاً ما يتعلق بالمحافظة على سرية المعلومات، مما يعني أن شركات ومكاتب مراجعة الحسابات تولي أهمية كبيرة لتوجيهات وإصدارات المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة.
2. يلتزم مراجعو الحسابات بدرجة كبيرة جداً بقواعد السلوك المهني التي أوصت بها جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية، وهذا يشير إلى أن شركات ومكاتب المراجعة تواكب كافة التطورات على صعيد المهنة ومنها ازدياد الاهتمام بقواعد السلوك المهني في الآونة الأخيرة لدى المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة.
3. يؤثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات بدرجة كبيرة جداً على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني، حيث أظهرت النتائج أنه كلما زاد الوعي والالتزام الديني لدى مراجعي الحسابات كلما زاد تمسكهم والتزامهم بالسلوك الأخلاقي والمهني.
4. تؤثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات بدرجة كبيرة على التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني، ويشير ذلك إلى أن شركات ومكاتب مراجعة الحسابات في قطاع غزة تهتم بشكل كبير بالقوانين والأنظمة المنظمة للمهنة.
5. إن المتغيرات الشخصية المتعلقة بكل من (المؤهل العلمي، عدد الدورات التدريبية) لا تؤثر على السلوك الأخلاقي والمهني لمراجعي الحسابات.
6. يوجد أثر لاختلاف العمر على السلوك الأخلاقي والمهني لمراجعي الحسابات، حيث توضح نتائج تحليل كل من المجالين الأول والرابع أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذين المجالين تعزى إلى العمر وذلك لصالح مراجعي الحسابات الذين تبلغ أعمارهم 45 سنة فأكثر.

7. يوجد أثر لاختلاف المسمى الوظيفي على السلوك الأخلاقي والمهني لمراجعي الحسابات، حيث تبين من نتائج تحليل المجال الثاني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذا المجال تعزى إلى المسمى الوظيفي وذلك لصالح الذين مساهم الوظيفي مدير مراجعة الحسابات.

8. يختلف السلوك الأخلاقي لمراجعي الحسابات باختلاف الخبرة العملية على السلوك الأخلاقي، حيث تبين من نتائج تحليل المجال الثاني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات وذلك لصالح الذين تبلغ سنوات الخبرة لديهم 15 سنة فأكثر، مما يعني أن الخبرة العملية تساهم في تعزيز التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.

5-2 توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة بذل المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة في قطاع غزة وفي فلسطين مزيداً من الجهود لإصدار مدونة سلوك أخلاقي ومهني خاصة بمهنة مراجعة الحسابات في فلسطين، بحيث تكون مستمدة من قواعد السلوك الأخلاقي الصادرة عن المؤسسات المهنية الدولية المنظمة للمهنة وخصوصاً الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC، على أن تكون هذه المدونة ملائمة لطبيعة القوانين والأنظمة المعمول بها في فلسطين.
2. تنظيم ورش عمل ومؤتمرات متخصصة تهتم بأخلاقيات المهنة، بحيث تساهم هذه المؤتمرات وورش العمل في تعزيز التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني.
3. العمل على تطوير وتحديث القوانين الخاصة بمزاولة المهنة، بحيث تعطي مزيداً من الاهتمام بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك، مما يساهم في تعزيز الالتزام بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني.
4. العمل على تطوير المناهج والخطط الدراسية في أقسام المحاسبة في الجامعات والكليات الفلسطينية، بحيث يتم التركيز في المناهج على تدعيم أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة، من خلال إضافة مساق دراسي خاص بأخلاقيات المهنة.
5. ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول موضوع أخلاقيات مهنة المحاسبة ومراجعة الحسابات، مما يعزز الاهتمام بموضوع أخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني.

3-5 الدراسات المستقبلية المقترحة:

يقترح الباحث إجراء عدة دراسات تساهم في تعزيز موضوع أخلاقيات المهنة والالتزام بها، وفيما يلي الدراسات المستقبلية المقترحة:

1. أثر الالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني على جودة التقارير المالية.
2. مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني من وجهة نظر ذوي العلاقة من عملاء ومساهمين وغيرهم.
3. دور المؤسسات المهنية المنظمة للمهنة في تعزيز التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.
4. دور القوانين والتشريعات المنظمة للمهنة في إلزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني.
5. مدى حاجة المؤسسات الإسلامية الفلسطينية لمدونة سلوك أخلاقي ومهني وفق الشريعة الإسلامية.

المراجع

قائمة المراجع

* القرآن الكريم.

* الحديث الشريف، صحيح مسلم وصحيح البخاري.

• المراجع العربية:

1. أبو النصر، عصام عبد الهادي. (مايو، 2010). التوجيه الإسلامي للمراجعة كأداة لتفعيل ودعم مصداقية التقارير المالية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثاني عشر لسبل تطوير المحاسبة في المملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
2. أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال. (2005). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
3. الاتحاد الدولي للمحاسبين. قواعد آداب وسلوكيات المهنة. (2002). (ترجمة نقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية). غزة، فلسطين.
4. الأسمر، أحمد رجب. (2008). مكارم الأخلاق في الإسلام نظريةً وتطبيقاً، الطبعة الأولى. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
5. التلوع، أبو بكر إبراهيم. (1995). الأسس النظرية للسلوك الأخلاقي. بنغازي: منشورات جامعة بنغازي.
6. جاد الله، فاطمة وذهني، سوزان. (2008). إطار متكامل لدراسة أخلاقيات العمل: بالتطبيق على مكاتب المحاسبة والمراجعة، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين - كلية التجارة بجامعة القاهرة، عدد 70: 995-1059.
7. جربوع، يوسف محمود. (2003). أساسيات الإطار النظري في مراجعة الحسابات، الطبعة الثانية. غزة: مكتبة الطالب الجامعي.
8. الجرجاوي، زياد. (2010). القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، الطبعة الثانية، غزة: مطبعة أبناء الجراح.
9. جمعة، أحمد حلمي. (2012). المدخل إلى التدقيق والتأكيد وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق، الطبعة الأولى. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
10. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2014). مسح القوى العاملة الفلسطينية: التقرير السنوي. رام الله، فلسطين.

11. حجو، سامي يوسف. (2012). مدى مسئولية المدقق الخارجي بشأن عدالة ومعقولية التقديرات المحاسبية: دراسة تطبيقية على أداء مكاتب المحاسبة والمراجعة العاملة في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
12. الحمود، تركي راجي. (1994). قواعد السلوك لمهنة تدقيق الحسابات في الأردن بين الحاضر والمستقبل، المجلة العلمية لكلية الإدارة والاقتصاد، جامعة قطر، مجلد 5: 321-348.
13. درغام، ماهر موسى. (2009). المشكلات التي تواجه مدققي الحسابات في قطاع غزة: دراسة تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 23 (1).
14. الذنبيات، علي عبد القادر. (2010). تدقيق الحسابات في ضوء المعايير الدولية: نظرية وتطبيق، الطبعة الثالثة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
15. السعد، صالح بن عبد الرحمن. (2011). العوامل المؤثرة على السلوك الأخلاقي في بيئة المراجعة السعودية: دراسة ميدانية (استكشافية)، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية بجامعة الإسكندرية، مجلد 48 عدد 1: 187-232.
16. سمور، نبيل إبراهيم. (2014). دور التدقيق الإلكتروني في تحسين جودة خدمة التدقيق: دراسة ميدانية على مكاتب تدقيق الحسابات في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
17. الصوري، محمد أحمد (2013). دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
18. صيام، وليد وأبو حميد، محمود. (2006). مدى التزام مراجعي الحسابات في الأردن بقواعد السلوك المهني. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مجلد 20 عدد 2: 199-248.
19. العامري، صالح والغالبي، طاهر. (2008). الإدارة والأعمال، الطبعة الثانية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
20. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (2001). البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

21. علي، أسامة عبد المنعم. (2012). مدى التزام مدققي الحسابات بالميثاق الأخلاقي للمؤسسات المالية الإسلامية: دراسة ميدانية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، عدد 30: 309-336.
22. عمر، محمد عبد الحليم. (2000، إبريل). الأخلاق الإسلامية والمحاسبة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر القيم الأخلاقية لإسلامية والاقتصاد. المنعقد بمدينة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
23. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد (2005). القاموس المحيط، الطبعة الثامنة. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
24. قانون مزاولة مهنة تدقيق الحسابات رقم (9) لعام (2004). السلطة الوطنية الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
25. القحطاني، محمد علي مانع. (2002). أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
26. قرعوش، كايد والقضاة، خالد وأبو البصل، عبد الرزاق والشلبي، محمد ونصر، محمد والبناء، نصر والسعد، وليد. (1999). الأخلاق في الإسلام، الطبعة الأولى. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
27. كراجة، أشرف عبد الحليم. (2004). مدى تقيد مدققي الحسابات الخارجيين بقواعد السلوك المهني في الأردن والوسائل التي تشجعهم على الالتزام بها: دراسة ميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
28. ليلي، وليام. (2000). مقدمة في علم الأخلاق، الطبعة الثانية. (ترجمة علي عبد المعطي محمد). الإسكندرية: دار المعارف.
29. المصري، محمد عبد الغني. (2005). أخلاقيات المهنة. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.
30. المطارنة، غسان فلاح. (2009). تدقيق الحسابات المعاصر: الناحية النظرية، الطبعة الثانية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
31. المطيري، عبد الرحمن مخلص. (2012). قواعد سلوك وآداب مهنة التدقيق وأثرها على جودة عملية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

32. المعتاز، إحسان بن صالح. (2008). أخلاقيات مهنة المراجعة والمتعاملين معها: انهيار شركة إنرون والدروس المستفادة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، مجلد 22 عدد 1: 257-293.
33. نداء، رجب أحمد. (2006). البعد الأخلاقي والسلوكي في المحاسبة مع إطلالة إسلامية، المجلة العلمية لكلية التجارة بجامعة الأزهر، عدد 30: 574-600.
34. الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين. (1997). قواعد آداب وسلوك المهنة. الرياض، المملكة العربية السعودية.
35. هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. (2003). قواعد سلوك وآداب المهنة. الرياض، المملكة العربية السعودية.

• المراجع الأجنبية:

1. American Institute of Certified Public Accountants. (2013). Code of Professional Conduct and Bylaws. New York, United States of America.
2. Ardelean, A. (2013). Auditors' Ethics and their Impact on Public Trust. Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 92: 55-60.
3. Arens, A., Elder, R. J., & Beasley, M. (2012). Auditing and Assurance Services: An Integrated Approach, 14th Edition. New Jersey: Pearson Prentice Hall.
4. Arter, D. & Russell J. P. (2003). Ethics, auditing and Enron. Quality Progress Journal, Vol. 36, No. 10: 34-40.
5. Auditing Practices Board. (2011). Auditing Practices Board Ethical Standards. United Kingdom: Financial Reporting Council.
6. Barrier, M. (2002). Relating to the Audit Committee. Internal Auditor, Vol. 59: 29.
7. Bik, O. P. (2010). The Behavior of Assurance Professionals: A Cross-cultural Perspective. Netherlands: Eburon Academic Publishers.
8. Bishop, W. (2013). The Role of Ethics in 21st Century Organizations, Journal of Business Ethics, Vol. 118:635-637.
9. Brown, Ph. A. (1999). The AICPA Code of Professional Conduct and Exemplification: An Empirical Investigation of Auditor and Public Perceptions. Unpublished PHD Thesis, University of Mississippi, Mississippi State, United States of America.

10. Dillard, J., F., & Yuthas, K. (2002). Ethical Audit Decisions: A Structuration Perspective. Journal of Business Ethics, Vol. 36: 49-64.
11. Felipe, G. M., Imoniana, J. O., Domingos, L. C., & Soares, R. R. (2012). The Auditor's Ethical Responsibility: An Exploratory Study on the Perception of The Independent Auditors and Educators. Journal of Academy of Business and Economics, Vol. 12, No. 1: 60-76.
12. Hayes, R., Dassen, R., Schider, R., & Wallage, P. (2005). Principles of Auditing: An Introduction to International Standards on Auditing. United Kingdom: FT Prentice Hall.
13. International Ethics Standards Board for Accountants. (2013). Handbook of the Code of Ethics for Professional Accountants. New York: International Federation of Accountants (IFAC).
14. Jarbou, Y. (2008). Auditing Between Theory and Application: Theoretical Framework. Gaza, Palestine: A University student bookshop.
15. Lang T. K., Hall, D. & Jones, R. C. (2010). Accounting student perceptions of ethical behavior: insight into future accounting professionals. Academy of Educational Leadership Journal, Vol. 14, No. 2.
16. Meihami, B., Varmaghani, Z., Meihami, H., & Khaledian, M. (2013). Professional Ethics; an Approach to Value Creation in Financial Reporting. International Letters of Social and Humanistic Sciences, Vol. 7: 33-42.
17. Sweeney, B., Arnold, D., and Pierce, B. (2010). The Impact of Perceived Ethical Culture of the Firm and Demographic Variables on Auditors' Ethical Evaluation and Intention to Act Decisions. Journal of Business Ethics, Vol. 93:531–551.
18. Ussahawanitchakit, P. (2012). Relationships among Audit Ethics, Audit Morality and Audit Quality of Certified Public Accountants (CPAs) In Thailand. Journal of Academy of Business and Economics, Vol. 12, No. 4: 105-111.

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

1. (www.palmta.org)

2. (www.ifac.org)

الملاحق

ملحق رقم (1)
استبانة الدراسة



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التجارة
قسم المحاسبة والتمويل

السيد الفاضل/..... حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع/ استبيان لدراسة علمية

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (مدى التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني: دراسة تطبيقية على شركات ومكاتب المراجعة في قطاع غزة)، وذلك كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل من الجامعة الإسلامية بغزة. ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية وعملية في مجال مراجعة الحسابات فإن الباحث يأمل مساهمة سيادتكم في هذه الدراسة من خلال التفضل بالاطلاع على هذه الاستبانة والإجابة على أسئلتها بكل موضوعية حيث إن دقة نتائجها تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجاباتكم، مما يساعد الباحث في الوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة تسهم في تعزيز البحث العلمي. ويؤكد الباحث لكم الحرص الشديد على سرية البيانات المقدمة من قبلكم وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث: محمود عبدالعال

القسم الأول: معلومات عامة:

الرجاء وضع إشارة (✓) في البديل المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

(1) العمر بالسنوات:

- أقل من 25 سنة أقل من 25 سنة
 25- أقل من 35 سنة 35- أقل من 45 سنة
 45 سنة فأكثر

(2) المؤهل العلمي:

- بكالوريوس دراسات عليا

(3) المسمى الوظيفي:

- صاحب أو شريك شركة المراجعة مدير مراجعة الحسابات
 مراجع حسابات رئيس مساعد مراجع حسابات
 مسمى وظيفي آخر، حدد

(4) الشهادات المهنية (يمكن اختيار أكثر من إجابة):

- محاسب قانوني فلسطيني (PCPA) محاسب مهني عربي (ACPA)
 محاسب قانوني أمريكي (CPA) محاسب قانوني بريطاني (ACCA)
 لا يوجد

(5) عدد سنوات الخبرة العملية في مجال مراجعة الحسابات:

- أقل من 5 سنوات 5 - أقل من 10 سنوات
 10 - أقل من 15 سنة 15 سنة فأكثر

(6) عدد الدورات التدريبية في مجال مراجعة الحسابات:

- لا يوجد 1-3 دورات
 4-7 دورات 8 دورات فأكثر

القسم الثاني: مجالات الدراسة:

الرجاء وضع إشارة (✓) في المكان المناسب لكل عبارة من العبارات التالية حسب ما تراه مناسباً:

م.	الفقرة	درجة الموافقة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الأول: مدى التزام مراجعي الحسابات بالمبادئ الأساسية للسلوك الأخلاقي (النزاهة، الموضوعية، الكفاءة والعناية المهنية اللازمة، السرية، السلوك المهني):						
1	يتمتع مراجعو الحسابات بقدر من الاستقامة والأمانة في كل علاقاتهم المهنية وعلاقات الأعمال.					
2	في حال غياب القواعد والمعايير والإرشادات يقوم مراجعو الحسابات بإخضاع تصرفاتهم وقراراتهم لفحص مدى توافقها مع مبدأ النزاهة.					
3	لا يتأثر مراجعو الحسابات بتضارب المصالح سواء كانت بدوافع شخصية أو مالية أو تجارية أو وظيفية.					
4	يتجنب مراجعو الحسابات بأن ترتبط أسماؤهم بتقارير تحتوي على بيانات مالية محرفة أو مضللة أو تتضمن نوع من الغموض الذي قد يؤدي إلى التضليل.					
5	يتجنب مراجعو الحسابات تأدية خدمات مهنية في حال وجود علاقة أو تحيز قد يترتب عليها تغيير حكمهم المهني الخاص بالخدمات المقدمة.					
6	يقوم مراجعو الحسابات بعمل تقييم مستمر لعلاقاتهم مع العملاء وكذلك تقييم مدى التزامهم بالمسئولية العامة.					
7	يحافظ مراجعو الحسابات على المعرفة والمهارة المهنية بالمستوى المطلوب لضمان حصول العملاء وأصحاب العمل على خدمات ذات كفاءة مهنية عالية.					
8	يقوم مراجعو الحسابات بتأدية مهامهم باجتهاد وفقاً للمعايير المهنية والفنية المطبقة.					
9	يحافظ مراجعو الحسابات على وجود وعي مستمر وفهم للتطورات الفنية والمهنية والتجارية ذات الصلة مما يمكنهم من تطوير قدراتهم للقيام بمهامهم بشكل كفو.					

م.	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة جداً
10	يتخذ مراجعو الحسابات خطوات معقولة للتأكد من أن الأشخاص الذين يعملون تحت سلطتهم بصفة مهنية يمتلكون مهارات تدريب وإشراف مناسبة.				
11	يقوم مراجعو الحسابات بتقديم خدماتهم المهنية بسرعة ودقة مع مراعاة المعايير الفنية والأخلاقية المعمول بها.				
12	يتمتع مراجعو الحسابات عن الكشف عن أية معلومات سرية خاصة بالشركة أو صاحب العمل دون تفويض محدد باستثناء وجود حق أو واجب مهني وقانوني يتطلب الكشف عن هذه المعلومات.				
13	يتمتع مراجعو الحسابات عن استخدام المعلومات السرية التي يتم الحصول عليها نتيجة علاقات العمل وعلاقات مهنية لمصلحة شخصية أو لمصلحة طرف ثالث.				
14	يتقيد مراجعو الحسابات بالأنظمة والقوانين ذات الصلة بالمهنة وتجنب أي عمل قد يسيء إلى سمعة المهنة.				
15	يقوم مراجعو الحسابات عند تسويق وترويج أنفسهم وأعمالهم بتجنب القيام بإبداء ادعاءات مبالغ فيها حول الخدمات التي يمكن تقديمها والمؤهلات التي يملكونها والخبرات التي اكتسبوها.				
المجال الثاني: مدى التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني التي أوصت جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينية ونقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية:					
1	يتمتع مراجعو الحسابات عن قبول علاقة عميل جديد في حال تورط هذا العميل في أنشطة غير قانونية (مثل غسيل الأموال) أو عدم الأمانة أو ممارسات إعداد تقارير مالية مشكوك فيها.				
2	يقوم مراجعو الحسابات بالموافقة على تقديم خدمات مهنية للعملاء فقط حال كان فريق مراجعة الحسابات مؤهلاً للقيام بأداء هذه الخدمات.				

م.	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة جداً
3	يتخذ مراجعو الحسابات خطوات معقولة لتحديد الظروف التي يمكن أن تؤدي إلى تضارب في المصالح ومن ثم تجنب الوقوع بتأدية مهام تؤدي إلى ذلك.				
4	لا يقبل مراجعو الحسابات بأتعاب متدنية جداً بحيث يكون من الصعب أداء عملية المراجعة وفقاً للمعايير الفنية والمهنية مقابل تلك الأتعاب.				
5	يقوم مراجعو الحسابات بإطلاع العملاء على الشروط التعاقدية والتي من ضمنها الأساس الذي يتم وفقاً له تحميل الأتعاب وكذلك الخدمات المشمولة بالأتعاب المعروضة.				
6	يتجنب مراجعو الحسابات القيام بتسويق الخدمات المهنية والإنجازات بطريقة غير مهنية ومبالغ فيها وكذلك يتجنبوا إجراء أية مقارنات غير موثقة بالأدلة مع أعمال الآخرين.				
7	يتجنب مراجعو الحسابات أثناء تأديتهم لمهامهم القيام بأية أعمال قد تسيء لسمعتهم أو سمعة المهنة أو علاقتهم بزملائهم في المهنة.				
8	لا يقبل مراجعو الحسابات الهدايا أو مزايا مالية أخرى بخلاف أتعابهم من العملاء والتي قد تؤثر على موضوعيتهم أثناء تأديتهم لمهامهم.				
9	يحافظ مراجعو الحسابات على استقلاليتهم التامة أثناء تأديتهم لمهامهم سواء كانت عمليات مراجعة الحسابات أو خدمات التأكيد الأخرى.				
10	تحظر شركات المراجعة على فريق مراجعة الحسابات القيام بأي علاقات محددة مع مدراء ومسؤولي وموظفي العملاء الذين يشغلون مناصب تخولهم بممارسة تأثير مهم ومباشر على المعلومات المتعلقة بالبيانات المالية.				

م.	الفقرة	درجة الموافقة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الثالث: أثر الالتزام والوعي الديني لمراجعي الحسابات على سلوكهم المهني والأخلاقي والتزامهم بقواعد السلوك المهني:						
1	يعد صدق واستقامة وإخلاص مراجعي الحسابات دافعاً لهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.					
2	يتمتع مراجعو الحسابات بقدر كاف من الثقة والمسئولية والأمانة خلال تأديتهم لمهامهم مما يدفعهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.					
3	يحافظ مراجعو الحسابات على التعاون فيما بينهم التزاماً بالتوجيهات الدينية مما يدفعهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.					
4	يتمتع مراجعو الحسابات بسلوك القدوة الحسنة من خلال إيقان العمل والالتزام بالحياد والتحلي بالأخلاق الحميدة مما يساهم في دفعهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.					
5	يساهم اعتقاد مراجعو الحسابات بالثواب والعقاب الإلهي في دفعهم نحو الالتزام بالسلوك الأخلاقي والمهني.					
6	يساهم السلوك الإيماني لمراجعي الحسابات والقيم الإيمانية المستمدة من أحكام ومبادئ الشريعة دافعاً لهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.					
7	يعتبر مراقبة مراجعي الحسابات لمدى مشروعية الأعمال التي يقومون بها دافعاً لهم للالتزام بأخلاقيات وقواعد السلوك المهني.					
المجال الرابع: أثر القوانين والأنظمة المنظمة لمهنة مراجعة الحسابات على درجة التزام مراجعي الحسابات بقواعد السلوك المهني:						
1	تضمن شروط منح رخصة المزاولة الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين توافر المعرفة الكافية لمراجعي الحسابات بأساسيات قواعد السلوك المهني.					

م.	الفقرة	درجة الموافقة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
2	تدفع شروط منح رخصة المزاولة الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين إلى قابلية لمراجعي الحسابات للالتزام بقواعد السلوك المهني.					
3	تؤثر الحقوق والواجبات الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين على درجة التزام مراجعي الحسابات بأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المهني.					
4	تساهم العقوبات الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين في دفع مراجعي الحسابات للالتزام بشكل أكبر بقواعد السلوك المهني.					
5	تعد الإجراءات التأديبية والعقوبات الواردة في قانون مزاولة مهنة مراجعة الحسابات المعمول به في فلسطين كافية لحث مراجعي الحسابات على الالتزام بقواعد السلوك المهني.					
6	يشجع النظام الأساسي لنقابة المحاسبين والمراجعين الفلسطينية مراجعي الحسابات على الالتزام بأداب وقواعد السلوك المهني.					
7	يشجع النظام الأساسي لجمعية مراجعي الحسابات القانونيين الفلسطينية مراجعي الحسابات على الالتزام والتقيّد بقواعد السلوك المهني والأخلاقي.					

شكراً لحسن تعاونكم

الباحث

محمود عبد العال

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

م	الاسم	الدرجة العلمية	الوظيفة	مكان العمل
1	أ.د سالم عبد الله حلس	أستاذ	عميد كلية التجارة	الجامعة الإسلامية
2	أ.د علي عبد الله شاهين	أستاذ	مساعد نائب الرئيس للشئون المالية والإدارية	الجامعة الإسلامية
3	أ.د سمير خالد صافي	أستاذ	نائب عميد كلية التجارة	الجامعة الإسلامية
4	د. ماهر موسى درغام	أستاذ مشارك	محاضر أكاديمي	الجامعة الإسلامية
5	د. عمر عيد الجعيدي	أستاذ مساعد	رئيس قسم إدارة المال والأعمال	الكلية الجامعية
6	د. بهاء الدين أحمد العريني	أستاذ مساعد	محاضر أكاديمي	الكلية الجامعية
7	د. مفيد الشيخ علي	أستاذ مساعد	محاضر أكاديمي	جامعة الأزهر
8	د. نضال فريد عبد الله	أستاذ مساعد	عميد كلية الإدارة والتمويل	جامعة الأقصى

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء شركات ومكاتب المراجعة في قطاع غزة التي يبلغ عدد مراجعي الحسابات فيها ثلاثة مراجعين فأكثر حسب سجل جمعية مدققي الحسابات بغزة لعام 2014م

م	اسم الشركة
1	شركة طلال أبو غزالة للمحاسبة والتدقيق
2	شركة ارنست ويونغ
3	شركة برايس ووتر هاوس كوبرز
4	شركة سابا وشركاؤهم للمحاسبة والتدقيق
5	شركة BDO للمحاسبة والتدقيق
6	شركة الوفاء للتدقيق والاستشارات
7	شركة مطير وعلمي وشركاؤهم للمحاسبة والتدقيق
8	شركة دليل للمحاسبة والتدقيق
9	مؤسسة إسكندر نشوان للمحاسبة والتدقيق
10	مؤسسة الشرق الأوسط للمحاسبة والتدقيق
11	مؤسسة بدر الدين للمحاسبة والتدقيق
12	مؤسسة فلسطين للمحاسبة والتدقيق